

14 مليون دولار خسائر يومية

## مئات السفن تنتظر تعويم «الجانحة» لعبور قناة السويس

القاهرة: صبري ناجح

حتى الآن، تتمثل في «صعوبة التربة والمد والجزر وحجم المركب وسرعة الرياح»، ونتيجة لذلك «لا يمكننا تحديد جدول زمني لانتهاء عملية تعويم السفينة»، واستبعد تأثر إيرادات القناة بشكل كبير، غير أنه أوضح أن الخسائر اليومية تصل إلى 14 مليون دولار.

في هذه الأثناء أوضحت شركة «لويدز ليست» أن الغلق يعيق شحنات تقدر قيمتها بنحو 9,6 مليار دولار يوميا بين آسيا وأوروبا، مشيرة إلى أن «الحسابات التقريبية» تفيد بأن حركة السفن اليومية من آسيا إلى أوروبا تُقدّر قيمتها بحوالي 5,1 مليار دولار، ومن أوروبا إلى آسيا بنحو 4,5 مليار دولار. (تفاصيل اقتصاد)

تنتظر مئات السفن في قناة السويس، منذ 5 أيام، تعويم سفينة جحش الثلاثاء الماضي، في أكثر الممرات البحرية ازدحاما في العالم، حاملة معها سلعا وخامات ووقودا وغازا وأغذية وحبوبا وماشية، وبلغ عدد السفن المنتظرة في القناة 321 سفينة، وفقا لتصريحات رئيس هيئة قناة السويس الفريق أسامة ربيع خلال مؤتمر صحفي في مدينة السويس أمس. وقال ربيع إن السفينة الجانحة استجابت للجهود و«نجحنا في تشغيل الدافع الخاص بالسفينة لكن الجزر تسبب في تعطل الجهد». وأشار إلى 4 عوامل تؤخر تعويم السفينة

## أكد أن «السعودية الخضراء» و«الشرق الأوسط الأخضر» ستسهمان بقوة في تحقيق المستهدفات العالمية

### محمد بن سلمان يعلن عن مبادرتين لحماية الأرض والطبيعة

الرياض: «الشرق الأوسط»

في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والشرق الأوسط، للشراكة لزراعة 40 مليار شجرة إضافية في الشرق الأوسط، مشيراً إلى أن البرنامج يهدف لزراعة 50 مليار شجرة، وهو أكبر برنامج إعادة تشجير في العالم، ووضع حجم السور الأخضر العظيم في منطقة الساحل (ثاني أكبر مبادرة إقليمية من هذا النوع).

وأشار ولي العهد إلى أن هاتين المبادرتين تأتيان كذلك انطلاقاً من دور المملكة الريادي تجاه القضايا الدولية المشتركة، واستكمالاً لجهودها لحماية كوكب الأرض خلال فترة ترؤسها لمجموعة العشرين العام الماضي.

الخضراء» ستعمل على رفع الغطاء النباتي وتقليل انبعاثات الكربون، ومكافحة التلوث وتدهور الأراضي، والحفاظ على الحياة البحرية، وستتضمن عدداً من المبادرات الطموحة من أبرزها زراعة 10 مليارات شجرة داخل السعودية خلال العقود القادمة تمثل مساهمة المملكة بأكثر من 4% في تحقيق مستهدفات المبادرة العالمية للحد من تدهور الأراضي والموائل الفطرية، و1% من المستهدف العالمي لزراعة تريليون شجرة. وأوضح الأمير محمد بن سلمان في تصريح أن المملكة ستبدأ العمل على مبادرة «الشرق الأوسط الأخضر» مع دول

أعلن الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي، أمس، عن مبادرتي «السعودية الخضراء» و«الشرق الأوسط الأخضر»، مشيراً إلى أن المبادرتين سترسمان توجه المملكة والمنطقة في حماية الأرض والطبيعة ووضعها في خريطة طريق ذات معالم واضحة وطموحة، وستسهمان بشكل قوي في تحقيق المستهدفات العالمية.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية «واس» عن ولي العهد قوله إن مبادرة «السعودية

## «الجبهة الوطنية» دعت إلى مقاطعة انتخابات الرئاسة

### المعارضة في دمشق تطالب بـ «حماية دولية»

دمشق: «الشرق الأوسط»

ولحزب الاتحاد الاشتراكي العربي أمام البناء الذي كان سيتم فيه عقد المؤتمر، ومنعوا الخروج والدخول، كما منعوا وسائل الإعلام، والصحافيين، من تغذية ما يجري». وقال مكتب الإعلام في اللجنة التحضيرية للمؤتمر في بيان إنه بالنسبة إلى «موقفها من الانتخابات الرئاسية التي يزمع النظام إجراءها، فترأها انتخابات غير شرعية، ويجب على السوريين عامة مقاطعتها».

لحزب الديمقراطية، في وقت متأخر من مساء الجمعة، وأبلغته بمنع عقد المؤتمر التأسيسي لـ «الجبهة الوطنية الديمقراطية» (جود) بدخول دبلوماسي ودولي وأمني، لحماية أعضاء المؤتمر بعدما منعت أجهزة الأمن انعقادها في دمشق صباح أمس.

وقالت مصادر في اللجنة التحضيرية إن «جهة أمنية اتصلت ببعض اللجنة التحضيرية أحمد العسراوي الأمين العام

## الكاظمي: أطراف تحاول الاستحواذ على السلطة

### استنفار أمني في بغداد بعد استعراض «ربع الله»

بغداد: «الشرق الأوسط»



عناصر جهاز مكافحة الإرهاب ينتشرون في بغداد أمس بعد استعراض لفصيل موالٍ لإيران يدعى «ربع الله» (أ.ب)

استمر في مختلف مناطق العاصمة العراقية بغداد، أمس، الاستنفار الأمني المكثف الذي تزامن مع استعراض عسكري، الخميس، لفصيل موالٍ لإيران يدعى «ربع الله». وامتد الاستنفار الأمني من المنطقة الخضراء إلى باقي أحياء المدينة في جاني الكرخ والرصافة.

في هذه الأثناء، كشف رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، خلال لقاء مع عدد من القوات العربية، عن أن هناك من يريد «الاستحواذ على السلطة»، من دون أن يعطي مزيداً من التفاصيل. كما برر الكاظمي هذا الانتشار الأمني، الذي تشارك فيه قوات جهاز مكافحة الإرهاب و«الفرقة الذهبية»، بفرض هيئة الدولة، متهماً أطرافاً سياسية بأنها تعرقل جهود حكومتها لاستعادتها.

وفيما بدأ استعراض «ربع الله» الذي يعتقد أنه واجهه لجماعة «كتائب حزب الله»، نظامياً وعبر سيارات عادة إلى الدولة، فإن هيئة الحشد الشعبي نفت أن تكون لها صلة به، مبينة أن أي تحرك عسكري من قبلها لا بد أن يكون بأمر القائد العام للقوات المسلحة (رئيس الوزراء). كما نفى مقرّبون من «كتائب حزب الله»، عبر تغريدات على «تويتر»، صلة الجماعة بالاستعراض. وفي البداية، ظن مواطنون أن لهذا الانتشار الأمني صلة بالقمة الثلاثية العراقية - الأردنية - المصرية التي كان مقرراً عقدها في بغداد أمس، لكنه استمر حتى بعد إعلان الكاظمي، الجمعة، تأجيلها بسبب حادث تصادم قطارين في مصر.

(تفاصيل ص 5)

## شكوك يمنية في جنوحهم إلى خيار السلام

### الحوثيون يطردون آخر العائلات اليهودية

عدن: محمد ناصر وعلي ربيع

أخرها هذه المجموعة. من جهة أخرى، بحوم كثير من الشكوك حول جدية الجماعة الحوثية في الخلق المبادرة السعودية والبناء عليها لوقف الحرب والسعود إلى طائلة المشاورات، وفقاً لمسؤولين يمينيين تحدثت معهم «الشرق الأوسط».

وبعث الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أمس برفيقة عزاء لذوي قائد المنطقة العسكرية

أنهى الحوثيون قبل أيام وجود الطائفة اليهودية في اليمن بترحيل آخر ثلاث أسر من البلاد. ويبلغ عدد أفراد الأسر 13 شخصاً من الذكور والإناث، حسب مصادر قالت لـ «الشرق الأوسط» إنهم في طريقهم للبحث عن وطن بديل ولكن ليس إسرائيل.

الأسبوع الماضي كان حاسماً في تاريخ الطائفة اليهودية في اليمن والذي يمتد لآلاف السنين، قبل أن يتولى الحوثيون مهمة التنكيل بهم وطردهم من محافظة عمران ثم لاحقتهم إلى صعدة ومن بعدها طردهم من محافظة تعز ثم لاحقتهم إلى أحد أحياء صنعاء وترحيلهم على ثلاث دفعات إلى خارج اليمن كان

## إيران تقبل بالشروط الصينية لـ «الشراكة»

طهران - بكين - لندن، «الشرق الأوسط»

فإن الاتفاق هو «خريطة طريق متكاملة» تتضمن مجالات مختلفة منها «السياسية والإستراتيجية والاقتصادية» لمدة 25 عاماً من التعاون بين إيران والصين.

ولم تُكشف الخطوط العريضة والتفاصيل العامة للاتفاق، لكن مسودة له سُربت قبل أسابيع تضمنت الحديث

عن استثمارات بنحو 400 مليار دولار وامتيازات للصين وشركاتها في البنية التحتية والتجارة والمجال العسكري والموانئ والمطارات، الأمر الذي أدى إلى صدور بيانات من شخصيات إيرانية تنتقد الاتفاق.

ويعود مشروع الاتفاقية إلى زيارة الرئيس الصيني

قبلت طهران بشروط بكين لـ «الشراكة»، لدى توقيع وزيرى الخارجية الصيني وانغ يي، والإيراني محمد جواد ظريف، في طهران أمس «اتفاق التعاون الاستراتيجي» مدة 25 سنة، وحسب الخارجية الإيرانية،

البرهان والحوو يوقعان إعلان مبادئ في جوبا اليوم (ص 5)

سباق أميركي - أوروبي على إعادة إعمار ليبيا (ص 8)

قمة بايدن للمناخ تسعى لتعزيز جهود خفض الانبعاثات (ص 9)

## مقتل عشرات المحتجين برصاص قوات الأمن

### يوم «مروع» في ميانمار

يانفون - لندن: «الشرق الأوسط»

سيواجهون خطر التعرض لإطلاق النار عليهم «في الراس والظهر».

رغم التحذير، خرج المحتجون على انقلاب الأول من فبراير (شباط) إلى شوارع العار لنفسها»، فيما وصف السفير الأميركي العنف بأنه «مروع».

سجلت ميانمار أمس يوماً مروعاً في الاحتجاجات التي تفجرت ضد الانقلاب العسكري. وتزامناً مع احتفال جيش ميانمار بيوم القوات المسلحة، السبت، حذر التلفزيون الرسمي الحركة الاحتجاجية المطالبة بالديمقراطية بان المتظاهرين

## اتهام أميركي جديد لـ «كورونا» مصدر الفيروس

### تحذير أممي من لقاحات «كورونا» مغشوشة

جنيف: «الشرق الأوسط»

الأسبوع الماضي في إفران فائز واضح يملك غالبية يرلمانية. وأفادت «القناة 12» للتلفزيون الإسرائيلي بأن نتينياهو دعا منافسه جديعون ساعر، رئيس حزب «أمل جديد»، إلى الانضمام إلى حكومة برئاسة ساعر على أن يستقيل لاحقاً، أي بعد تشكيل الحكومة وتمتيتها.

قدم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتينياهو، مزيداً من التنازلات لأحزاب سياسية منافسة بهدف إقناعها بدعمه لتشكيل حكومة جديدة وتجنب الذهاب إلى انتخابات تشريعية خامسة في سنتين، بعدما فشلت انتخابات الكنيست

لقاحات «كورونا» المستخدمة والفارغة، لتعبئتها بمنتجات مغشوشة ومحاولة بيعها عبر الإنترنت.

وأعرب غيريسوس عن قلقه بشأن احتمال قيام جماعات إجرامية باستغلال الطلب العالمي الهائل، الذي لم تتم تلبية بعد، على اللقاحات، بعد أن أبلغ عدد من وزارات الصحة ومنظمات

حذر مدير عام منظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيريسوس، من قيام جماعات إجرامية بإعادة استخدام قوارير



9 771319 081370






# ROLEX

أويستر بريتشوال صبارينر ديت

الكوهجي KOOHEJI

العصر: شارع الملك فهد - مجمع أرامكو - جميع الطوابق  
الدعم: شارع الطوران | الأصحة: شارع الجاهد - أرشد تونج سكوير



## الجماعات المدعومة من طهران باتت تشعر بأنها مهددة العراقيون سئموا من نفوذ إيران

### تقرير إخباري

لندن - بغداد، «الشرق الأوسط»

طهران من الاستفادة من مليارات الدولارات التي تكسبها من الصادرات إلى العراق. وأشارت المجلة إلى على شمخاني، رئيس مجلس الأمن القومي الإيراني، كان يستعد بعض العراقيين إلى طهران، ويلومهم على عدم تحويل تلك الأموال.

وأزعج رئيس الوزراء العراقي كذلك الميليشيات الموالية لإيران، عن طريق استعادة سيطرة الدولة على بعض المعابر الحدودية، وإبعاد رجال الميليشيات من المواقع الأمنية. وبناء على طلبه، يستعد حلف شمال الأطلسي (الناتو) لإرسال 3500 جندي جديد من قوات الحلف إلى العراق. وتقول ماريا فانغاني، الباحثة لدى «مركز الحوار الإنساني»، المجموعة البحثية المعنية بحل الصراعات، ومقرها جنيف: «تستعد هذه الجماعات المدعومة من إيران بأنها باتت مهددة للغاية في العراق».

ومن منطلق عدم الثقة الراهنة، فإن خصوم الكاظمي، وهو رئيس المخابرات الأسبق، يتهمون بتهمون بعض أعيانه بالإبلاغ عن موقع سلبي إلى القوات الأمريكية، مما أتاح لهم توجيه الضربة الجوية التي أدت إلى مقتلها. وقامت بعض الميليشيات المؤيدة لإيران باغتيال بعض المقربين من الكاظمي، وطاردوا بعض مستشاريه في الخارج. وكانت جماعة تعرف باسم «كتائب حزب الله»، على علاقة بإيران، قد حاصرت منزله في يونيو (حزيران) الماضي بشاحنات صغيرة مملئة بالأسلحة. بعد أن تاهب لاعتقال بعض أعضائها المشتبه في قيامهم بقتل المتظاهرين. ومنذ ذلك الحين، أحجم الكاظمي عن مواجهة الميليشيات بصورة مباشرة، كما تضم حكومته وزراء من الفصائل الموالية لإيران الذين يحاولون زيادة عدد أفراد الميليشيات -البالغ عددهم أصلاً عشرات الآلاف- على حساب الرواتب الحكومية. ويذكر مسؤول عراقي رئيس الوزراء وهو يقول: «إذا لم تدفع لهم، فإنهم سوف يقصفون القوات الأمريكية»، لكنهم يفعلون ذلك في بعض الأحيان على أي حال.

وكانت الميليشيات المدعومة من إيران قد أطلقت عدة صواريخ على أفراد من القوات الأمريكية والحليفة في العراق، في هجمتين خلال العام الحالي، كما استهدفت المملكة العربية السعودية في يناير (كانون الثاني) بطائرات مسيرة محملة بالمتفجرات، وفق ما ذكرت المجلة البريطانية. وإذا أصبح الكاظمي أكثر عدوانية تجاه الميليشيات، فإن ذلك قد يستدعي رداً من إيران التي تزود بغداد وغيرها من المدن العراقية بالأسلحة والصواريخ. وإذا انخفضت الإمدادات الإيرانية في أثناء الصيف، فربما يؤدي ذلك إلى اضطرابات كبيرة، بل ربما تستخدم إيران وكلاءها لمحاولة الاستيلاء على محافظات العراق الجنوبية.

«استيلاء على سيادة العراق»، هكذا وصف ضابط في الجيش العراقي اللوحة الكبيرة التي تجسد قاسم سليماني، القائد الإيراني الذي قتل في غارة جوية أميركية على الأراضي العراقية في يناير (كانون الثاني) من عام 2020. وتطل تلك اللوحة الكبيرة على المنطقة الإدارية في العاصمة بغداد، المعروفة بالمنطقة الخضراء. وكان كثير من العراقيين قد أشادوا بسليماني، وصفته بطلاً لحشد القوات المحلية التي تقاوت عناصر تنظيم داعش في العراق، غير أن العنويات العامة في العراق قد شهدت تحولات كبيرة منذ ذلك الحين.

قالت مجلة «إيكونوميست» البريطانية المرموقة إن واقع الأمر الحالي أصبح يعكس صورة مختلفة، إذ إن الجماهير التي كانت قد ابتهجت إيران، بصفتها قوة محررة لهم، أصبحت الآن تنظر إليها بصفتها قوة لاحتلال العراق، بينما يحاول السياسيون العراقيون تخفيف قبضتهم على مجريات الأمور.

ولا تزال الميليشيات المدعومة من إيران تسيطر على أجزاء كبيرة من العراق، لكن المجلة أشارت إلى أن كثيراً من تلك الميليشيات تورطت في القمع العنيف للاحتجاجات المناهضة للحكومة التي اندلعت في عام 2019. وعلى الرغم من ذلك، فقد خفضت الميليشيات من ظهورها العام بصورة نسبية في الآونة الأخيرة، وأصبحوا يعلقون عدداً أقل من الألفقات التي تحتمي بذكري قادة الميليشيات، ولا يظهرون في الشوارع في أغلب الأحيان. وأضافت المجلة أن هذا السلوك ربما سببه افتقارهم لتوجهات قاسم سليماني، وأبو مهدي المهندس وهو زعيم جماعة تتألف من ميليشيات موالية لإيران وقتل في الغارة الجوية الأميركية نفسها. وفي غياب التسلسل الواضح للقيادة، فإن الميليشيات تواصل الانقسام على ذاتها، ومن المتوقع أن يحتفلوا بذكري الضربة الجوية باستعراض للقوة. فقد خرج آلاف المواطنين العراقيين في مسيرة في بغداد، وجرى عرض حطام السيارة التي قتل فيها سليماني، غير أنه لم تكن هناك ضربات انتقامية كبيرة ضد الأهداف الأميركية.

لقد استخدمت إيران بعض السياسة الشعبية لفترة طويلة في العراق لفرص نفوذها وتأكيد، لكن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي لا يلبس بالكرة الإيرانية، وعلى عكس معظم من سبقوه إلى المنصب، فإن الكاظمي ليس من حزب قريب من إيران. ومنذ توليه منصبه في مايو (أيار) الماضي، التزم بالعقوبات الأميركية على إيران، الأمر الذي منع

## الاتفاق تعرض لانتقادات من أحمدى نجاد طهران تقبل بشروط بكين لـ «تعاون استراتيجي» مدته 25 سنة

لندن، «الشرق الأوسط»



طريف مع نظيره الصيني وانغ يي بعد مراسم توقيع وثيقة الشراكة الاستراتيجية (أ.ب.)

«الإبرام اتفاق جديد مع بلد اجنبي، لمدة 25 سنة» بدون علم الشعب، وعقب ذلك، أعلن طريف في خطاب أمام النواب وسط صحبات استهجان أن «لا شيء استراتيجية شاملة».

ويأتي تقارب طهران مع بكين في مناخ من عدم الثقة المتزايد في إيران تجاه الغرب، وخلال فترة تشهد توترات بين واشنطن من جهة، وطهران وبكين من جهة أخرى. فانسحاب واشنطن الأحادي الجانب عام 2018 من الاتفاق النووي الإيراني الدولي وعجز الأوروبيين عن مساعدة طهران في تجاوز العقوبات الأميركية التي أعيد فرضها في ذلك العام، أفضت السلطات الإيرانية بأن الغرب ليس شريكاً «جديراً بالتجارة» بين البلدين. ونقلت وكالة «إيلنا» عن رئيس الغرفة التجارية الصينية الإيرانية في طهران ماجد رضا الحريري، قوله إن حجم التجارة بين بكين وطهران تراجع إلى «16 مليار دولار» في عام 2020 مقارنة بـ 51 مليار في عام 2014.

كما فعلت على الدوام لتوسيع علاقاتها مع الدول المستقلة والموثوق بها كالصين، معتبراً أن المشروع الصيني - الإيراني «صائب»، ووصفه بأنه «شراكة استراتيجية شاملة».

ويأتي تقارب طهران مع بكين في مناخ من عدم الثقة المتزايد في إيران تجاه الغرب، وخلال فترة تشهد توترات بين واشنطن من جهة، وطهران وبكين من جهة أخرى. فانسحاب واشنطن الأحادي الجانب عام 2018 من الاتفاق النووي الإيراني الدولي وعجز الأوروبيين عن مساعدة طهران في تجاوز العقوبات الأميركية التي أعيد فرضها في ذلك العام، أفضت السلطات الإيرانية بأن الغرب ليس شريكاً «جديراً بالتجارة» بين البلدين. ونقلت وكالة «إيلنا» عن رئيس الغرفة التجارية الصينية الإيرانية في طهران ماجد رضا الحريري، قوله إن حجم التجارة بين بكين وطهران تراجع إلى «16 مليار دولار» في عام 2020 مقارنة بـ 51 مليار في عام 2014.

«خريطة طريق متكاملة وذات أبعاد اقتصادية وسياسية». وأوضح خطيب زاده أن الاتفاقية تركز على «الأبعاد الاقتصادية التي تعد المحور الأساس لها، ومشاركة إيران في مشروع (الحزام والطريق)»، الخطة الصينية الضخمة لإقامة مشاريع بنية تحتية تعزز علاقات بكين التجارية مع آسيا وأوروبا وأفريقيا.

وأشار إلى أن مشروع الاتفاقية يعود إلى زيارة الرئيس الصيني شي جينبينغ لطهران في يناير (كانون الثاني) 2016، حيث التقى «المارشدة» علي خامنئي. وتعهد البلدان في ذلك الحين في بيان مشترك بـ «إجراء مفاوضات لإيجاد اتفاق تعاون موسع لمدة 25 سنة»، ينص على «تعاون واستثمارات متبادلة في مختلف المجالات، لا سيما النقل والموانئ والطاقة والصناعة والخدمات». وقال خامنئي وقتها إن «إيران حكومة وشعباً تسعى

تجاري لإيران، وكانت مستورداً رئيسياً للخام الإيراني قبل إعادة فرض العقوبات الأميركية على قطاع الطاقة الإيراني في 2018 ما أدى إلى تراجع صادرات النفط من طهران.

وحسب الخارجية الإيرانية، فإن الاتفاقية الموقعة السبت هي «خريطة طريق متكاملة» تتضمن مجالات مختلفة منها السياسية والاستراتيجية والاقتصادية لـ 25 عاماً من التعاون بين إيران والصين. وبالنسبة إلى بكين، فهي جزء من مشروع «طريق الحرير الجديدة» الضخم للبنية التحتية الذي أطلقته بالتعاون مع أكثر من 130 بلداً. وأفاد الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده، في تصريح للتلفزيون الرسمي، بأنه سيتم توقيع «الوثيقة الشاملة للتعاون»، السبت، خلال زيارة لوزير الخارجية الصيني وانغ يي، الذي وصل مساء الجمعة إلى طهران، مشيراً إلى أن الاتفاقية تتضمن

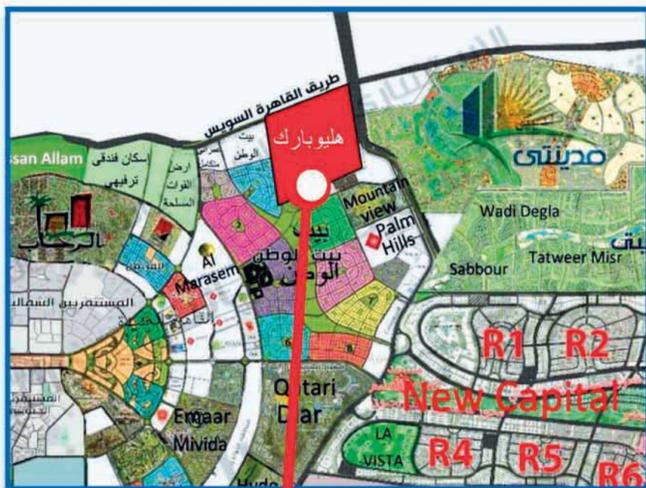
بعد انتقادات واسعة من قبل مسؤولين إيرانيين، وقعت طهران وبكين اتفاقاً للتعاون الاستراتيجي لمدة 25 سنة، فسره معارضون على أنه قبول بـ «الشروط الصينية للشراكة» وإعطاء بكين امتيازات بعضها سري.

ووقع «اتفاقية التعاون الاستراتيجي لمدة 25 عاماً»، كما سماها التلفزيون الرسمي، التي لم تنشر تفاصيلها بعد، وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، ونظيره الصيني وانغ يي، الذي يزور طهران، كما أفاد صحافي وكالة الصحافة الفرنسية.

وحسب وكالة «إرنا» الرسمية، فقد تم الانتهاء من التفاصيل النهائية للاتفاقية في الصباح خلال اجتماع بين «وانغ وعلي لاريجاني مستشار المرشد الأعلى (الإيراني علي خامنئي) والممثل الخاص لإيران للعلاقات الاستراتيجية مع جمهورية الصين الشعبية».

ولم تكشف الخطوط العريضة والتفاصيل العامة للاتفاق، لكن مسودة منها سربت قبل أسابيع تضمنت الحديث عن استثمارات بحوالي 400 مليار دولار أمريكي وامتيازات للصين وشركاتها في البنية التحتية والتجارة والمجال العسكري والموانئ والمطارات، الأمر الذي أدى لصدور بيانات من شخصيات إيرانية تنتقد الاتفاق بينها الرئيس الإيراني الأسبق محمود أحمدى نجاد.

ويظهر توقيع هذه الاتفاقية الأولوية المعطاة للعلاقات مع «الشرق» (أي بالنسبة إلى إيران مع دول مثل الصين والكويتين والهند واليابان وروسيا) بما يتوافق مع التحول الذي عبر عنه خامنئي عام 2018. والصين هي أكبر شريك



**فرصة استثمارية لكبار المطورين العقاريين في الخليج للمشاركة في النهضة العمرانية التي تشهدها مصر**  
**شركة مصر الجديدة للإسكان والتعمير**  
**تعلن عن مزايدة بنظام المظاريف المغلقة**  
**لطلب تقديم العروض الفنية والمالية لتطوير مشروع عمراى متكامل بمساحة ١٦٩٥ فدان (هليوبارك) - بالقاهرة الجديدة**  
**بنظام المشاركة بالإيرادات**

تدعو شركة مصر الجديدة للإسكان والتعمير المستثمرين والمطورين والتحالفات من القطاع الخاص المهتمين بالتقدم بعروضهم الفنية والمالية لتطوير مشروع هليوبارك بمساحة ١٦٩٥ فدان بمنطقة القاهرة الجديدة بنظام المشاركة بالإيرادات

ويمكن للمستثمرين والمطورين المهتمين الحصول على كراسة الشروط مقابل مبلغ ١٠٠,٠٠٠ جنيه (فقط مائة ألف جنيه مصري لا غير) - شامل ضريبة القيمة المضافة ابتداء من يوم ٢٠٢١/٤/٤ من مقر شركة مصر الجديدة للإسكان والتعمير آخر موعد لتقديم العروض يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢١/٦/١٦ في موعد أقصاه الساعة ٢ ظهراً

### شركة مصر الجديدة للإسكان والتعمير

٢٨ شارع إبراهيم اللقاني - روكسي - مصر الجديدة - القاهرة

ت: ٢٥٠٩٩٤٢٥ (٠٢٠٢) - ٤٦٠٢٢٢٩٩ (٠٢٠٢) - ١٠٠٦٦٢١٦٢٢ (٠٢٠٢)

www.hhd.com.eg @ info@hhd.com.eg

مستشار التطوير والطرح  
شركة مينا لإستشارات التطوير العقارى  
م. فتح الله فوزى



## اتهام أميركي جديد لخبير صيني بأنه مصدر «كورونا» «الصحة العالمية» تحذر من لقاحات مغشوشة

مايك بومبيو، الذي قال في الأونة الأخيرة، إن ثمة «أدلة معتبرة» على أن الفيروس جاء من مختبر، دون تقديم أي دليل.

وقال مدير المعهد الوطني الأميركي للحساسية والأمراض المعدية الدكتور أنتوني فاوتشي، الذي خدم في إدارة ترمب ويعمل الآن في إدارة الرئيس جو بايدن، إن معظم مسؤولي الصحة العامة لا يتفقون مع نظرية المختبر الصيني.

وجاء تعليق فاوتشي رداً على سؤال عن تعليقات ريدفيلد خلال إفادة في البيت الأبيض بشأن «كوفيد - 19»، وتصدر منظمة الصحة العالمية تقريرها عن التحقيق في نشأة فيروس كورونا قريباً. وقال رئيس الفريق الذي تقوده المنظمة، في فبراير (شباط)، إن الخفافيش تنقل مصدراً محتملاً واستبعدت فعلياً حدوث تسرب في المختبر.

ريديفيلد، المدير السابق للمراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والصحة العالمية، إنه يعتقد أن منشأ فيروس كورونا المسبب لمرض «كوفيد - 19» كان على الأرجح بمختبر في ووهان بالصين، متنبئاً نظرية رفضها كثيرون من علماء الأوبئة وأسهمت في التوتر بين الصين والغرب. وقال ريدفيلد، الذي ترأس المركز في عهد الرئيس السابق دونالد ترمب، في مقابلة مع شبكة «سي. إن. إن» الإخبارية: «ما زالت أعتقد أن السبب الأكثر ترجيحاً لهذا الفيروس في ووهان كان من مختبر». وأضاف: «ليس من غير العاد أن تصيب مسببات الأمراض التنفسية التي يجري العمل عليها في المختبر عامل المختبر». وتمتاشي رأي ريدفيلد مع مسؤولين آخرين في إدارة ترمب مثل وزير الخارجية السابق

جينييف واشطن، «الشرق الأوسط» دون المستوى المطلوب، وقد يتسبب أي ضرر جسيمة، مشيراً إلى أن أي ضرر ناتج عن منتج مزيف لا يعكس سلامة اللقاح الأصلي. وأكد أن المنظمة على دراية كاملة بتقارير أخرى عن الفساد وإعادة استخدام قوارير اللقاحات الفارغة.

وخلال المؤتمر الصحافي الأسبوعي في جنيف، قال مدير عام المنظمة الأممية: «نحث على التخلص الآمن من قوارير اللقاح المستخدمة والفارغة أو إتلافها لمنع إعادة استخدامها من قبل الجماعات الإجرامية. ونحث جميع الناس على عدم الحصول على اللقاحات خارج برامج التطعيم التي تديرها الحكومة». مضيفاً: «يجب الإبلاغ عن أي عملية بيع مريبية للقاحات إلى السلطات الوطنية التي ستبلغ منظمة

الحكومات ربما يكون مزيفاً أو دون المستوى المطلوب، وقد يتسبب أي ضرر جسيمة، مشيراً إلى أن أي ضرر ناتج عن منتج مزيف لا يعكس سلامة اللقاح الأصلي. وأكد أن المنظمة على دراية كاملة بتقارير أخرى عن الفساد وإعادة استخدام قوارير اللقاحات الفارغة.

وخلال المؤتمر الصحافي الأسبوعي في جنيف، قال مدير عام المنظمة الأممية: «نحث على التخلص الآمن من قوارير اللقاح المستخدمة والفارغة أو إتلافها لمنع إعادة استخدامها من قبل الجماعات الإجرامية. ونحث جميع الناس على عدم الحصول على اللقاحات خارج برامج التطعيم التي تديرها الحكومة». مضيفاً: «يجب الإبلاغ عن أي عملية بيع مريبية للقاحات إلى السلطات الوطنية التي ستبلغ منظمة

الحكومات ربما يكون مزيفاً أو دون المستوى المطلوب، وقد يتسبب أي ضرر جسيمة، مشيراً إلى أن أي ضرر ناتج عن منتج مزيف لا يعكس سلامة اللقاح الأصلي. وأكد أن المنظمة على دراية كاملة بتقارير أخرى عن الفساد وإعادة استخدام قوارير اللقاحات الفارغة.

وخلال المؤتمر الصحافي الأسبوعي في جنيف، قال مدير عام المنظمة الأممية: «نحث على التخلص الآمن من قوارير اللقاح المستخدمة والفارغة أو إتلافها لمنع إعادة استخدامها من قبل الجماعات الإجرامية. ونحث جميع الناس على عدم الحصول على اللقاحات خارج برامج التطعيم التي تديرها الحكومة». مضيفاً: «يجب الإبلاغ عن أي عملية بيع مريبية للقاحات إلى السلطات الوطنية التي ستبلغ منظمة



مراكز اللقاح باتت أكثر انتشاراً في السعودية (واس)

## «الصحة» تراقب عدم الالتزام بالإجراءات الاحترازية السعودية تعاود تسجيل ارتفاع في الإصابات

الرياض، «الشرق الأوسط»، عادت السعودية لتسجيل حالات إصابة مرتفعة بفيروس كورونا المستجد بعدما تجاوزت أعداد الإصابات اليومية حاجز 500 إصابة بعد أن كانت دون ذلك طوال الأشهر الخمسة الماضية، فيما انخفضت في يناير (كانون الثاني) الماضي إلى دون الـ90 إصابة. وأرجعت وزارة الصحة السعودية زيادة أعداد الإصابة بالفيروس إلى التجمعات وعدم الالتزام بتطبيق الإجراءات الاحترازية، مشددة على أهمية التقيد بالتدابير الوقائية مثل لبس الكمامة والتباعد الجسدي وتعقيم الأيدي وعدم المصافحة للحد من انتشار الفيروس حفاظاً على صحة وسلامة الجميع.

ورصدت الصحة 502 حالة إصابة مؤكدة جديدة بالفيروس خلال الـ24 ساعة الماضية، في الوقت الذي تم تسجيل 355 حالة تعافٍ جديدة في المملكة، وبلغ عدد الحالات النشطة 4593 منها (635) حالة حرجية. وبحسب إحصائيات وزارة الصحة فإن إجمالي عدد الإصابات بلغ 387794 حالة، فيما بلغت حالات التعافي 376558 حالة. وأشارت الوزارة إلى تسجيل 6 حالات وفاة أسس ليصل إجمالي عدد الوفيات في المملكة إلى 6643 حالة، لافتة النظر إلى إجراء 46328 فحصاً مخبرياً جديداً.

وواصلت وزارة الصحة دعوتها لأفراد المجتمع للتسجيل على تطبيق «صحتي» الذي وفرته الوزارة للحصول على اللقاح مجاناً، إنفاذاً لتوجيهات القيادة السعودية، وحفاظاً على صحة وسلامة الجميع، مع التأكيد على مأمونية اللقاح وفعاليتها؛ نظراً لإجتيازه مراحل الاختبار بفاعلية. وأعلنت الوزارة في وقت سابق أن إجمالي عدد الجرعات المطعاه من اللقاح في البلاد تجاوز 3 ملايين و500 ألف جرعة، عبر أكثر من 500 مركز للقاح في مناطق المملكة كافة، داعية الجميع إلى المبادرة بالتسجيل في تطبيق «صحتي» للحصول على اللقاح.

إلى ذلك، أغلقت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد أسس 8 مساجد مؤقتاً في 3 مناطق بعد ثبوت حالات إصابة بفيروس كورونا بين صفوف المصلين، ليصل مجموع ما أغلق خلال الـ48 يوماً إلى 381 مسجداً، فُتح 364 منها بعد الانتهاء من التعقيم واكتمال الجاهزية في إطار الحرص على سلامة مرثدي بيوت الله. وبيّنت الوزارة أن المساجد المغلقة في منطقة القصيم، و3 في مكة المكرمة ومسجد واحد بمنطقة نجران. وأشارت الوزارة إلى إعادة فتح 7 مساجد؛ اثنتان بمنطقة الرياض ومسجد في القصيم وآخر بمنطقة الشرقية ومسجد في المدينة المنورة ومسجد بمنطقة الحدود الشمالية ومسجد بمنطقة تبوك، وذلك بعد اكتمال جميع الإجراءات الاحترازية من التعقيم والصيانة.

الرياض، «الشرق الأوسط»، عادت السعودية لتسجيل حالات إصابة مرتفعة بفيروس كورونا المستجد بعدما تجاوزت أعداد الإصابات اليومية حاجز 500 إصابة بعد أن كانت دون ذلك طوال الأشهر الخمسة الماضية، فيما انخفضت في يناير (كانون الثاني) الماضي إلى دون الـ90 إصابة. وأرجعت وزارة الصحة السعودية زيادة أعداد الإصابة بالفيروس إلى التجمعات وعدم الالتزام بتطبيق الإجراءات الاحترازية، مشددة على أهمية التقيد بالتدابير الوقائية مثل لبس الكمامة والتباعد الجسدي وتعقيم الأيدي وعدم المصافحة للحد من انتشار الفيروس حفاظاً على صحة وسلامة الجميع.

ورصدت الصحة 502 حالة إصابة مؤكدة جديدة بالفيروس خلال الـ24 ساعة الماضية، في الوقت الذي تم تسجيل 355 حالة تعافٍ جديدة في المملكة، وبلغ عدد الحالات النشطة 4593 منها (635) حالة حرجية. وبحسب إحصائيات وزارة الصحة فإن إجمالي عدد الإصابات بلغ 387794 حالة، فيما بلغت حالات التعافي 376558 حالة. وأشارت الوزارة إلى تسجيل 6 حالات وفاة أسس ليصل إجمالي عدد الوفيات في المملكة إلى 6643 حالة، لافتة النظر إلى إجراء 46328 فحصاً مخبرياً جديداً.

وواصلت وزارة الصحة دعوتها لأفراد المجتمع للتسجيل على تطبيق «صحتي» الذي وفرته الوزارة للحصول على اللقاح مجاناً، إنفاذاً لتوجيهات القيادة السعودية، وحفاظاً على صحة وسلامة الجميع، مع التأكيد على مأمونية اللقاح وفعاليتها؛ نظراً لإجتيازه مراحل الاختبار بفاعلية. وأعلنت الوزارة في وقت سابق أن إجمالي عدد الجرعات المطعاه من اللقاح في البلاد تجاوز 3 ملايين و500 ألف جرعة، عبر أكثر من 500 مركز للقاح في مناطق المملكة كافة، داعية الجميع إلى المبادرة بالتسجيل في تطبيق «صحتي» للحصول على اللقاح.

إلى ذلك، أغلقت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد أسس 8 مساجد مؤقتاً في 3 مناطق بعد ثبوت حالات إصابة بفيروس كورونا بين صفوف المصلين، ليصل مجموع ما أغلق خلال الـ48 يوماً إلى 381 مسجداً، فُتح 364 منها بعد الانتهاء من التعقيم واكتمال الجاهزية في إطار الحرص على سلامة مرثدي بيوت الله. وبيّنت الوزارة أن المساجد المغلقة في منطقة القصيم، و3 في مكة المكرمة ومسجد واحد بمنطقة نجران. وأشارت الوزارة إلى إعادة فتح 7 مساجد؛ اثنتان بمنطقة الرياض ومسجد في القصيم وآخر بمنطقة الشرقية ومسجد في المدينة المنورة ومسجد بمنطقة الحدود الشمالية ومسجد بمنطقة تبوك، وذلك بعد اكتمال جميع الإجراءات الاحترازية من التعقيم والصيانة.

## القاحات تصل للأراضي الفلسطينية خلال أيام قطاع غزة يفرض إغلاقاً ليلياً

605 إصابات بالفيروس، في وقت ارتفع عدد الحالات الخطرة إلى 112 حالة.

من جانبها، أعلنت وزيرة الصحة الفلسطينية مي الكيلة أمس السبت تسجيل 1319 إصابة جديدة بفيروس كورونا في الأراضي الفلسطينية خلال الـ24 ساعة الماضية. وقالت الوزيرة في بيان صحفي إن قطاع غزة سجل 605 إصابات من مجمل الحالات الجديدة، وتفيد قاعدة بيانات وزارة الصحة الفلسطينية بأنه تم تسجيل 262 إصابة منذ بدء الجائحة قبل حوالي عام، فضلاً عن وفاة 810 أشخاص.

عن تبرع من الحكومة الصينية، أما لقاحات «استرازينيكا» هي من أولى اللقاحات التي أمنتها الحكومة من الشركات المتنافسة للقاحات. وأشارت إلى أن الحكومة رصدت 12 مليون دولار من الخزينة العامة لشراء اللقاحات المضادة لفيروس كورونا، وجرى الاتفاق مع بعض الشركات وتحويل دفعات مالية لها لحجز وإرسال اللقاحات إلى فلسطين، لاستمرار في حملة التطعيم ضد الفيروس.

وعادت الإصابات بفيروس كورونا إلى الارتفاع مجدداً في القطاع بعد أسابيع من انخفاضها. وسجلت وزارة الصحة أمس أكثر من

الجمعة والسبت لمواجهة انتشار فيروس كورونا. وتشهد محافظات الضفة الغربية تصاعداً في أعداد الإصابات والوفيات بـفيروس كورونا حيث وصلت نسب إشتغال المستشفيات ومراكز علاج فيروس كورونا في الضفة الغربية 100 في المائة.

وعلى صعيد اللقاحات، كشفت وزيرة الصحة الفلسطينية أمس عن وصول 100 ألف جرعة من لقاح «سينوفاك» الصيني، و25 ألف أخرى من لقاح «استرازينيكا» البريطاني خلال أيام. ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) عن الكيلة قولها إن جرعات لقاح «سينوفاك» عبارة

إجراءات فورية بإغلاق الصالات، ومنعت الوزارة التجمعات في المساكن العامة والمتنزهات، مع تكثيف المتابعة الميدانية لجميع المنشآت التي تقدم الخدمة للمواطنين. وأشارت إلى العمل على زيادة الإجراءات في ضبط الأسواق الشعبية، وتحقيق التباعد، واتخاذ إجراءات السلامة كافة. وهاهت بالمواطنين اتخاذ الإجراءات الوقائية الشخصية كافة، وارتداء الكمامة حرصاً على السلامة العامة. كما تخضع الضفة الغربية لإغلاق جزئي من الساعة مساءً حتى السادسة صباحاً من الأحد إلى الخميس، ولإغلاق كلي يومي

رام الله - غزة، «الشرق الأوسط» بدأت وزارة الداخلية والأمن الوطني في قطاع غزة أمس (السبت) إجراءات فرضتها للحد من التفشي السريع لفيروس كورونا المستجد في القطاع. ووفق المركز الفلسطيني للإعلام على موقعه الإلكتروني، يبدأ الإغلاق الليلي في قطاع غزة من الساعة التاسعة مساءً. كما أعلنت الوزارة في 23 مارس (آثار) عن منع إقامة مراسم العزاء وحفلات الأفراح في الشوارع ابتداءً من تاريخه. وأكدت اقتصار عدد الحضور في صالات الأفراح على 100 شخص فقط، وفي أفراح عدم الالتزام ستندخ

## تركيا: اتهامات للحكومة بالفشل في مواجهة الوباء

تسليم اللقاحات، وأن الأخير تعهد بمتابعة الموضوع. ولقد إردوغان إلى تسلّم تركيا قبل أيام مليوناً و400 ألف جرعة من لقاح بيونتك من ألمانيا، في إطار اتفاقية تشمل 10 ملايين جرعة، واستمرار المباحثات مع روسيا بخصوص استيراد لقاحات كورونا. كما أشار إلى استمرار جهود تطوير لقاحات وأدوية محلية معضلة لفيروس كورونا في تركيا.

من جانبه، قال الرئيس رجب طيب إردوغان إن تركيا أبرمت اتفاقاً مع الصين من أجل استيراد 100 مليون جرعة من لقاح كورونا، بحيث تشمل المرحلة الأولى 50 مليون جرعة. وكان يفترض وصولها بحلول نهاية فبراير (شباط) الماضي، لكن لم تصل كلها. وأضاف أنه أبلغ وزير الخارجية الصيني وانغ يي، خلال لقائهما في أنقرة، الخميس، ضرورة الإسراع في

بحلول نهاية مايو المقبل. وتلقت تركيا 1.4 مليون جرعة من لقاح بيونتك، وسوف تحصل على إجمالي 4.5 مليون جرعة من اللقاح بحلول أول أبريل (نيسان). ويحق لتركيا الحصول على 30 مليون جرعة إضافية من لقاح بيونتك، مع زيادة الشركة لطاقاتها الإنتاجية. وأعرب عن أمله في الانتهاء من عملية التطعيم ضد كورونا بحلول مايو أو يونيو.

وعد وزير الصحة فخر الدين كوجا بأنه ستتم السيطرة على الوباء بحلول أواخر مايو (أيار) أو يونيو (حزيران) المقبلين، مشدداً على ضرورة الالتزام بوضع الكمامات والتباعد الاجتماعي، وأشار إلى أن بلاده تلقت عشرة ملايين جرعة من لقاح سينوفاك الصيني المضاد لفيروس كورونا، قائلاً إنه من المتوقع أن تحصل تركيا على مائة مليون جرعة من اللقاح

مساء الجمعة، وذلك قرب أعلى مستوى للإصابات في البلاد هذا العام، وتزايدت معدلات الإصابة والوفيات خلال الشهر الماضي، بعدما أعلنت أنقرة عن العودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية. ووجهت المعارضة التركية انتقادات حادة لحشد الآف المواطنين في المؤتمر العام السابع لحزب العدالة والتنمية المخلق، بين حالات تركيّا 29 أكرت لسرعة تفشي الفيروس.

فخر الدين كوجا، ودعا اتحاد الأطباء الحكومة إلى التحلي بالشغافية بخصوص أعداد المصابين والسلالات المتحورة من فيروس كورونا، التي زُمدت، وجرعات اللقاحات التي اشترتها البلاد، مؤكداً أن زيادة الإصابات في وقت قصير تظهر أن أنقرة شأنها شأن دول كثيرة في أوروبا تواجه ما سناه «تسونامي» من حالات الإصابة. وأكد الإتحاد أنه مع استمرار

فخر الدين كوجا، ودعا اتحاد الأطباء الحكومة إلى التحلي بالشغافية بخصوص أعداد المصابين والسلالات المتحورة من فيروس كورونا، التي زُمدت، وجرعات اللقاحات التي اشترتها البلاد، مؤكداً أن زيادة الإصابات في وقت قصير تظهر أن أنقرة شأنها شأن دول كثيرة في أوروبا تواجه ما سناه «تسونامي» من حالات الإصابة. وأكد الإتحاد أنه مع استمرار

أنقرة: سعيد عبد الرزاق وصف اتحاد الأطباء الأتراك تعامل الحكومة مع وباء كورونا بـ«الفشل»، معتبراً أن الوضع الراهن في البلاد نوع من «الاعتدال الاجتماعي». وطالب مسؤولين في وزارة الصحة بالاستقالة، في الوقت الذي تحدثت فيه تقارير عن احتمال إجراء الرئيس رجب طيب إردوغان تعديلاً وزارياً في حكومته قد يطول وزير الصحة

## ليبيا تشدد العقوبات على مخالفي الإجراءات الوقائية

لتطبيق الإجراءات الاحترازية، ومنع التجمعات بالمصافى ومواقع العمل والمطاعم والمقاهى والأسواق والماتم والأفراح، وكان رئيس مجلس الوزراء الليبي عبد الحميد الدبيبة، قرر أول من أمس، إنهاء عمل عدد من اللجان المشكلة بخصوص فيروس «كورونا»، ومن بينها لجنة توفير اللقاح ضد «كورونا» المشكلة بقرار المجلس الرئاسي رقم 242 لسنة 2021.

وأعلن وزارة الخارجية الألمانية، هايكو ماس، نهاية الأسبوع الماضي، خلال زيارته طرابلس العاصمة، أن ليبيا ستلتقي 300 ألف جرعة من اللقاح المضاد لفيروس كورونا بحلول نهاية مايو (أيار) المقبل، لكن الدبيبة وعد الليبيين بتوفير اللقاح في موعد قريب. وقال مركز سنها الطبي بجنوب ليبيا، في بيان أمس، إن الفيروس سيواصل حصد أرواح المواطنين، ناعياً أحد الموظفين السابقين بالمركز، وقال إن «أغلب المواطنين لا يلتزمون بالإجراءات الوقائية»، كما سجلت إدارة الخدمات الصحية في مدينة بني وليد في شمال غربي ليبيا، ارتفاعاً في إصابات كورونا، بعدما أحصت 181 حالة في يوم واحد.

وأمام ارتفاع نسبة الإصابات والوفيات بالفيروس يومياً تزايدت أعداد المواطنين الذين سجلوا أسماءهم في «منظومة التطعيم» انتظاراً لدورهم للحصول على اللقاح فور وصوله إلى البلاد، وقال الدكتور علي الزناتي وزير الصحة بحكومة «الوحدة الوطنية»، إن الأقبال على التسجيل بمنظومة الراغبين في الحصول على اللقاح يسير بشكل جيد، مشيراً إلى أن اللقاح من المنتظر وصوله نهاية الشهر الحالي. وبينما تحدث الزناتي في تصريح تلفزيوني مساء أول من أمس، عن استقرار الوضع الوبائي في ليبيا، قال إن السلالات المخترة المؤكدة في إصابات ليبيا من جنوب أفريقيا وبريطانيا، ولم يتم تسجيل حالات من السلالة البرازيلية.

وأوصى المركز الوطني لمكافحة الأمراض في ليبيا أمس، قرابة ألف إصابة جديدة بفيروس «كورونا» لترتفع بذلك الحصيلة الإجمالية إلى 157 ألف إصابة في عموم البلاد، بجانب تعافي 143697 حالة.

وبدأت السلطات الأمنية في غرب ليبيا تفعيل فرض الغرامات ضد المخالفين للإجراءات الاحترازية في المحال التجارية والأسواق الشعبية، في ظل رصد تصاعد الوباء إلى المستوى الرابع، ودعت اللجنة العلمية الاستشارية لمكافحة الجائحة في اجتماعها الأخير إلى «وضع ضوابط

## «أطباء بلا حدود» تخشى ارتفاع حالات «كوفيد - 19» في اليمن

إلى «زيادة حجم استجابتها الطارئة لمرض (كوفيد - 19) بسرعة»، كما حرض المنحدرين الدوليين على توفير دعم أكبر.

ودعت «اللجنة العليا لمواجهة فيروس كورونا»، الحكومة، يوم الثلاثاء الماضي، إلى إعلان «حالة الطوارئ الصحية»، وكذلك تفعيل قرار حظر التجول الجزئي حسب تقديرات السلطات المحلية»، وذلك

المصابين بمرض (كوفيد - 19) الذين يعانون من حالات حرجة تستدعي الاستشفاء، وذلك في عدن وفي مختلف أنحاء اليمن».

ونبه رئيس بعثة المنظمة في اليمن، رفاييل فيخت، أن «الارتفاع الحاد في حالات الإصابة بـ(كوفيد - 19) خلال الأسابيع الماضية يعد مثيراً للخوف ويشكل مدعاة قلق كبيرة». ودعا المسؤول المنظمات الإنسانية

عدن: «الشرق الأوسط» نهبت منظمة «أطباء بلا حدود»، السبت، إلى وجود «ارتفاع حاد» في أعداد الإصابات الخطرة بـ«كوفيد - 19» في اليمن، حيث أتت الحرب على الكثير من المنشآت الصحية. وقالت المنظمة غير الحكومية في بيان إنها تسجل «ارتفاعاً حاداً في أعداد

## استئناف الرحلات السياحية بدءاً من 19 أبريل تونس تمدد حظر التجول أسبوعين

تواصل إقامة نحو 1039 مصاباً في المستشفيات والمصحات لتلقي العلاج، فيما تراجت أعداد المقيمين في العناية المركزة إلى ما لا يزيد على 258 شخصاً.

وكان وزير السياحة التونسي الحبيب عمار قد أعلن أول من أمس الجمعة، عن استئناف الرحلات السياحية لوكالات الأسفار بدءاً من 19 الشهر المقبل، في ظل تحسن الوضع الوبائي في البلاد. وأوضح الوزير في مؤتمر صحفي عقب اجتماع للجنة مكافحة فيروس كورونا أن استئناف الرحلات سيتم وفق بروتوكول وإجراءات سيتم ضبطها لاحقاً بالتنسيق مع وزارة الصحة.

وعادت الرحلات السياحية لغترة قصيرة في صيف 2020 عقب تدابير الإغلاق التي راقت الموجة الأولى لجائحة كورونا، قبل أن تتوقف مجدداً مع تفشي الفيروس الفتاك بسرعة أكبر خلال الموجة الثانية. وقال عمار «هذه الفترة من الموسم تعتبر مهمة جداً للقطاع السياحي على اعتبار أن كل مؤتمر صحفي في السياحة تبدأ بتقديم ما لديها من عروض. تونس وجهة معروفة في البحر الأبيض المتوسط ويجب أن تكون جاهزة».

الوقائية، مؤكداً على ضرورة مواصلة الحذر والحيطه من قبل جميع التونسيين، ودعاهم إلى ضرورة الإقبال بكثافة على عمليات التلقيح لضمان ناعة جماعية قد تخفف من وطأة الوباء.

ولا يزيد عدد من تم تطعيمهم في تونس عن 35 ألفاً، وهو عدد ضعيف مقارنة بتوقعات وزارة الصحة الطامحة إلى تلقيح نحو ثلاثة ملايين شخص بنهاية السنة الحالية. ولا يزيد عدد من سجلوا في قائمة التطعيم على 700 ألف، ما جعل الهياكل الصحية تنظم حملة توعية بأهمية الإقبال على التلقيح. في غضون ذلك، أعلنت وزارة الصحة عن تسجيل 21 حالة وفاة جديدة جراء كورونا، و745 إصابة جديدة بالفيروس، ليرتفع العدد الإجمالي للوفيات المبلغ عنها إلى 8684 حالة منذ بدء الوباء قبل نحو عام، في حين بلغ العدد الإجمالي لحالات الإصابة بالفيروس 248782 حالة. أما العدد الإجمالي لحالات التعافي من الإصابة، فقد ارتفع إلى 214916 حالة بعد تسجيل 509 حالات شفاء جديدة، ما يعني نسبة تعاف في حدود 86 في المائة.

وكتشفت المصادر ذاتها عن

تونس، المتجي السعيداني أكدت المتحدثه باسم وزارة العلاج التونسية، نضاف بن علي، على مواصلة اعتماد الإجراءات الوقائية ذاتها في مواجهة فيروس كورونا لمدة أسبوعين إضافيين بداية من غد (الأحد). وقررت الحكومة المحافظة على توقيت حظر التجول من العاشرة ليلا إلى الخامسة صباحاً، إلى 11 أبريل (نيسان) المقبل، بهدف الحد من انتشار الوباء والتقليل من عدد الوفيات والإصابات بكورونا في البلاد، وأشارت بن علي إلى إمكانية غلق وعزل المناطق التي ترتفع فيها نسبة الإصابات.

وكانت وزارة الصحة التونسية قد أعلنت عن تسجيل 25 إصابة بالسلالة البريطانية من فيروس كورونا في ولاية بنزرت (شمال البلاد)، كما كشفت عن وجود بعض الحالات القليلة في ولاية القصيرين في الوسط الغربي.

من ناحيته، حذر الهاشمي الوزير، رئيس الحملة التونسية للتلقيح، من مخاطر موجة جديدة من الإصابات والوفيات في حال التراخي في تنفيذ الإجراءات

تونس، المتجي السعيداني أكدت المتحدثه باسم وزارة العلاج التونسية، نضاف بن علي، على مواصلة اعتماد الإجراءات الوقائية ذاتها في مواجهة فيروس كورونا لمدة أسبوعين إضافيين بداية من غد (الأحد). وقررت الحكومة المحافظة على توقيت حظر التجول من العاشرة ليلا إلى الخامسة صباحاً، إلى 11 أبريل (نيسان) المقبل، بهدف الحد من انتشار الوباء والتقليل من عدد الوفيات والإصابات بكورونا في البلاد، وأشارت بن علي إلى إمكانية غلق وعزل المناطق التي ترتفع فيها نسبة الإصابات.

وكانت وزارة الصحة التونسية قد أعلنت عن تسجيل 25 إصابة بالسلالة البريطانية من فيروس كورونا في ولاية بنزرت (شمال البلاد)، كما كشفت عن وجود بعض الحالات القليلة في ولاية القصيرين في الوسط الغربي.

من ناحيته، حذر الهاشمي الوزير، رئيس الحملة التونسية للتلقيح، من مخاطر موجة جديدة من الإصابات والوفيات في حال التراخي في تنفيذ الإجراءات

تونس، المتجي السعيداني أكدت المتحدثه باسم وزارة العلاج التونسية، نضاف بن علي، على مواصلة اعتماد الإجراءات الوقائية ذاتها في مواجهة فيروس كورونا لمدة أسبوعين إضافيين بداية من غد (الأحد). وقررت الحكومة المحافظة على توقيت حظر التجول من العاشرة ليلا إلى الخامسة صباحاً، إلى 11 أبريل (نيسان) المقبل، بهدف الحد من انتشار الوباء والتقليل من عدد الوفيات والإصابات بكورونا في البلاد، وأشارت بن علي إلى إمكانية غلق وعزل المناطق التي ترتفع فيها نسبة الإصابات.

وكانت وزارة الصحة التونسية قد أعلنت عن تسجيل 25 إصابة بالسلالة البريطانية من فيروس كورونا في ولاية بنزرت (شمال البلاد)، كما كشفت عن وجود بعض الحالات القليلة في ولاية القصيرين في الوسط الغربي.

من ناحيته، حذر الهاشمي الوزير، رئيس الحملة التونسية للتلقيح، من مخاطر موجة جديدة من الإصابات والوفيات في حال التراخي في تنفيذ الإجراءات

تونس، المتجي السعيداني أكدت المتحدثه باسم وزارة العلاج التونسية، نضاف بن علي، على مواصلة اعتماد الإجراءات الوقائية ذاتها في مواجهة فيروس كورونا لمدة أسبوعين إضافيين بداية من غد (الأحد). وقررت الحكومة المحافظة على توقيت حظر التجول من العاشرة ليلا إلى الخامسة صباحاً، إلى 11 أبريل (نيسان) المقبل، بهدف الحد من انتشار الوباء والتقليل من عدد الوفيات والإصابات بكورونا في البلاد، وأشارت بن علي إلى إمكانية غلق وعزل المناطق التي ترتفع فيها نسبة الإصابات.

وكانت وزارة الصحة التونسية قد أعلنت عن تسجيل 25 إصابة بالسلالة البريطانية من فيروس كورونا في ولاية بنزرت (شمال البلاد)، كما كشفت عن وجود بعض الحالات القليلة في ولاية القصيرين في الوسط الغربي.

من ناحيته، حذر الهاشمي الوزير، رئيس الحملة التونسية للتلقيح، من مخاطر موجة جديدة من الإصابات والوفيات في حال التراخي في تنفيذ الإجراءات

تونس، المتجي السعيداني أكدت المتحدثه باسم وزارة العلاج التونسية، نضاف بن علي، على مواصلة اعتماد الإجراءات الوقائية ذاتها في مواجهة فيروس كورونا لمدة أسبوعين إضافيين بداية من غد (الأحد). وقررت الحكومة المحافظة على توقيت حظر التجول من العاشرة ليلا إلى الخامسة صباحاً، إلى 11 أبريل (نيسان) المقبل، بهدف الحد من انتشار الوباء والتقليل من عدد الوفيات والإصابات بكورونا في البلاد، وأشارت بن علي إلى إمكانية غلق وعزل المناطق التي ترتفع فيها نسبة الإصابات.

وكانت وزارة الصحة التونسية قد أعلنت عن تسجيل 25 إصابة بالسلالة البريطانية من فيروس كورونا في ولاية بنزرت (شمال البلاد)، كما كشفت عن وجود بعض الحالات القليلة في ولاية القصيرين في الوسط الغربي.

من ناحيته، حذر الهاشمي الوزير، رئيس الحملة التونسية للتلقيح، من مخاطر موجة جديدة من الإصابات والوفيات في حال التراخي في تنفيذ الإجراءات

تونس، المتجي السعيداني أكدت المتحدثه باسم وزارة العلاج التونسية، نضاف بن علي، على مواصلة اعتماد الإجراءات الوقائية ذاتها في مواجهة فيروس كورونا لمدة أسبوعين إضافيين بداية من غد (الأحد). وقررت الحكومة المحافظة على توقيت حظر التجول من العاشرة ليلا إلى الخامسة صباحاً، إلى 11 أبريل (نيسان) المقبل، بهدف الحد من انتشار الوباء والتقليل من عدد الوفيات والإصابات بكورونا في البلاد، وأشارت بن علي إلى إمكانية غلق وعزل المناطق التي ترتفع فيها نسبة الإصابات.

وكانت وزارة الصحة التونسية قد أعلنت عن تسجيل 25 إصابة بالسلالة البريطانية من فيروس كورونا في ولاية بنزرت (شمال البلاد)، كما كشفت عن وجود بعض الحالات القليلة في ولاية القصيرين في الوسط الغربي.

من ناحيته، حذر الهاشمي الوزير، رئيس الحملة التونسية للتلقيح، من مخاطر موجة جديدة من الإصابات والوفيات في حال التراخي في تنفيذ الإجراءات



بلدة نابيل السياحية تعاني من إغلاق «كورونا» (رويترز)





## اللجنة التحضيرية لـ «الجبهة الوطنية الديمقراطية» اعتبرت ذلك «عملاً إجرامياً قمعياً»

## النظام السوري يمنع مؤتمراً لـ «معارضة الداخل» في دمشق

أحزاب «التجمع الديمقراطي» أبرزها «حزب الاتحاد الاشتراكي العربي الديمقراطي»، وكانت قد أعلنت عبر وسائل إعلام خارجية عن عزمها عقد مؤتمر تأسيسي هو الأول من نوعه في دمشق منذ تسع سنوات لإطلاق تحالف سياسي بينها أمس: «وفي موقعها وقالت اللجنة التحضيرية في بيانها أمس: «وقد تمّت الانتخابات الرئاسية التي يزمع النظام إجرائها في يونيو (حزيران) المقبل، فتراها انتخابات غير شرعية، ويجب على السوريين عامة مقاطعتها». وتضم «هيئة التنسيق الوطنية»، التي دعت إلى المؤتمر، إلى دولة مدنية». كان عبد العظيم دعا إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية المقررة قبل ستن يوماً من انتهاء ولاية الرئيس بشار الأسد في منتصف يوليو (تموز) الماضي، باعتبارها «غير شرعية»، من سوريا» و«السبدء بحل سياسي حسب قرارات الشرعية الدولية جنيف 1 والقرار 2254 بتشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات التنفيذية تفوض إلى جو ديمقراطي يتيح كتابة دستور جديد للبلاد، وانتخابات نزيهة تحت إشراف أممي، تحيل

أول من أمس (الجمعة). وقد حملت الاتصالات «تهديدات اتخذت شكل تحذيرات» بأن «السلطات الأمنية لن تسمح وستمنع انعقاد مؤتمر «جود» بذريعة عدم جوازة المؤتمرين أو لجنة المؤتمر على ترخيص من ما يسمى «لجنة شؤون الأحزاب». واتخذ البيان تأخر التبليغ بالمنع حتى الساعات الأخيرة قبيل انعقاد المؤتمر، وذلك «كي لا تتاح أي فرصة للنحر أو فعل شيء». وكانت اللجنة التحضيرية لتشكيل «جود» قد قدمت وثائقها المقترحة على المؤتمر لإقرارها

سبتم فيه عقد المؤتمر، ومنعوا الخروج والدخول، كما منعوا وسائل الإعلام، والصحافيين، من تغطية ما يجري». وقال بيان صادر عن مكتب الإعلام في اللجنة التحضيرية للمؤتمر إن «النظام السوري منع انعقاد المؤتمر التأسيسي لتشكل الجبهة الوطنية الديمقراطية الذي كان سيعقد صباح السبت، في دمشق»، مضيفاً أن اللجنة التحضيرية تعتبر نفسها «في حالة انعقاد مضيماً أن الاجتماع مفتوح، فيما تنسق عملها خلال الساعات والأيام القادمة لاتخاذ القرار المناسب»، فيما

دمشق: «الشرق الأوسط»

حاصرت قوات النظام السوري المكان الذي كان مقرراً أن يشهد، السبت، عقد المؤتمر التأسيسي لإطلاق «الجبهة الوطنية الديمقراطية» المعارضة (جود)، حيث منعت سلطات النظام عقده ومنعت الدخول إلى المكان والخروج منه كما منعت وسائل الإعلام من تغطية ما يجري. وقالت مصادر، في اللجنة التحضيرية للمؤتمر، إن «جبهة أمنيّة اتصلت ببعض اللجنة التحضيرية أحمد السراوي الأمين

## بعد إعلان موسكو التوصل لاتفاق مع أقرة حول ممرات في إدلب وحلب

## مظاهرات شمال غربي سوريا ضد فتح معابر مع مناطق الحكومة



مظاهرة في إدلب ضد فتح المعابر باتجاه دمشق (الشرق الأوسط)

أبو الزندين شمال حلب، الأمر الذي نرفضه بشدة نحن كسوريين نعيش في المناطق المحررة وشمال وغرب سوريا، إذ تحاول روسيا من خلال تحقيق هذا المطلب إعاش النظام اقتصادياً عبر المنافذ والمعابر التي تتحدت عندها، وتحقيق مكسب سياسي يصب في مصلحة النظام تماماً».

بحسب المصادر التركية، لم يتوصل الطرفان لأي اتفاق يقضي بفتح المعابر، الأمر ذاته دفع روسيا قبل أيام إلى استهداف منشآت حيوية بينها مخازن مساعدات إنسانية ومستودع للغاز في منطقة باب الهوى الحدودية مع تركيا وشمش الغارة في منطقة الأتابر غرب حلب بعدد من الغارات الجوية والصواريخ ومقتل 10 مدنيين بينهم أطفال ونساء، في محاولة من الجانب الروسي للتوقيع باستعمال القوة العسكرية لإرغام الجانب التركي والمعارضة السورية

المعارضة بهدف الإخلال بأمنها، وتوسيع تجارة المخدرات ومحاولة نشرها في عموم المناطق المحررة من خلال عملائه، فضلاً عن سجنه للقطع الأجنبي من المناطق المحررة واستبدال عملة محلية بها لا قيمة لها خلال عمليات التبادل التجاري التي يسعها لها النظام فيما لو فتحت المعابر، مشدداً على ضرورة مواصلة الاحتجاجات المدنية والوقوف بوجه مثل هذه المطالب من قبل روسيا والنظام».

من جهته، قال مأمون الأطرش أحد أعضاء «هيئة الحراك الثوري» في إدلب: «علمنا من مصادر تركية أن هناك مفاوضات جارية بين الجانب التركي والجانب الروسي حول مقترح تقدم به الروس لفتح 3 معابر بين المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في إدلب وريف حلب ومناطق النظام، اثنتان منها شرقي إدلب (سراقب ميزناز) وسراقب والترنية) ومعبر

إدلب، فراس كرم

خرجت تظاهرات في شمال غربي سوريا طالب مشاركون فيها برفض فتح المعابر مع مناطق سيطرة الحكومة السورية.

وقال محمد حسن، القيادي في المعارضة السورية في ريف حلب الشمالي: «خرجت تظاهرات في عدد من مدن وبلدات ريفي حلب وإدلب لفتح المعابر مع مناطق سيطرة القوات الحكومية السورية»، وأكد حسن وكالة الأنباء الألمانية: «شارك مئات في مظاهرة خرجت في بلدة أزاز بريف حلب وردد المشاركون في المظاهرات شعارات تطالب المعارضة وقادة الفصائل برفض فتح المعابر مع مناطق سيطرة النظام».

وكانت مصادر إعلامية سورية وروسية أعلنت منذ أيام عن افتتاح معبر سراقب - الترنية شرقي إدلب ومعبر أبو الزندين شمال حلب. وقال مشاركون في مظاهرة في عفرين إن «فتح المعابر مع مناطق سيطرة النظام هو لإتقان النظام وليس هدفة مساعدة المناطق المحررة، التي يحاول خنقها وقتلها عبر القصف اليوم بالمدفعية والطيران الروسي». وأضاف مشاركون «يريد النظام سحب المواد الموجودة في المناطق المحررة وأغلبها قادم من تركيا لرفع الأسعار والضغط اقتصادياً على المناطق المحررة».

ورفع المحتجون لافتات تطالب جميع الفصائل والمجتمع المدني برفض فتح المعابر مع مناطق سيطرة الحكومة السورية واعتبرت اللافتات أن «فتح المعابر إنقاذ النظام» و«إغلاق المعابر مطبخاً». وقال الناشط الميداني محمد الأسمر إن «حالة من الغضب تسود

## 65% من النازحين شرق الفرات عادوا لمناطقهم

## مناشدات لاستعادة الدول موطنها من مخيم الهول شرق سوريا

ميدانية للمخيم: «إن عشرات الآلاف من الأطفال المحاصرين بمخيم الهول وغيره من المخيمات والمحتجزين في السجون هم ضحايا. إنهم ضحايا بغض النظر عما ربما فعلوه هم أو أبائهم، أو ما هم متهمون به». وأشار ماويرر بأن الأطفال القاطنين بالمخيم: «كثير منهم يتألم أو منفصلون عن آبائهم، يعيشون في ظروف خطيرة دائماً في المخيم». وناشدت سلطات الإدارة الذاتية والولايات المتحدة الأميركية الدول الأعضاء بالتحالف الدولي وحكومات غربية وعربية استعادة رعاياها، غير أن معظم الدول امتنعت عن استعادة مواطنيها، وأرجعت ذلك لأسباب أمنية أو سعت لتجريدهم من الجنسية.

وكانت السلطات الأمنية لإدارة المخيم قد نفذت سابقاً عدة حملات تفتيش أمنية بالتنسيق مع «قوات سوريا الديمقراطية» وبدعم من قوات التحالف الدولي، لحد من عمليات القتل والاعتداء ومحاولات الفرار.

وحد ماويرر الذي اختتمت زيارة استمرت خمسة أيام لسوريا شملت الضفة ومخيم الهول، السلطات المحلية على وضع حد «لمأساة على مرأى الجميع. توجد أمثلة إيجابية على استعادة أفراد وإعادة دمهم». إلى ذلك، قال التحالف الدولي إن 65 في المائة من النازحين السوريين في شمال شرقي سوريا عادوا إلى ممتلكاتهم بعد مرور عامين على هزيمة التنظيم العسكرية، ونشر الحساب الرسمي للتحالف في تغريدة على حسابه الرسمي بموقع «تويتر»، «إن الحياة عادت إلى أسواق شمال شرقي سوريا، منذ تحرير بلدة (الباغوز)، آخر معاقل التنظيم شرقي الفرات». ولقت التحالف إلى استمرار عمليات مكافحة التنظيم عبر استهداف خلاياه القائمة بهدف تحقيق النصر النهائي والقضاء على تركته، منوهاً بأن «عمليات إعادة إعمار البنى التحتية الأساسية في المناطق المحتررة مستمرة، فيما كانت عمليات إزالة الألغام من بين أبرز الإنجازات خلال العام الماضي، لحد من عمليات القتل في السيقاق، قال بيتر ماويرر رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بعد زيارة

الحسكة، كمال شيخو

فرضت «قوات سوريا الديمقراطية» طوقاً أمنياً على مخيم الهول والبلدة الواقعة على بعد نحو 45 كيلومتراً شرقي محافظة الحسكة، بعد ارتفاع حصيلة القتلى التي تجاوزت 40 حالة منذ بداية العام الحالي، في وقت طالبت اللجنة الدولية للصليب الأحمر حكومات الدول الإسراع باستعادة 62 ألف شخص يقطنون بالمخيم، بينهم أطفال لعائلات مرتبطة بمسحلي تنظيم «داعش» المتطرف.

ونشرت «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) حواجز ونقاط تفتيش على طول الطريق الذي يربط المخيم بمدينة الحسكة ومنعت حركة الدخول والخروج منذ يوم الجمعة، بعد ورود أنباء عن مقتل نازح سوري ولاجئ عراقي الأسبوع الماضي لترفع الحصيلة إلى 15 شخصاً خلال شهر مارس (آذار) الحالي بينهم 3 نساء، وتتهم قوى الأمن التابعة للإدارة الذاتية خلايا التنظيم بالوقوف خلف الجرائم.

ووصل عدد الضحايا منذ بداية العام الحالي إلى 40 حالة وفاة غالبيتها تعود إلى لاجئين عراقيين. وقال مصدر أمني من قوى الأمن بالمخيم إنهم القوا القبض على 10 متهمين خلال عمليات دهم وبحث أمنية بعد تصاعد أعمال العنف، «الحملة شتمت كل القطاعات وكل الأقسام للبحث عن عناصر متورطة موالية للتنظيم، كما نبحت عن أسلحة استخدمت في تلك الجرائم قد تكون موجودة داخل المخيم». ومنذ مطلع العام الحالي، تدهورت الأوضاع الأمنية بشكل كبير في المخيم المكثف والذي يعد من بين أكبر المخيمات في سوريا، يستغل نحو 62 ألفاً بشكل اللاجئون العراقيون والنازحون السوريون بالنسبة الأكبر، إضافة إلى وجود نحو 11 ألف من عائلات مقاتلي «داعش» المتطرف، فروا من آخر جيب كان يسيطر عليه مسلحو التنظيم بعد القضاء على سيطرته الجغرافية والعسكرية وأواخر شهر مارس 2019.

في السياق، قال بيتر ماويرر رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بعد زيارة

## محاولات نتيهاو استقطاب أحزاب معارضة تصطدم برفض شديد

الذين يقولون إن مبعوثي نتيهاو بدأوا بالاتصال بهم بالفعل، يصرون على أن هذا لن يحدث». وتتابع أن في المعسكر المناهض لنتيهاو، تبدل الجهود على قدم وساق لإنشاء ائتلافات مختلفة للغاية، بقيادة لايبيد أو من قبل لايبيد بالتناوب مع ساعر أو ببينيت، مستغتنب جميع التبديلات المختلفة تراجع الإيديولوجيات المتناقضة عن الالتزام الرسمية. كل الامتخالات غير واضحة، ولا يقدم أي منها احتمالية واضحة للاستقرار السياسي».

وأردف: «أربع جولات انتخابية غير حاسمة خلال أقل من عامين، ومن دون ميزانية دولة ومع برلمان مشلول، كل هذه الأمور تشير إلى أن النظام الانتخابي معطل. في الوقت الراهن على الأقل لا تزال ركائز الديمقراطية راسخة».

الدقة في القنوات التلفزيونية الثلاث دخوله الكنيست - لديه 4 مقاعد. وهذا يعني أنه لا يوجد لأي من الكتلتين، تلك المؤيدة لنتيهاو أو المناهضة له، طريق واضحة لتحقيق الأغلبية، ولا يمكن إلا لاندماج ابيدولوجي غير منطقي من نوع ما بين أطراف سياسية غربية أن يجنبا جولة خامسة من الانتخابات بعد أشهر فقط

من الأنا: «تحالف سريالي وأضاف: «تحالف سريالي يضم حزباً عربياً وحزباً معادياً للحزب، كلاهما معاد للمثلية الجنسية، فكرة مثل هذا التحالف السريالي قد طُرحت بالفعل وتم استبعادها، لكنها قد تُطرح مرة أخرى». وأضاف: «حتى كتابة هذه السطور، لم يقرر نتيهاو أو لم يستبعد اعتماداً محتملاً على القائمة المشتركة، رغم رفضه

حزب «يميناً» الذي يملك 7 مقاعد والقائمة العربية الموحدة» التي تملك 4 مقاعد.

وسيحجاج نتيهاو إلى حزبين للفرق بأغلبية ضئيلة، لكن التعاون بين اليمين المتطرف والقائمة الموحدة يبدو مستحيلًا ولا تكفيه «يمينياً» وحده إلا إذا انضم إليه منتشون.

وكتب ديفيد هورفيتس المحرر المؤسس لموقع «تايمز أوف إسرائيل»: «يضم المعسكر الموالي لنتيهاو 52 مقعداً من أصل 120 في الكنيست، يحتوي المعسكر المناهض لنتيهاو على 57 مقعداً. يمتلك حزب «يميناً»، الذي يرأسه نفتالي بينيت، الذي قد يميل أكثر إلى نتيهاو، سبعة مقاعد. والمؤثر الأكبر في الانتخابات، حزب القائمة العربية الموحدة الإسلامي المحافظ - الذي لم تتوقع أي عينة انتخابية فائقة

على تشكيل الحكومة، غير أن ساعر سخر من هذا العرض، كما رفض غانتس عرضاً مماثلاً، وقال إنه «سيعمل على تشكيل حكومة مستقمية تعني بالذولة وليس بمحاكمة شخص منهم بملفات جنائية»، في إشارة إلى نتيهاو. وأضاف أن «هناك احتمالات ولقاءات مع كل من يلتمز بتغيير الأوضاع».

وأعرب رئيس حزب «أزرق أبيض» عن أسفه في أن يكون عيد الفصح الوشك لدى الشعب اليهودي، «رمزاً للخروج من العبودية السياسية التي استمرت أكثر مما ينبغي». أما ساعر فدعا نتيهاو إلى اعتزال الحياة السياسية «إذا كانت دولة إسرائيل أهم من استمرار تشبته بكرسي الحكم».

وأثناء ذلك يسعى زعيم المعارضة يائير لبيد إلى جمع عدد

رام الله: «الشرق الأوسط»

قال وسائل إعلام إسرائيلية إن نفتالي بينيت، رئيس حزب «يميناً» الديمقراطي الذي يملك 7 مقاعد في الكنيست الإسرائيلية، أجرى مباحثات مع كبار المسؤولين في كل من أحزاب «الليكود» و«يش عتيد» و«شاس» و«الصهيونية الدينية» و«أزرق أبيض» و«يهود هتورا» و«العمل» و«يسرائيل بيتنو» و«كتفا حداشا» و«ميرتس»، من أجل تحلص إسرائيل من حالة الفوضى لتعود الدولة وتؤدي مهامها بشكل سوي».

وأوضحت المصادر أن بينيت يستكشف أفضل طريقة من أجل تجنّب إسرائيل انتخابات خامسة في غضون عامين في ظل عدم وجود مخرج واضح للحزب السياسية من مزق عدم

جائحة «كورونا»، وأن واشنطن ستدخّل خطوات إعادة فتح قنوات اتصال دبلوماسية كانت قد توقفت خلال عهد الإدارة السابقة»، بهدف «حشد الدعم لحل سلمي للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني». وأشارت إلى أن الولايات المتحدة ترغب في تشيير إلى أن النظام الانتخابي معطل. في الوقت الراهن على الأقل لا تزال ركائز الديمقراطية راسخة».

وأغلقت مكتب منظمة التحرير في واشنطن، وطردت الممثل الفلسطيني من هناك بعدما رفضت القيادة الفلسطينية خطة «صفقة القرن».

وينظر الفلسطينيون من الإدارة الأميركية أن تنفذ تعهدها بإعادة افتتاح قنصليتها في القدس الشرقية، وإعادة فتح مكتب منظمة التحرير في واشنطن، واستئناف المساعدات بشكل كامل بعدما حولت واشنطن أخيراً 15 مليون دولار كمساهمة في مواجهة الموجة الثالثة من فيروس كورونا. وتلقفت السلطة المساعدة الأميركية ووصفتها بأنها «خطوة مهمة

عاباس يدعو لمؤتمر سلام في «أسرع وقت ممكن»

عاباس يدعو لمؤتمر سلام في «أسرع وقت ممكن»

يجب الاستفادة في كل الأحوال من الزخم الدولي الداعم لعقد مؤتمر دولي للسلام لحل القضية الفلسطينية، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، بما يضمن تحقيق السلام العادل وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967.

وعقد مؤتمر دولي للسلام يندرج في إطار الخطة التي أطلقها عاباس رداً على خطة «صفقة القرن» التي أعلنها الرئيس الأميركي

الرباعية الدولية خلال اجتماعها الافتراضي الأخير بحضور ممثلي الولايات المتحدة، وروسيا، والاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة، لاستئناف مفاوضات هادفة على أساس حل الدولتين الذي يتوافق مع قرارات الشرعية الدولية، مطالباً بضرورة «ترجمة هذه الجهود المبذولة من قبل الرباعية الدولية من خلال الضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف إجراءاتها أحادية الجانب الهادفة لفرص سياسة الأمر الواقع من خلال الإصرار على سياسة الاستيطان والاستيلاء على الأرض الفلسطينية».

وقال الرئيس الفلسطيني إنه

رام الله، كحاف زبون

قال الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، إنه مستعد لإعادة إحياء المفاوضات مع إسرائيل، لكن على أساس حل الدولتين، داعياً إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في أسرع وقت ممكن لإحياء العملية السياسية.

وشدد عباس، خلال اجتماع مركزية حركة «فتح»، على الموقف الفلسطيني الرسمي الداعم لأي جهد دولي لإطلاق عملية سياسية قائمة على قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، ورحب بالدعوة التي أطلقها اللجنة

## حفر يلتقي كويش... والمشري يطالب بالتحقيق في «المقابر الجماعية» لترهونة



الكولونيل علي مهدي خلال ندوة صحافية نظمت في بنغازي أمس بخصوص اغتيال محمود الورفلي (أ.ب)

إخضاع الانتخابات لشروط المستفيدين من إجرائها. إلى ذلك، استغل محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي الليبي، محادثاته مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، للتشديد على وحدة ليبيا وسيادتها، وتعهدهم بالالتزام باستحقاقات المرحلة الانتقالية، وإرساء الاستقرار في البلاد من خلال تحقيق مصالحة وطنية شاملة، وصولاً إلى إجراء الانتخابات في ديسمبر من العام الجاري.

وقال المنفي إنه ونائبه عبد الله اللافي بحثا مع أردوغان في إسطنبول، مساء أول من أمس، في ثالث زيارة خارجية له والأولى إلى تركيا منذ توليه مهام عمله، العديد من الملفات ذات الأهمية التي تجمع البلدين. من جهة ثانية، أعلن العميد الهادي دراه، الناطق باسم غرفة «عمليات تحرير سرت - الجفرة» التابعة لقوات

لوزراء خارجية ألمانيا وفرنسا وإيطاليا، خلال ما وصفه بزيارتهم التاريخية للعاصمة طرابلس، أول من أمس. وشدد كويش، في بيان له، مساء أول من أمس، على أهمية دعم المجتمع الدولي للشعب الليبي، وللقيادة الجديدة لمساندتها في القيام بواجباتها، بما في ذلك الترتيب لإجراء الانتخابات الوطنية في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، معتبراً أن «هذه الزيارة عبارة عن إشارة قوية لموقف أوروبي موحد

داعم لليبية في مسيرتها نحو السلام، والاستقرار والديمقراطية والوحدة والسيادة». وكان أعضاء ملتقى الحوار السياسي، الذي ترعاه البعثة الأممية، قد أكدوا خلال اجتماع افتراضي مع كويش، ضرورة الالتزام بإجراء الانتخابات في موعدا المحدد وعدم تأجيلها، كما أكدوا، بحسب تقارير إعلامية محلية، أهمية عدم

القاهرة: خالد محمود

التقى المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني الليبي، بمكتبته، أمس، خارج بنغازي (شرق)، بيان كويش، رئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا. وفي غضون ذلك، طالب المجلس الأعلى للدولة، الذي يترأسه خالد المشري، حكومة «الوحدة» بملاحقة المتورطين في «المقابر الجماعية» المكتشفة في مدينة ترهونة.

ولم يعلن حفتر، في بيان أصدره مكتبته، تفاصيل المحادثات، لكن مصادر مقربة منه قالت في المقابل لـ«الشرق الأوسط»، إنه تُعد «ضرورة» قيام البعثة الأممية بدورها في التنفيذ الكامل لبنود وقف إطلاق النار، بما في ذلك إخراج المرتزقة الأجانب، خاصة الموالين لتركيا من الأراضي الليبية.

وجاء لقاء حفتر مع كويش، بعد ساعات من مرافقة الأخير

إستغلت لويجي دي مايو، وزير الخارجية الإيطالي، زيارته إلى طرابلس للتحديث من هذا الملف، تصريحاً لا لمليحاً، عبر حسابه على «فيسبوك»، بالتاكيد على أنه يتعين على بلاده «المشاركة في إعادة إعمار ليبيا». ورغم أن دي مايو وضع تركيزاته في إطار دعم البلد، الذي مرزقته الحروب والاشتباكات لعقد كامل، فقد أكد وفقاً لما نقلته وكالة «اكي» أن «استقرار ليبيا يعني المزيد من الأمن في بلدنا، وفرصاً جديدة لشركائنا»، مشدداً على أن «الملف الليبي أساسي أيضاً لأمننا القومي ومصالحنا الجيوستراتيجية».

ولا توجد أرقام حقيقية تتعلق بفائز إعادة إعمار ما تهدم من مدن ليبية، خلال الحروب والاشتباكات في بنغازي

## تقرير إخباري

القاهرة: جمال جوهر

وسرت وطرابلس، باستثناء اجتهادات بعض المختصين، التي رأت ستكلف أكثر من مائة مليار دولار. وزير خارجية فرنسا جان إيف لودريان، وألمانيا هيكو ماس، وإيطاليا لويجي دي مايو، نهاية الأسبوع الماضي العاصمة طرابلس، لكونها مقر الحكم، وأكدوا خلال لقائهم رئيس مجلس الوزراء الجديد، عبد الحميد الدبيبة، تقديم مختلف وسائل الدعم والمساندة لحكومته. ولم ينكر سياسيون ومحللون على وزراء الخارجية الأهم في الاتحاد الأوروبي سعيهم لدعم السلطة التنفيذية الجديدة في ليبيا، لكنهم لفتوا إلى أن مثل هذه الزيارات «تخفي وراءها محاولات لحجز جزء في كعكة إعادة الإعمار، وفتح المجال أمام شركات دولهم للعمل ثانية في ليبيا».

وفي هذا السياق اعتبر المحلل السياسي الليبي، عبد العظيم البشتي في حديث إلى «الشرق الأوسط»، أن دول أوروبا، وخصوصاً المملكة على البحر الأبيض المتوسط، معنية أكثر من غيرها بتحقيق الأمن والاستقرار في ليبيا لعدة عوامل جيوسياسية. مرجعاً ذلك لعاملين: الأول أمني يتعلق بعمليات الهجرة غير النظامية، التي تزداد معها احتمالات تسرب الإرهابيين إلى هناك. أما العامل الثاني فيرتبط بالمشق الاقتصادي، وقال بهذا الخصوص: «هذه الدول شريك اقتصادي مهم مع ليبيا، وهي

وإيطاليا، خلال ما وصفه بزيارتهم التاريخية للعاصمة طرابلس، أول من أمس. وشدد كويش، في بيان له، مساء أول من أمس، على أهمية دعم المجتمع الدولي للشعب الليبي، وللقيادة الجديدة لمساندتها في القيام بواجباتها، بما في ذلك الترتيب لإجراء الانتخابات الوطنية في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، معتبراً أن «هذه الزيارة عبارة عن إشارة قوية لموقف أوروبي موحد داعم لليبية في مسيرتها نحو السلام، والاستقرار والديمقراطية والوحدة والسيادة».

وإيطاليا، خلال ما وصفه بزيارتهم التاريخية للعاصمة طرابلس، أول من أمس. وشدد كويش، في بيان له، مساء أول من أمس، على أهمية دعم المجتمع الدولي للشعب الليبي، وللقيادة الجديدة لمساندتها في القيام بواجباتها، بما في ذلك الترتيب لإجراء الانتخابات الوطنية في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، معتبراً أن «هذه الزيارة عبارة عن إشارة قوية لموقف أوروبي موحد داعم لليبية في مسيرتها نحو السلام، والاستقرار والديمقراطية والوحدة والسيادة».

## مختصون قالوا إنها ستكلف أكثر من مائة مليار دولار «كعكة» إعادة إعمار ليبيا تسيل لعاب أوروبا وأميركا



وزيرة الخارجية الليبية نجلاء النقوش مع نظرائها الفرنسي والألماني والإيطالي خلال زيارتهم طرابلس يوم الخميس الماضي (أ.ب)

من دون شك تطمح إلى تطوير مستوى التبادل التجاري مع بلادنا، ومدتها بالذات، والدواء، وغيرها من الاحتياجات. وبالطبع فإن العنصر الأهم هو استمرار النفط والغاز من ليبيا، ولزيد من التسابق الأميركي الأوروبي باتجاه فتح الطريق أمام فرص جديدة لشركائهم في ليبيا، عقد الدبيبة لقاء افتراضياً مع بعض مسؤولي الشركات الأميركية، وقدم سفير الولايات المتحدة لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، الشكر إلى الدبيبة عقب

لقائه بالشركات الأميركية خلال الاجتماع، الذي استضافته غرفة التجارة الأميركية في ليبيا. وعبر نورلاند عن هذا الارتياح بقوله: «لقد شعر المشاركون في هذا الاجتماع بالارتياح عند سماعهم رئيس الوزراء وهو يُعرب عن التزامه بجعل ليبيا وجهة جاذبة للاستثمار الأجنبي، رغم إدراكهم أن هذا الأمر سيستلزم استقراراً وبيئة مواتية للأعمال». ميرزا أن بلاده «تتطلع إلى العمل مع الدبيبة والمبعوث الليبي الخاص

من دون شك تطمح إلى تطوير مستوى التبادل التجاري مع بلادنا، ومدتها بالذات، والدواء، وغيرها من الاحتياجات. وبالطبع فإن العنصر الأهم هو استمرار النفط والغاز من ليبيا، ولزيد من التسابق الأميركي الأوروبي باتجاه فتح الطريق أمام فرص جديدة لشركائهم في ليبيا، عقد الدبيبة لقاء افتراضياً مع بعض مسؤولي الشركات الأميركية، وقدم سفير الولايات المتحدة لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، الشكر إلى الدبيبة عقب

من دون شك تطمح إلى تطوير مستوى التبادل التجاري مع بلادنا، ومدتها بالذات، والدواء، وغيرها من الاحتياجات. وبالطبع فإن العنصر الأهم هو استمرار النفط والغاز من ليبيا، ولزيد من التسابق الأميركي الأوروبي باتجاه فتح الطريق أمام فرص جديدة لشركائهم في ليبيا، عقد الدبيبة لقاء افتراضياً مع بعض مسؤولي الشركات الأميركية، وقدم سفير الولايات المتحدة لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، الشكر إلى الدبيبة عقب

من دون شك تطمح إلى تطوير مستوى التبادل التجاري مع بلادنا، ومدتها بالذات، والدواء، وغيرها من الاحتياجات. وبالطبع فإن العنصر الأهم هو استمرار النفط والغاز من ليبيا، ولزيد من التسابق الأميركي الأوروبي باتجاه فتح الطريق أمام فرص جديدة لشركائهم في ليبيا، عقد الدبيبة لقاء افتراضياً مع بعض مسؤولي الشركات الأميركية، وقدم سفير الولايات المتحدة لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، الشكر إلى الدبيبة عقب

## تركيا تعلن «استمرار» تدريب القوات الليبية

وأكد أردوغان خلال اللقاء دعم بلاده الكامل للمجلس الرئاسي، والحكومة المؤقتة في ليبيا في إدارة المرحلة الراهنة، حتى إجراء الانتخابات في نهاية العام الحالي. من جانبه، أكد المنفي ضرورة الالتزام باستحقاقات المرحلة الانتقالية في ليبيا، من خلال تحقيق مصالحة وطنية شاملة، وصولاً إلى إجراء الانتخابات في ديسمبر (كانون الأول) القادم، والنمسك بوحدة وسيادة ليبيا.

ونشرت تركيا عناصر من قواتها المسلحة في ليبيا، بموجب مذكرة التفاهم الموقعة مع السراج في 2019، وأنشأت مركزاً للتدريب المشتركة في طرابلس، إلى جانب وجودها في قاعدتي «الوطية» الجوية و«مصراتة» البحرية. كما يجري تدريب عناصر من قوات الأمن والعسكريين داخل تركيا وفي ليبيا، بواسطة الجيش التركي.

ودفعت تركيا أيضاً بالأف المرتزقة من الفصائل السورية، المالية لها القتال إلى جانب حكومة «الفاق» السابقة، ضد الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، قبل الاتفاق على وقف إطلاق النار في ليبيا، وبدأت مؤخرًا سحب بعض العناصر منهم بالترتيب، بسبب الضغوط الدولية بسبب المرتزقة والمقاتلين الأجانب.

أقره: سعيد عبد الرازق

أعلنت وزارة الدفاع التركية استمرار تدريب القوات المسلحة الليبية، وذلك في إطار مذكرة التفاهم للتعاون الأمني والتدريب والاستشارات العسكرية، الموقعة بين الرئيس رجب طيب أردوغان، ورئيس حكومة الوفاق الوطني الليبي السابقة فائز السراج، بإسطنبول في 27 من نوفمبر (تشرين الثاني) 2019.

ونشرت الوزارة عبر «تويتر»، أمس، غداة لقاء رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، مع الرئيس رجب طيب أردوغان في إسطنبول أول من أمس، مجموعة صور توضح استمرار التدريبات، قائلًا: «واصل تدريبنا للقوات المسلحة الليبية في نطاق اتفاقية التدريب والتعاون والاستشارات العسكرية، ويجري تقديم التدريب والتوجيه للجنود الليبيين من قبل طاقمنا في الخدمة».

وبحث أردوغان مع المنفي خلال لقائهما في إسطنبول، بحضور عضو المجلس الرئاسي عبد الله حسين اللافي، وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، والعلاقات التركية الليبية، والحفاظ على الاتفاقيات والتفاهات الموقعة مع حكومة السراج السابقة، وأهمها مذكرتا التفاهم في مجال ترسيم الحدود البحرية، والتعاون الأمني والعسكري.

رغبتها واستعدادها للتعاون مع الحكومة والشعب الليبي في مجالات الكهرباء والصحة، وميكنة المدفوعات، بدلاً من التعامل بالنقود الورقية، مشيراً إلى أن الأيام القادمة ستعرف عودة الشركات الأميركية، التي أبدت رغبتها في الحضور والتعاون مع الحكومة من أجل «تنمية العلاقات المشتركة وتحقيق مستقبل أفضل».

ويأتي هذا التسارع الأوروبي - الأميركي، في مقابل تحركات عربية، بعضها خجولة، وأخرى فاعلة، ربما أبرزها ما عكسه المنحدر الاقتصادي الليبي - التونسي، الذي عقد بمدينة صفاقس في الحادي عشر من مارس (آذار) الحالي، وناقش سبل تطوير التبادل التجاري، والاستثمارات الصناعية والخدماتية بين البلدين، وانتهى إلى تفاهات مبدئية ومطالب بتفعيل الاتفاقيات التجارية وإعادة التبادل التجاري مع ليبيا، على أن يكون الدينار بديلاً للعملة الأجنبية.

وتركت عدة شركات دولية لليبيا فور اندلاع «ثورة 17 فبراير (شباط)»، وخلفت وراءها مشاريع كانت متعاقد عليها مع نظام الرئيس الراحل معمر القذافي، لكنها توقفت منذ ذلك الحين في مجالات تشييد المساكن والطرق والتشجير، ومع استقرار البلاد وتوقف الاقتتال، بدأ بعضها يطرُق الباب مجدداً لبحث فرص استثمارات جديدة في ليبيا.

مكالمة هاتفية «مريبة» أجراها عبد الفتاح مورو، قاضي حركة «النهضة»، ونائب رئيس البرلمان، مع عبد الكريم الزبيدي وزير الدفاع، والتي تسال فيها عن موقف المؤسسة العسكرية في حال حصل أي تغيير على مستوى رئاسة الجمهورية. وعن السيناريو المحتمل للانقلاب الدستوري على الحكم، قالت مبارك إن الشاهد كان مهياً لتولي منصب رئيس الجمهورية. وأكدت ذلك بمحاولته إرسال الرئيس قائد السبسي للعلاج في فرنسا، «بنيّة إبعاده عن

مكالمة هاتفية «مريبة» أجراها عبد الفتاح مورو، قاضي حركة «النهضة»، ونائب رئيس البرلمان، مع عبد الكريم الزبيدي وزير الدفاع، والتي تسال فيها عن موقف المؤسسة العسكرية في حال حصل أي تغيير على مستوى رئاسة الجمهورية. وعن السيناريو المحتمل للانقلاب الدستوري على الحكم، قالت مبارك إن الشاهد كان مهياً لتولي منصب رئيس الجمهورية. وأكدت ذلك بمحاولته إرسال الرئيس قائد السبسي للعلاج في فرنسا، «بنيّة إبعاده عن

مكالمة هاتفية «مريبة» أجراها عبد الفتاح مورو، قاضي حركة «النهضة»، ونائب رئيس البرلمان، مع عبد الكريم الزبيدي وزير الدفاع، والتي تسال فيها عن موقف المؤسسة العسكرية في حال حصل أي تغيير على مستوى رئاسة الجمهورية. وعن السيناريو المحتمل للانقلاب الدستوري على الحكم، قالت مبارك إن الشاهد كان مهياً لتولي منصب رئيس الجمهورية. وأكدت ذلك بمحاولته إرسال الرئيس قائد السبسي للعلاج في فرنسا، «بنيّة إبعاده عن

مكالمة هاتفية «مريبة» أجراها عبد الفتاح مورو، قاضي حركة «النهضة»، ونائب رئيس البرلمان، مع عبد الكريم الزبيدي وزير الدفاع، والتي تسال فيها عن موقف المؤسسة العسكرية في حال حصل أي تغيير على مستوى رئاسة الجمهورية. وعن السيناريو المحتمل للانقلاب الدستوري على الحكم، قالت مبارك إن الشاهد كان مهياً لتولي منصب رئيس الجمهورية. وأكدت ذلك بمحاولته إرسال الرئيس قائد السبسي للعلاج في فرنسا، «بنيّة إبعاده عن

مكالمة هاتفية «مريبة» أجراها عبد الفتاح مورو، قاضي حركة «النهضة»، ونائب رئيس البرلمان، مع عبد الكريم الزبيدي وزير الدفاع، والتي تسال فيها عن موقف المؤسسة العسكرية في حال حصل أي تغيير على مستوى رئاسة الجمهورية. وعن السيناريو المحتمل للانقلاب الدستوري على الحكم، قالت مبارك إن الشاهد كان مهياً لتولي منصب رئيس الجمهورية. وأكدت ذلك بمحاولته إرسال الرئيس قائد السبسي للعلاج في فرنسا، «بنيّة إبعاده عن

## اتهام «النهضة» التونسية والشاهد بـ«محاولة الانقلاب» على السبسي

للخصوم لا غير»، على صعيد غير متصل، واصلت «لقابة الأمن الجمهوري» تحركاتها الاحتجاجية، التي انطلقت منذ أول من أمس، المطالبة بتنفيذ القانون، ورفع الحصانة البرلمانية عن سيف الدين مخلوف، رئيس ائتلاف الكرامة والنائب في البرلمان، بعد مساندة سيدة تونسبة منبهة بالإرهاب. ورفع المشاركون في هذه الاحتجاجات شعارات عديدة، من بينها «تونس حرة والإرهاب على بزه»، و«لا خوف... لا رعب... السلطة في يد الشعب».

الواردة في هذه المذكرات «تكتسي خطورة بالغة، وبإمكان القضاء العسكري فتح تحقيق في حال أدلى طرف رسمي بهذه الاتهامات»، لكنه أشار إلى أن الناصر «لم يتحدث عن محاولة انقلاب بصريح العبار، بل تحدث عن تصرفات مريبة، وهي ليست دليلاً قاطعاً على وجود محاولة انقلاب»، حسب تعبيره. كانت هاجر بالشبيخ، القيادية بحركة «تحيا تونس» التي يتزعمها الشاهد، قد نقلت هذه الاتهامات وعدتها بحدوث في باب «التشويه السياسي

الساحة السياسية، وإعلان شغور منصب رئيس الجمهورية». غير أن عبد الكريم الزبيدي وزير الدفاع آنذاك، تدخل وأفضل هذا المخطط، وأمر بعدم زيارة الباجي باستثناء أفراد أسرته. وعلى الرغم من خطورة هذه الاتهامات، فإن وزارة الدفاع قررت أن تتعامل معها بحذر شديد، ووفق تقارير إعلامية محلية، فإنها تنتظر رد فعل الزبيدي لسدادلاء برانياها للراي العام التونسي.

وقضى تونسي أن المعلومات الواردة في هذه المذكرات «تكتسي خطورة بالغة، وبإمكان القضاء العسكري فتح تحقيق في حال أدلى طرف رسمي بهذه الاتهامات»، لكنه أشار إلى أن الناصر «لم يتحدث عن محاولة انقلاب بصريح العبار، بل تحدث عن تصرفات مريبة، وهي ليست دليلاً قاطعاً على وجود محاولة انقلاب»، حسب تعبيره. كانت هاجر بالشبيخ، القيادية بحركة «تحيا تونس» التي يتزعمها الشاهد، قد نقلت هذه الاتهامات وعدتها بحدوث في باب «التشويه السياسي

الساحة السياسية، وإعلان شغور منصب رئيس الجمهورية». غير أن عبد الكريم الزبيدي وزير الدفاع آنذاك، تدخل وأفضل هذا المخطط، وأمر بعدم زيارة الباجي باستثناء أفراد أسرته. وعلى الرغم من خطورة هذه الاتهامات، فإن وزارة الدفاع قررت أن تتعامل معها بحذر شديد، ووفق تقارير إعلامية محلية، فإنها تنتظر رد فعل الزبيدي لسدادلاء برانياها للراي العام التونسي.

وقضى تونسي أن المعلومات الواردة في هذه المذكرات «تكتسي خطورة بالغة، وبإمكان القضاء العسكري فتح تحقيق في حال أدلى طرف رسمي بهذه الاتهامات»، لكنه أشار إلى أن الناصر «لم يتحدث عن محاولة انقلاب بصريح العبار، بل تحدث عن تصرفات مريبة، وهي ليست دليلاً قاطعاً على وجود محاولة انقلاب»، حسب تعبيره. كانت هاجر بالشبيخ، القيادية بحركة «تحيا تونس» التي يتزعمها الشاهد، قد نقلت هذه الاتهامات وعدتها بحدوث في باب «التشويه السياسي

وقضى تونسي أن المعلومات الواردة في هذه المذكرات «تكتسي خطورة بالغة، وبإمكان القضاء العسكري فتح تحقيق في حال أدلى طرف رسمي بهذه الاتهامات»، لكنه أشار إلى أن الناصر «لم يتحدث عن محاولة انقلاب بصريح العبار، بل تحدث عن تصرفات مريبة، وهي ليست دليلاً قاطعاً على وجود محاولة انقلاب»، حسب تعبيره. كانت هاجر بالشبيخ، القيادية بحركة «تحيا تونس» التي يتزعمها الشاهد، قد نقلت هذه الاتهامات وعدتها بحدوث في باب «التشويه السياسي

وقضى تونسي أن المعلومات الواردة في هذه المذكرات «تكتسي خطورة بالغة، وبإمكان القضاء العسكري فتح تحقيق في حال أدلى طرف رسمي بهذه الاتهامات»، لكنه أشار إلى أن الناصر «لم يتحدث عن محاولة انقلاب بصريح العبار، بل تحدث عن تصرفات مريبة، وهي ليست دليلاً قاطعاً على وجود محاولة انقلاب»، حسب تعبيره. كانت هاجر بالشبيخ، القيادية بحركة «تحيا تونس» التي يتزعمها الشاهد، قد نقلت هذه الاتهامات وعدتها بحدوث في باب «التشويه السياسي

## تزامناً مع متابعات جديدة في صفوف نشطاء الحراك

## حزب إسلامي يتهم المعارضة بـ«بيع أسرار الجزائر للأجانب»

علماً بأن دستور البلاد يكفل حق التظاهر السلمي في الشارع. كان الرئيس عبد المجيد تون، قد أكد في عدة مناسبات أن استمرار المظاهرات المعارضة داخل الحراك وخارجه تطلب باختبار ممثلين له للتفاوض مع السلطة. لكن هذه الفكرة تلقى تحفظاً شديداً لدى غالبية النشطاء، الذين يطالبون الحكومة بد «إظهار حسن نية»، قبل الحديث عن أي حوار، ويكون ذلك بتوقيف الاعتقالات.

من البلاد في آخر النهار، فيما استعملت قوات مكافحة الشعب الغاز المسيل للدموع قضائياً، هم محمد تاجديت، حتى يقدم ما يملك من معطيات بهذا الخصوص. وكان تون قد اتهم الصحافي مراقب السلطة، وطالب الجامعة عبد النور أيت سعيد، والنشطاء بالحراك نبيل بوسكين وأبو حفص الهاللي، ولعموري بولعميدي.

وحتى ناشطين، فقد اعتقلت قوات الأمن 170 متظاهراً يوم الجمعة في مناطق متفرقة

إلى الشوارع، بغرض تفجير ثورة جيجاع»، ويقصد بذلك خطاباً حاداً وجهته المعارضة للحكومة، بسبب تراجع القدرة الشرائية بشكل كبير، زيادة على ندرة المواد الغذائية الأساسية وارتفاع أسعارها. وأضاف بن قريشة أن حزبه «ملتف حول الجيش الوطني، سليل جيش التحرير الوطني، ويدافع عن الوحدة الترابية للبلاد، وعن مؤسسات الدولة ويصون الاستقرار، ويعمل على تمتين الجبهة الداخلية».

في 12 من يونيو (حزيران) المقبل. كانت قيادتا «حزب العمال» والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية»، قد نشرتا في سفراء أجانب، زاروهم للحديث عن أوضاع البلاد، وربما كان بن قريشة يشير إليهم باتهاماته، حسب مراقبين.

وقال عبد القادر بن قريشة، رئيس «حركة البناء الوطني» ذات التوجه الإسلامي، أمس، خلال تجمع لمناضلي حزبه بشرق البلاد، إن «بعض النخب تتردد على السفارات لبيع بلادهم بثمن بخس. لكن نقول لهم إن البلاد لا تباع، وليست لها بورصة تشتري فيها لأنها وديعة الشهداء». من دون توضيح من يقصد، لكن فهم اتهامه على أنه مصوب لقطاع من أحزاب المعارضة، ذات التوجه العلماني، التي أعلنت مقاطعة انتخابات البرلمان المبكرة، المقررة

وقال عبد القادر بن قريشة، رئيس «حركة البناء الوطني» ذات التوجه الإسلامي، أمس، خلال تجمع لمناضلي حزبه بشرق البلاد، إن «بعض النخب تتردد على السفارات لبيع بلادهم بثمن بخس. لكن نقول لهم إن البلاد لا تباع، وليست لها بورصة تشتري فيها لأنها وديعة الشهداء». من دون توضيح من يقصد، لكن فهم اتهامه على أنه مصوب لقطاع من أحزاب المعارضة، ذات التوجه العلماني، التي أعلنت مقاطعة انتخابات البرلمان المبكرة، المقررة

وقال عبد القادر بن قريشة، رئيس «حركة البناء الوطني» ذات التوجه الإسلامي، أمس، خلال تجمع لمناضلي حزبه بشرق البلاد، إن «بعض النخب تتردد على السفارات لبيع بلادهم بثمن بخس. لكن نقول لهم إن البلاد لا تباع، وليست لها بورصة تشتري فيها لأنها وديعة الشهداء». من دون توضيح من يقصد، لكن فهم اتهامه على أنه مصوب لقطاع من أحزاب المعارضة، ذات التوجه العلماني، التي أعلنت مقاطعة انتخابات البرلمان المبكرة، المقررة

## طلب أوروبي لعقد اجتماع في مجلس الأمن حول بيونغ يانغ

## كوريا الشمالية تتهم بايدن بـ«الاستفزاز» بعد تنديده بإطلاقها صاروخين

سيول، «الشرق الأوسط»

هددت كوريا الشمالية بمواصلة التصعيد العسكري، أمس (السبت)، في رد فعل على تنديد الرئيس الأمريكي جو بايدن، بإطلاقها صاروخين في إطار تجاربها العسكرية، في أول استفزاز من الدولة المعزولة منذ تولي الرئيس الأمريكي منصبه. ولدى كوريا الشمالية المسلحة نوويًا تاريخ طويل من استخدام اختبارات الأسلحة لإثارة التوترات، في عملية تديرها بعناية شديدة سعيًا لتحقيق أهدافها، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وكانت بيونغ يانغ تتحيز للحظة المناسبة لاختبار الإدارة الجديدة في واشنطن، التي لم تعترف رسمياً بوجودها حتى الأسبوع الماضي.

وأكدت كوريا الشمالية، أمس، أنها أطلقت «الخميس»، من سواحلها الشرقية صاروخين باتجاه بحر اليابان الذي يُعرف في كوريا باسم بحر الشرق. وقال بايدن إن الصاروخين «ينبهكان» قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وحذّر من أنه «ستكون هناك ردود فعل إذا اختاروا

التصعيد». وقال المسؤول الكبير، ري بيونغ شول، الذي أشرف على عملية إطلاق الصاروخين في الشمال، أمس، إن «تعليقات كهذه من الرئيس الأمريكي تعدّ تعدياً واضحاً على حق دولتنا في الدفاع عن النفس واستقرارنا لها». وأعلنت كوريا الشمالية (الجمعة)، أن ما أطلقته في بحر اليابان (الخميس) كان «مذوقاً تكتيكياً موجهاً» جديداً. وقال ري في بيانه إن الشمال يُعرب عن «خشيته العميقة من الخطأ الذي ارتكبه الرئيس التنفيذي الأمريكي في اعتبار التجارب الصاروخية التي تجري بشكل منظم، وهي ممارسة لحق بلادنا في الدفاع عن النفس، أنها انتهاك لقرار الأمم المتحدة».

وأكدت كوريا الشمالية، أمس، أنها أطلقت «الخميس»، من سواحلها الشرقية صاروخين باتجاه بحر اليابان الذي يُعرف في كوريا باسم بحر الشرق. وقال بايدن إن الصاروخين «ينبهكان» قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وحذّر من أنه «ستكون هناك ردود فعل إذا اختاروا



كيم خلال تفقده مشروعاً سكنياً في بيونغ يانغ الخميس الماضي (إ.ب.)

محذراً بأن كوريا الشمالية على أهبة الاستعداد لمواصلة تعزيز قوتها العسكرية. تأتي هذه التصريحات فيما واشنطن في المراحل الأخيرة من مراجعة سياستها بشأن كوريا الشمالية، مع وجود إشارات على تبني نبرة حازمة بشأن نزع السلاح النووي والعقوبات

وإثارة التوترات». وحققت بيونغ يانغ تقدماً سريعاً في قدراتها تحت قيادة الزعيم كيم جونج أون عبر اختبار صواريخ قادرة على الوصول إلى جميع أراضي الولايات المتحدة في 2017. ورأى رئيس الوزراء الياباني يوشيهيدي سوغا، أن الصاروخين الذين أطلقا من الساحل الشرقي

اجتماع عاجل لمناقشة مسألة كوريا الشمالية. وتضع بيونغ يانغ بالفعل لعدد من العقوبات الدولية على خلفية تجاربها النووية والصاروخية المحظورة، وانهارت قمة عُقدت في هانوي بين كيم جونج أون، والرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب، في عام 2019 حول تخلي كوريا الشمالية

عن السلاح النووي مقابل تخفيف العقوبات الدولية المفروضة عليها. وأفاد تشيونغ سيونغ تشانغ، مدير مركز الدراسات الكورية

الشمالية في معهد «سيجونغ» في سيول، لوكالة الصحافة الفرنسية بأن إدارة بايدن قد تسعى لفرض عقوبات إضافية على بيونغ يانغ» إذا استمرت كوريا الشمالية في استفزازاتها العسكرية. وأضاف: «من الآن فصاعداً، يمكن توقع المزيد من تجارب الأسلحة من كوريا الشمالية وورد فعل صارمة للغاية من الولايات المتحدة». يأتي إطلاق هذين الصاروخين (الخميس) بعد أيام من تجربة بيونغ يانغ صاروخين غير باليستيين قصيرَي المدى، وبعد

## وجه دعوات لـ40 زعيماً حول العالم بينهم خادم الحرمين الشريفين

## قمة بايدن للمناخ تسعى لتعزيز الجهود العالمية لخفض الانبعاثات

واشنطن، علي بردى

بوتين وشي سيستجيبان للدعوة والتعاون مع بايدن في شأن خفض الانبعاثات، علماً بأن الصين هي الملوث الأكبر للمناخ في العالم تليها الولايات المتحدة، وتحتل روسيا المرتبة الرابعة. وكشف مسؤول في البيت الأبيض أن بايدن لم يتحدث مع بوتين وشي «كنهما يعلمان أنهما مدعوان».

## جهود دولية

وجهه بايدن دعوات إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ورئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ومن المدعوين أيضاً الرئيس البرازيلي جاير بولسونارو، الذي أخرج جهود الحفاظ على غابات الأمازون المتصصة للكربون عن مسارها. وتشمل الدعوات زعماء بلدان تواجه بعضاً من أخطر التهديدات

ثروات هائلة لأولئك المغامرين» الذين سيعون وراء ذلك. ونبه إلى أن تحديث البنية التحتية «أمر بالغ الأهمية لبقاءنا كقوة قوية، لتحفيز اقتصادنا بعد كوفيد 19»، مشدداً على الحاجة إلى «إعادة

باقتل ما لديه، وهو أن يخصص رأسمال ويبتكر ويبدأ تنفيذ إطار العمل الذي أنشئ». ورأى أن «علينا أن نسعى إلى ذلك كما لو أننا نذهب حقا إلى حرب». معتبراً أن القطاع الخاص سيحدد فوائد مالية من تحول الطاقة. وأفاد بأن «هذه فترة انتقالية»، مما يعني أن «على بعض الناس أن يقوموا ببعض الأشياء بشكل مختلف ويسدوا في تحويلات، وتحويل البنية التحتية وما إلى ذلك، لافتاً إلى أن «كل ذلك لا يحصل من دون وظائف (... بدون أناس يعملون، سواء كانوا عسكريين أو كهربائيين أو بنائين في كل المجالات»، وتوقع «سباقاً نحو كبيرة (... لأن الصين ترسل 30 في المائة» من الانبعاثات.

قال: «كنت مقتنعاً، ولا أزال مقتنعاً، أن لا حكومة ستحل هذه المشكلة، مضيافاً أن «السلبيات من القطاع الخاص، وما تحتاج الحكومة إلى القيام به هو إنشاء إطار عمل يمكن للقطاع الخاص من خلاله أن يقوم بأفضل ما لديه، وهو أن يخصص رأسمال ويبتكر ويبدأ تنفيذ إطار العمل الذي أنشئ». ورأى أن «علينا أن نسعى إلى ذلك كما لو أننا نذهب حقا إلى حرب». معتبراً أن القطاع الخاص سيحدد فوائد مالية من تحول الطاقة. وأفاد بأن «هذه فترة انتقالية»، مما يعني أن «على بعض الناس أن يقوموا ببعض الأشياء بشكل مختلف ويسدوا في تحويلات، وتحويل البنية التحتية وما إلى ذلك، لافتاً إلى أن «كل ذلك لا يحصل من دون وظائف (... بدون أناس يعملون، سواء كانوا عسكريين أو كهربائيين أو بنائين في كل المجالات»، وتوقع «سباقاً نحو كبيرة (... لأن الصين ترسل 30 في المائة» من الانبعاثات.



بايدن لدى عقده مؤتمرًا صحافياً في البيت الأبيض الخميس (أ.ب.)

الناجمة عنه، تتعدّد هذه القمة قبل اجتماع كبير للأمم المتحدة مقرّر في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في غلاسكو، باسكتلندا. وكان كيري يتحدث في «قمة واشنطن للسياسة 2021» التي ينظمها معهد التمويل الدولي، إذ

الحراري وما ينتج عنه من تفاقم الجفاف والفيضانات والأعاصير والكوارث الطبيعية الأخرى. وستختبر القمة تعهد بايدن جعل تغير المناخ أولوية بين المشاكل السياسية والاقتصادية والسياسية والوبائية المتنافسة.

## الرئيس الأمريكي يهاجم قانوناً أقرته جورجيا «يقيد» عمليات التصويت

## مواجهات قضائية مرتقبة بين الجمهوريين والديمقراطيين في أكثر من 40 ولاية

واشنطن، إيلي يوسف

شن الرئيس الأمريكي جو بايدن هجوماً شديداً للجهة، مساء الجمعة، على قانون مثير للجدل أقره حاكم ولاية جورجيا الجمهوري، مساء الخميس، يقيد عمليات التصويت في الانتخابات. وقال بايدن «من بين الأجزاء الفاضحة في قانون الولاية الجديد أنه ينهي ساعات التصويت مبكراً حتى لا يتمكن العاملون من الإدلاء بأصواتهم بعد انتهاء نوبة عملهم». وعُد أن القانون «يضيف قيوداً صارمة على الإدلاء بأصوات الغائبين، تحرم فعلياً حق التصويت لعدد لا يحصى من الناخبين». وكان بايدن قد ندد، في أول مؤتمر صحفي له، بجهود الهيئات التشريعية للولايات التي يقودها الجمهوريون لتقييد عمليات التصويت. ويأتي ذلك في الوقت الذي يدفع فيه بايدن مع الديمقراطيين باتجاه تمرير قانون يسهل حقوق التصويت في الكونغرس.

وتأخذ الجمهوريون في 40 ولاية سيطرون على مجالس النواب فيها خطوات من شأنها أن تمنحهم مزيداً من القوة للتأثير في التصديق على نتائج الانتخابات، وهي جهود شجبتها دعاة حقوق التصويت، بصفتها محاولة للتحايل على التصويت الشعبي، وقارتها بعضهم بما حاول الرئيس السابق دونالد ترمب القيام به بعد هزيمته في الانتخابات الرئاسية الماضية. وقدم مشروع تلك الولايات لتشديد القواعد حول كيفية الإدلاء بأصوات الاقتراع، تحت عنوان الحفاظ على أمن الانتخابات. وقال منقادو تلك التشريعات إن بعض المبادرات تحاول تمهيد الطريق أمام الجهات الحزبية للسيطرة على إدارة الانتخابات، في محاولة لتنفيذ الدعوات التي أطلقها ترمب في الخريف الماضي. ووقع حاكم جورجيا، براين كيمب،



طابور ناخبين ينتظرون الاقتراع في الانتخابات الرئاسية السابقة في جورجيا (أ.ب.)

## مقترح أميركي بإطلاق مشروع منافس لمبادرة «الحزام والطريق» الصينية

واشنطن، «الشرق الأوسط»

سعى بكين إلى استغلال المبادرة لتوسيع نطاق استثماراتها على صعيد الطاقة إلى خارج حدودها. وبين عامي 2000 و2018، أنفقت الصين نحو 57 مليار دولار على مشاريع الفحم، وفق قاعدة بيانات جاسعة بوسطن حول التمويل الصيني لمشاريع الطاقة عالمياً. ولم يشر البيان الصادر عن لندن حول الاتصال بين جونسون

والدول الغربية. وليل الجمعة، قال بايدن إنه تقدم بالاقتراح خلال اتصال مع رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، في خضم توتر مع بكين على خلفية فرض عقوبات على مرتكبي انتهاكات بحق أقلية الأويغور المسلمة في منطقة شينجيانغ في شمال غربي الصين، ورد الصين بعقوبات على شخصيات غربية. وصرح بايدن للصحافيين بأنه اقترح إطلاق «مبادرة مماثلة تصدر عن الدول الديمقراطية، لمساعدة فئات من حول العالم تحتاج حقاً إلى المساعدة»، وذلك في إشارة إلى مبادرة «الحزام والطريق» الصينية كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقد تزايد نفوذ بكين في عدد من الدول في السنوات الأخيرة عبر تقديمها قروضاً وإطلاقها مشاريع من خلال مبادراتها، ما زاد مخاوف القوى الإقليمية والدول الغربية. وساعدت الصين عشرات الدول في بناء وتطوير طرق وسكك حديدية وسدود وموانئ. وفي مطلع مارس (آذار)، شدّد الرئيس الصيني شي جينينغ على أن «الصين ستعمل مع الدول الأخرى لبناء عالم مفتوح وشامل ونظيف وجميل ينعم بسلام دائم وأمن عالمي ورخاء مشترك»، وفق ما نقلت عنه وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية «شينخوا». إلا أن الصارف الصينية تواصل تمويل مشاريع الفحم، وسط

كان ضروريا لتوفير مزيد من المسألة والرقابة. وقدم ترمب، يوم الجمعة، تهانيه لجورجيا لتغيير قواعد التصويت، وقال في بيان: «لقد تعلموا من مهزلة الانتخابات الرئاسية لعام 2020 التي لا يمكن السماح بحدوثها مرة أخرى»، مضيفاً: «مؤسف للغاية أن هذه التغييرات لم يكن بالإمكان تحقيقها في وقت عاجل».

لكن بعض نشطاء الحقوق المدنية قالوا إن بايدن لا يقوم بجهود كافية، بخلاف خطابه في المؤتمر الصحافي الذي حض فيه على ضمان تمرير قانون حماية التصويت الفيدرالي. وقالت هيلين باتلر، المديرة التنفيذية لتحالف جورجيا لحماية حقوق الناخبين: «اعتقد أنه يتعين عليه فعل المزيد، والقيام بكل ما في وسعه». وأضافت «أفهم أنه يحاول العمل عبر الأوصاف، والحصول على دعم الحزبين، لكن التصويت مقدس. لذلك يجب أن يخرج علناً لشرح سبب ضرورة تمرير القانون الفيدرالي لحماية حق التصويت». وعُد موقف البيت الأبيض

غامضاً إلى حد ما بشأن خطط بايدن للضغط من أجل حقوق التصويت، لكنه قال يوم الجمعة إنه سيواصل التحذير من أن القيود على التصويت تضر بالديمقراطية. وقال بايدن: «سوف أخذ الاقتراع، خاصة في مجتمعات غالبيتها من المواطنين السود، واتهمت لورين جرود، المديرة التنفيذية لمجموعة «فير فايت أكشن»، ومقرها مدينة أتلانتا عاصمة ولاية جورجيا، وهي مجموعة حقوق التصويت التي أسستها ستاسي ابرامز

والتنفيذية لمجموعة «فير فايت أكشن»، ومقرها مدينة أتلانتا عاصمة ولاية جورجيا، وهي مجموعة حقوق التصويت التي أسستها ستاسي ابرامز

والتنفيذية لمجموعة «فير فايت أكشن»، ومقرها مدينة أتلانتا عاصمة ولاية جورجيا، وهي مجموعة حقوق التصويت التي أسستها ستاسي ابرامز

والتنفيذية لمجموعة «فير فايت أكشن»، ومقرها مدينة أتلانتا عاصمة ولاية جورجيا، وهي مجموعة حقوق التصويت التي أسستها ستاسي ابرامز

والتنفيذية لمجموعة «فير فايت أكشن»، ومقرها مدينة أتلانتا عاصمة ولاية جورجيا، وهي مجموعة حقوق التصويت التي أسستها ستاسي ابرامز

## الاتحاد الأوروبي وبريطانيا والولايات المتحدة تندد ب«حمام الدم» الجديد

## مقتل 90 على الأقل في أدمى أيام الاحتجاجات في ميانمار



المتحتجون بأقواسهم الشبكية في مواجهة جيش ميانمار (أب)

للبلاد، بقوات الأمن ووصفتها بانها «ألحقت العار بنفسها بإطلاق النار على المدنيين العزل». من جهتها، نددت السفارة الأميركية بقتل المدنيين. وقالت في بيان إن «قوات الأمن تقتل مدنيين عزلاً، بينهم أطفال. هؤلاء هم الأشخاص أنفسهم الذين تعهدوا بحمايتهم». وقبل حمام الدم السبت، أفادت جمعية مساعدة السجناء السياسيين بان 330 شخصاً قتلوا، من بينهم عدد كبير برصاص في الرأس. أطلقت قوات الأمن، فيما اعتقل نحو 3000 شخص منذ الانقلاب.

وفي أرجاء رانغون، تصاعدت أعمدة الدخان فوق العاصمة القديمة التي باتت نقطة ساخنة للاضطرابات خلال الأسابيع الأخيرة. وقتل خمسة أشخاص بعدما أطلقت قوات الأمن حول مركز للشرطة للمضالبة بإطلاق سراح أصدقائهم. وقالت شاهدة إن «الأوضاع على الأرض شرقي البلاد، فتحت قوات الأمن النار على طلاب جامعيين، ما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص على الأقل، فيما تحولت مسيرة في مدينة باغان السياحية، إلى حالة من الفوضى بعد مقتل مرشد سياحي مظاهر. وقال وفد الاتحاد الأوروبي

في أدمى مدينة. وفي منطقة ساغايينغ، قتل خمسة أشخاص على الأقل في مدينتين - أحدهم فتى يبلغ من العمر 13 عاماً قتل بالرصاص لدى إطلاق النار على محتجين، وفقاً لأحد سكان شويبو. وقال الشاهد إن الفتى «كان جالساً داخل منزله»، مضيفاً أنه كان يستعد ليصبح

ثاني كبرى مدن البلاد، لوكالة الصحافة الفرنسية، «اجاءوا إلى بنايا باربعة رجال قتل»، بينما كانت تحاول معالجة عشرات الجرحى. وقال أحد المتظاهرين في ميانغيا، شهد مقتل رجل بعدما أصيب برصاصة في رقبته، إن عدد القتلى سيرتفع على الأرجح مع استمرار قوات الأمن في إطلاق

أنحاء منطقة ماندالاي في وسط البلاد، حيث قفحت قوات الأمن النار على المتظاهرين، مما أسفر عن مقتل تسعة أشخاص على أربع مدن مختلفة، وأحد عشر طبيباً في وندوين وفتاة تبلغ 14 عاماً في ميكتاي، حسب عمال الإنقاذ في المنطقة. وقالت عاملة طوارئ من مدينة ماندالاي،

وأنزل العنق في جميع أنحاء منطقة ماندالاي في وسط البلاد، وفي منتدى على الإنترنت قال الدكتور ساسا المتحدث باسم جماعة «سي آر بي إنش» المناهضة للمجلس العسكري التي أنشأها النواب المنتخبون الذين أطاح بهم الانقلاب، «اليوم يوم عار على القوات المسلحة». وتشهد البلاد

وأنزل العنق في جميع أنحاء منطقة ماندالاي في وسط البلاد، وفي منتدى على الإنترنت قال الدكتور ساسا المتحدث باسم جماعة «سي آر بي إنش» المناهضة للمجلس العسكري التي أنشأها النواب المنتخبون الذين أطاح بهم الانقلاب، «اليوم يوم عار على القوات المسلحة». وتشهد البلاد

## مقتل خمسة من أنصار جماعة متطرفة

## تظاهرات في بنغلاديش احتجاجاً على زيارة رئيس الوزراء الهندي

## 141 قتيلاً حصيلة هجمات متشددين في النيجر

نيامي - «الشرق الأوسط» ارتفعت حصيلة ضحايا الهجمات التي شنّها مسلحون ضد قرى في النيجر إلى 141 قتيلاً، على ما أعلنت الحكومة السبت، وكانت الحصيلة الأخيرة تشير إلى مقتل 137 شخصاً في الهجمات الأثر دموية في النيجر منذ سنوات التي وقعت في منطقة تاهوا القريبة من الحدود مع مالي. وقال وزير داخلية البلاد الكاشي الهدا بعد زيارة إحدى القرى: «التقينا السكان ضحايا هذه الهجمات المهيجة حيث قتل رجال ونساء وأطفال». وأفاد خلال مقابلة بنها التلفزيون الرسمي بأن هذه الهجمات قد تشكل «مخاطر كبيرة لحصول نزاع بين المجتمعات في هذه المنطقة». وكان مسؤول محلي أفاد في وقت سابق، بأن «المسلحون وصلوا على متن دراجات نارية وأطلقوا النار على كل شيء يتحرك». والمناطق المستهدفة تقع في منطقة تاهوا القريبة من تيلابيري وكلتاهما قريبة من الحدود مع مالي. ومنطقة تيلابيري تقع في منطقة معروفة ب«الحدود الثلاث» عند تحوم النيجر ومالي وبوركينا فاسو التي تتعرض بانتظام لهجمات «الجهاديين».

## تريكات يتظاهرن ضد الانسحاب من اتفاقية حماية المرأة

إسطنبول - «الشرق الأوسط» خرجت عدة آلاف من النساء إلى شوارع إسطنبول أمس (السبت)، لمطالبة السلطات التركية بالعودة عن قرار الانسحاب من اتفاقية دولية تستهدف مكافحة العنف ضد النساء. وصدت الرئيس رجب طيب أردوغان الحلفاء الأوروبين بإعلانه الأسبوع الماضي، انسحاب تركيا من اتفاقية إسطنبول التي حملت اسم المدينة التي وقعت بها عام 2011. ووسط وجود أمني مكثف تجتمعت النساء المحتجات في ميدان مطل على الساحل في إسطنبول، ولوحن بريات أرجوانية اللون ورددن هتافات تقول «جرائم قتل النساء سياسية». وكُتب على إحدى اللافتات «احموا النساء لا مرتكبي العنف».

وقالت مدبرة فرع منظمة أفيغانستان قد يساعد على إيجاد بيئة مناسبة لنشوء جماعات متطرفة، وإلى ضرورة إخضاع الأمر للتشاور مع الحلفاء لضمان استقرار المنطقة. وتعاني أفغانستان من تحالف عسكري منذ عام 2001، حين أطاح الجيش من سكري دولي، تقوده بريطانيا، بحكم حركة طالبان، لارتباطها -آنذاك- بتنظيم القاعدة الإرهابي التي تبني هجمات 11 سبتمبر (أيلول) من العام ذاته في الولايات المتحدة.

## برلمان كاتالونيا يفضّل في انتخاب رئيس لحكومة الإقليم

برشلونة - «الشرق الأوسط» التقى أعضاء البرلمان في إقليم كاتالونيا الإسباني يوم الجمعة، على مدى عشر ساعات في محاولة لانتخاب رئيس جديد للحكومة. وذلك بعد ستة أسابيع من التصويت على انتخاب حكومة جديد، لكنهم فشلوا في الجولة الأولى. وكان السياسي الانفصالي بيري أراجونيس من الحزب الجمهوري اليساري يتنافس على منصب رئيس الحكومة. ولكن، كما كان متوقفاً، فقد فشل في الحصول على 68 صوتاً المطلوبة في البرلمان الإقليمي المؤلف من 138 مقعداً.

وفي النهاية، حصل أراجونيس (38 عاماً) على تأييد 42 من زملائه فقط. وحصل المرشح على 33 صوتاً من حزبه وتسعة نواب من حزب ترشيح الوحدة الشعبية الذي ينتمي إلى اليسار الراديكالي. وأعلن حزب «معا من أجل كاتالونيا»، وهو حزب انفصالي ليبرالي محافظ، ويمتلك 32 مقعداً، مسبقاً أنه سيمتنع عن التصويت، ما أفسد فرص أراجونيس. وكان أراجونيس يسعى إلى تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب «معا من أجل كاتالونيا» ويتسامح مع حزب ترشيح الوحدة الشعبية. إلا أن أراجونيس سيحصل على فرصة ثانية لتحقيق هدفه في الأسبوع الجاري.

وبينما كان يحتاج أراجونيس إلى الفوز بأغلبية مطلقة، 68 نائباً، في البرلمان المؤلف من 135 عضواً في الجولة الأولى، فإن الأغلبية البسيطة من أعضاء البرلمان الحاضرين ستكون كافية في تصويت ثانٍ يوم الثلاثاء المقبل. ورغم أن الأحزاب الثلاثة تنفق قبل كل شيء في السعي من أجل الاستقلال الإقليمي القوي من الناحية الاقتصادية، هناك اختلافات كبيرة بينهم إزاء كثير من مجالات السياسة الأخرى، وهو ما يجعل توصلهم إلى اتفاق فيما بينهم أمراً معقداً ومرهقاً.

## 141 قتيلاً حصيلة هجمات متشددين في النيجر

نيامي - «الشرق الأوسط» ارتفعت حصيلة ضحايا الهجمات التي شنّها مسلحون ضد قرى في النيجر إلى 141 قتيلاً، على ما أعلنت الحكومة السبت، وكانت الحصيلة الأخيرة تشير إلى مقتل 137 شخصاً في الهجمات الأثر دموية في النيجر منذ سنوات التي وقعت في منطقة تاهوا القريبة من الحدود مع مالي. وقال وزير داخلية البلاد الكاشي الهدا بعد زيارة إحدى القرى: «التقينا السكان ضحايا هذه الهجمات المهيجة حيث قتل رجال ونساء وأطفال». وأفاد خلال مقابلة بنها التلفزيون الرسمي بأن هذه الهجمات قد تشكل «مخاطر كبيرة لحصول نزاع بين المجتمعات في هذه المنطقة». وكان مسؤول محلي أفاد في وقت سابق، بأن «المسلحون وصلوا على متن دراجات نارية وأطلقوا النار على كل شيء يتحرك». والمناطق المستهدفة تقع في منطقة تاهوا القريبة من تيلابيري وكلتاهما قريبة من الحدود مع مالي. ومنطقة تيلابيري تقع في منطقة معروفة ب«الحدود الثلاث» عند تحوم النيجر ومالي وبوركينا فاسو التي تتعرض بانتظام لهجمات «الجهاديين».

## تريكات يتظاهرن ضد الانسحاب من اتفاقية حماية المرأة

إسطنبول - «الشرق الأوسط» خرجت عدة آلاف من النساء إلى شوارع إسطنبول أمس (السبت)، لمطالبة السلطات التركية بالعودة عن قرار الانسحاب من اتفاقية دولية تستهدف مكافحة العنف ضد النساء. وصدت الرئيس رجب طيب أردوغان الحلفاء الأوروبين بإعلانه الأسبوع الماضي، انسحاب تركيا من اتفاقية إسطنبول التي حملت اسم المدينة التي وقعت بها عام 2011. ووسط وجود أمني مكثف تجتمعت النساء المحتجات في ميدان مطل على الساحل في إسطنبول، ولوحن بريات أرجوانية اللون ورددن هتافات تقول «جرائم قتل النساء سياسية». وكُتب على إحدى اللافتات «احموا النساء لا مرتكبي العنف».

وقالت مدبرة فرع منظمة أفيغانستان قد يساعد على إيجاد بيئة مناسبة لنشوء جماعات متطرفة، وإلى ضرورة إخضاع الأمر للتشاور مع الحلفاء لضمان استقرار المنطقة. وتعاني أفغانستان من تحالف عسكري منذ عام 2001، حين أطاح الجيش من سكري دولي، تقوده بريطانيا، بحكم حركة طالبان، لارتباطها -آنذاك- بتنظيم القاعدة الإرهابي التي تبني هجمات 11 سبتمبر (أيلول) من العام ذاته في الولايات المتحدة.

## برلمان كاتالونيا يفضّل في انتخاب رئيس لحكومة الإقليم

برشلونة - «الشرق الأوسط» التقى أعضاء البرلمان في إقليم كاتالونيا الإسباني يوم الجمعة، على مدى عشر ساعات في محاولة لانتخاب رئيس جديد للحكومة. وذلك بعد ستة أسابيع من التصويت على انتخاب حكومة جديد، لكنهم فشلوا في الجولة الأولى. وكان السياسي الانفصالي بيري أراجونيس من الحزب الجمهوري اليساري يتنافس على منصب رئيس الحكومة. ولكن، كما كان متوقفاً، فقد فشل في الحصول على 68 صوتاً المطلوبة في البرلمان الإقليمي المؤلف من 138 مقعداً.

وفي النهاية، حصل أراجونيس (38 عاماً) على تأييد 42 من زملائه فقط. وحصل المرشح على 33 صوتاً من حزبه وتسعة نواب من حزب ترشيح الوحدة الشعبية الذي ينتمي إلى اليسار الراديكالي. وأعلن حزب «معا من أجل كاتالونيا»، وهو حزب انفصالي ليبرالي محافظ، ويمتلك 32 مقعداً، مسبقاً أنه سيمتنع عن التصويت، ما أفسد فرص أراجونيس. وكان أراجونيس يسعى إلى تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب «معا من أجل كاتالونيا» ويتسامح مع حزب ترشيح الوحدة الشعبية. إلا أن أراجونيس سيحصل على فرصة ثانية لتحقيق هدفه في الأسبوع الجاري.

وبينما كان يحتاج أراجونيس إلى الفوز بأغلبية مطلقة، 68 نائباً، في البرلمان المؤلف من 135 عضواً في الجولة الأولى، فإن الأغلبية البسيطة من أعضاء البرلمان الحاضرين ستكون كافية في تصويت ثانٍ يوم الثلاثاء المقبل. ورغم أن الأحزاب الثلاثة تنفق قبل كل شيء في السعي من أجل الاستقلال الإقليمي القوي من الناحية الاقتصادية، هناك اختلافات كبيرة بينهم إزاء كثير من مجالات السياسة الأخرى، وهو ما يجعل توصلهم إلى اتفاق فيما بينهم أمراً معقداً ومرهقاً.

بإس الشرطة لوكالة الصحافة الفرنسية إن شخصاً قتل في مدينة اشتباكات مع الشرطة في مدينة براهمان باريا. وأفاد بان العناصر «فحقوا النار» والقوا الغاز المسيل للدموع باتجاه المتظاهرين. وقال المتحدث باسم «حفظة الإسلام» إن الضحية من مؤيدي الجماعة. ووفقاً له، فإن مائة ألف شخص استجابوا للدعوة إلى التظاهر في 22 مدينة في بنغلاديش. ونظمت الجماعة سابقاً تظاهرات كبيرة، طالبت خاصة بسنّ قوانين ضد التحذيف الديني. وحشدت «حفظة الإسلام» عام 2013 عشرات آلاف في تظاهر سدكا شهدت مواجهات مع الشرطة. ورغم التدابير الأمنية، تجفعت مئات الإسلاميين وسط دكا أمام جامع بيت الحكيم الأكبر في بنغلاديش، للاحتجاج على

العنف في حق المسلمين التي خلفت منذ ألف قتل في ولاية غوجارات الهندية عام 2002 عندما كان يرأس الولاية. وقالت الشرطة إن الضحايا أعضاء في جماعة «حفظة الإسلام». ووقعت أعمال العنف في هاتازاري وهي بلدة ريفية صغيرة يتركز فيها القادة الرئسيون للجماعة. وصرح مفتش الشرطة علاء الدين تالوكدر لوكالة الفرنسية في مستشفى كلية طب شيتاغونغ: «لدينا أربع جثث هنا. جميعها مصابة بالرصاص. ثلاثة منهم طلاب مدرسة قرآنية والرابع خياط». ولم يذكر من أطلق النار على المتظاهرين. وفي حق تشديد الحكومة بالهجمات الاقتصادية التي حققها البلد، تندد منظمات بالانتهاكات الحقوقية. ووصل مودي الجمعة، إلى دكا للمشاركة

في إحياء ذكرى الاستقلال، لكن تنظم منذ أيام تظاهرات تنهيه بمقاومة الطائفية الدينية في الهند. وأفاد عمدة هاتازاري روح الأمين بان نحو 1500 من أنصار «حفظة الإسلام» اقتحموا مركزاً للشرطة، منادين بشعارات معارضة للزعيم الهندي. وقال المتحدث باسم الجماعة إن التظاهرة «سلمية» وانتهت الشرطة ب«فتح النار» عليها. وتوجد في بلدة هاتازاري إحدى أكبر المدارس القرآنية في البلاد، إضافة إلى حي عام ل«حفظة الإسلام» التي تشكلت عام 2010 وتعد أهم جماعة إسلامية في بنغلاديش. كما اندلعت أعمال العنف في غاتراباري، وهي منطقة في دكا، شرق بنغلاديش. وقال المتحدث

الليفتانت كولونيل فيض الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية، إنه «يامر من وزير الداخلية، ولمساعدة الإدارة المدنية، تم نشر عدد مناسب من حرس الحدود في مناطق مختلفة من البلاد». وأفاد المتحدث باسم «فيسبوك» بان الوصول إلى الموقع صار مقدراً في بنغلاديش، وذلك إثر تلقي شكاوى من عدة مستخدمين لم يتمكنوا من دخول الموقع منذ الجمعة، بعد انتشار صور ومعلومات حول حوادث العنف عبر الشبكة الاجتماعية. ونشرت السلطات السبت، حرس الحدود للمساعدة في حفظ النظام، وسط مخاوف من تجدد العنف. وتأتي أعمال العنف مع احتفال بنغلاديش بذكرى استقلالها الخمسين. ويتهم المتظاهرون رئيس الوزراء الهندي أنه وقف وراء أعمال

كولت زيارة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إلى دكا للمشاركة في إحياء ذكرى استقلال بنغلاديش بتظاهرات شارك فيها طلبية ونشطاء يساريون ومنتشودون إسلاميون، احتجاجاً على موافقة «المطافئة الدينية» في الهند. وأعلنت شرطة بنغلاديش مقتل خمسة من أنصار جماعة إسلامية متطرفة بالرصاص خلال اشتباكات عنيفة بين سلطات إنفاذ القانون والمتظاهرين احتجاجاً على زيارة مودي إلى دكا.

بدأت التظاهرات الجمعة في العاصمة دكا، وتوسعت إلى عدة مدن وبلدات في البلاد الواقع في جنوب آسيا الذي يعد 168 مليون نسمة غالبيتهم مسلمون. وقال

## المخابرات الأميركية تحذر بايدن من احتمال سيطرة «طالبان» على البلاد

## واشنطن وأنقرة تناقشان استضافة إسطنبول محادثات أفغانستان



صورة وزعتها الرئاسة التركية للقاء التركي - الأميركي في قصر دوله بهشة بإسطنبول أمس

وسبق أن أكد وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، سرراً، أن اجتماع إسطنبول لن يكون بديلاً عن اجتماعات الدوحة، بل سيكون مكملاً لها. وفي السياق ذاته، أكد مستشار مجلس الأمن القومي الأفغاني، حمد الله محب، أن انسحاب القوات الأجنبية أو بقاءها في أفغانستان لا علاقة له باتفاق الدوحة، قائلاً إن «طالبان» لا تريد السلام... إنهم يدمرون الأفغان وأسس أفغانستان». وحذر محب، في مؤتمر صحفي أمس، من أن انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان، وفشل محادثات السلام مع حركة طالبان، ربما ينتج عنه اندلاع حرب أهلية في البلاد، مشيراً إلى

أن حركة طالبان ركزت جهودها في العام الماضي على الحرب، وليس السلام. وعن الاجتماع الذي يجري التحضير له في إسطنبول، قال: «يجب أن نعرف المنصوص عليه في الاتفاق الذي يشترط أيضاً رحيل زهاء 7 آلاف عسكري من قوات التحالف، لكن الرئيس الأميركي قال أيضاً إنه «لا يتصور» وجود قوات أميركية بأفغانستان العام المقبل. وأكدت المتحدث باسم البيت الأبيض، جين ساكي، في تصريحات ليل الجمعة - السبت، أن بايدن لا يزال يدرس أمر الانسحاب، أخذاً في الحسبان المآلات التي سيجلبها انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان، في حالة عدم الوفاء بمهلة انسحابها في أول مايو (أيار) المقبل.

كانت عملية السلام في أفغانستان قد انطلقت في الدوحة في سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان، بدعم من الولايات المتحدة، لإنهاء 42 عاماً من النزاعات المسلحة بأفغانستان. وسبقها قيام قطر بدور الوسيط في مفاوضات واشنطن وحركة طالبان التي أسفرت عن توقيع اتفاق تاريخي أواخر فبراير (شباط) 2020، بمهد لانسحاب أميركي تدريجي من أفغانستان، وتبادل الأسرى.

وفي فبراير (شباط) 2020، وقعت الولايات المتحدة وحركة طالبان على اتفاق السلام الأول منذ أكثر من 18 عاماً من الحرب، في حفل أقيم في الدوحة، ونص الاتفاق على انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان في غضون 14 شهراً، وبدء حوار بين الأفغان بعد صفقة تبادل للأسرى، بحيث تفرج الحكومة عن 5 آلاف من «طالبان»، فيما تفرج الأخيرة عن نحو ألف من عناصر الأمن الأسرى. ولا تزال المفاوضات متواصلة، حتى بعد توقيع الاتفاق وانطلاق محادثات السلام في العاصمة القطرية بين الحكومة والحركة. لكن إلى الآن، لم يناقش الجانبان المواضيع التي تم الاتفاق عليها ضمن أجندة المفاوضات التي تم التوصل إليها قبل أسابيع.

والتقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في إسطنبول، أمس، وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وكانت عملية السلام في أفغانستان والاجتماع المزمع في إسطنبول بين القضايا التي تم تناولها خلال اللقاء.



نجيب صباب\*

## دروس بيئية من انتخابات هولندا

البرامج الانتخابية للأحزاب تتضمن عادة خطأ في الاقتصاد والوظائف والتقدم العلمي والسياسة الخارجية، تعد بتنفيذها إذا وصلت إلى السلطة. لكن البيئة والتغير المناخي والتنمية المستدامة دخلت مؤخرًا عناصر أساسية في البرامج الانتخابية حول العالم، كما ظهر في الانتخابات التشريعية الهولندية الأسبوع الماضي. الألف أن هومو النضدي لجائحة «كورونا» لم تمنع طرح التحديات الأخرى، بل شكلت حافزاً للمطالبة بتوجيه الأموال المخصصة للتعافي، والتي تجاوزت 50 تريليون دولار، إلى برامج دمج الاعتبارات البيئية والمناخية في أهدافها.

خاضت الانتخابات الهولندية، التي تعتمد النظام النسبي، 37 لائحة تنافست على 150 مقعداً. وفي حين توزعت اللوائح بين أقصى اليمين وأقصى اليسار، فقد احتلت البيئة موقعا في برامجها الانتخابية جميعاً، وإن على مستويات متفاوتة. فحزب «اليسار الأخضر» طالب بخفض فوري وجذري في الانبعاثات الكربونية، عن طريق تشديد القيود على الصناعة والمواصلات وأساليب إنتاج الطاقة. ووجد أن أثر هذا في إمكان حصول التباطؤ الاقتصادي على المدى المتوسط أقل كثيراً من الآثار الكارثية للتغير المناخي. حزب «المتقدم الديمقراطي» البيئي المتطرف وضع النمو الاقتصادي في طليعة اهتماماته، مطالباً بخفض تدريجي بطيء في الانبعاثات الأخرى، لا نحو لا يؤثر في قدرة البلد التنافسية، وهو شكك في الأرقام والتوقعات العلمية عن التغير المناخي، معتبراً أنها مضخمة ولا تستحق تحركاً عاجلاً. وكان الحزب الموحد الذي عارض في برنامجه القيود المفروضة للحد من انتشار فيروس «كورونا»، مطالباً بفتح النشاطات في جميع القطاعات بلا شروط. ويشابه هذا مواقف سياسيين شعوبيين في بلدان أخرى، يقللون من أهمية التغير المناخي ووباء «كورونا»، لإجتذاب فئة من الناخبين تعتبر عدم الالتزام بالقيود تعبيراً عن ممارسة نوع من الحرية الشخصية.

النسب الانتخابي الأكبر في الانتخابات الهولندية حققه الحزب الديمقراطي الليبرالي، الذي وضع التصدي للتغير المناخي في رأس برنامجه، وجيل تنفيذ جدول أعمال التنمية المستدامة على نحو عادل، محلياً وعالمياً. هدفه الأول، تحت شعار وصول فوائد التنمية إلى الجميع و«عدم تخلف أحد عن الركب». وقدم الحزب خطة للتعافي الاقتصادي ركزت على دعم البحث العلمي والتحول الرقمي لتشجيع الابتكار، فيمنح الاقتصاد عن طريق تقديم نوع إنتاج أفضل تشكل قيمة مضافة، وتذهب أبعد من زيادة الكفاءة. برنامجه هذا الحزب، الذي قام على مبادئ التنمية المستدامة والبيئة، استقطب على 40 في المائة من الأصوات الإضافية، ليحمله للمرة الأولى منذ عقود الحزب الثاني في البلاد. واستطاع «حزب الشعب الحرة والديمقراطية» أن يحافظ على المركز الأول عن طريق الالتزام ببرنامجه وسطي يعطي الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية أهمية متساوية، مع التعهد بحماية قطاع الأعمال. وقد بدأت المشاورات لتشكيل حكومة ائتلافية من أربعة أحزاب، لأن أن لا من الأحزاب الفائزة لم يحصل على أكثرية مطلقة ليحكم منفرداً. وقد تستغرق الاتفاق على برنامج العمل الحكومي عدة أسابيع، إذ يحتاج هذا إلى تسويات وتنازلات من كل فريق، وصولاً إلى خطة موحدة يلتزم بها الجميع.

على الرخبة الحكومية الموحدة أن تتضمن تفاصيل وجدولاً زمنياً للتفيذ. فإين تكمن الخلافات في مواضيع البيئة والمناخ؟ بينما يطالب البعض بتخفيض الانبعاثات الكربونية إلى الصفر بحلول سنة 2030، يجد آخرون في هذا هدفاً غير واقعي، ويطالبون الاعتقاد بالهدف الذي حددته قمة باريس المناخية عام 2015، وهو الوصول إلى «صفر انبعاثات» سنة 2050، مع محاولة العمل مع الدول الأوروبية الأخرى لتقريب الموعد النهائي إلى سنة 2045. وفي حين تطالب بعض الأحزاب بإبقاء الخيار النووي مفتوحاً، كبدل لإنتاج الكهرباء من دون انبعاثات كربونية، تعتبر هذا عنصراً ضرورياً للحد من تغير المناخ، ترفض أحزاب أخرى من اليسار ويسار الوسط، والأحزاب الثلاثة المعنية بالبيئة وحقوق الحيوان والطبيعة، أي استخدام الطاقة النووية، الآن وفي المستقبل. وهو يعتبر أن الطاقة المتجددة وترشيد الاستهلاك والكفاءة كفيلة بتأمين الحاجة إلى الطاقة وخفض الانبعاثات إلى الصفر، خاصة مع تطوير استخدامات الهيدروجين كناقل للطاقة المتجددة ومخزن لها.

وفي استجابة مزدوجة لتحديات بيئية وصحية، دعت أحزاب في برنامجه إلى زيادة الضرائب على اللحوم والمشروبات الغازية والسكريات، وخفضها على الخضار والفواكه والمشروبات الطبيعية والأطعمة اللذيذة قليلة السكر، كما طالبت أحزاب أخرى بخفض عدد حيوانات المزارع إلى النصف. السبب البيئي أن تربية الحيوانات لإنتاج اللحوم والألبان تسبب بانبعاثات كربونية كبيرة، وتساهل كميات ضخمة من المياه. كما أن الاستهلاك المفرط للحوم يتسبب في مشاكل صحية خطيرة، خاصة انسداد الأوردة والشرايين. أما الأمراض الناجمة عن زيادة مستويات السكر في الدم فهي من أبرز التحديات الصحية، عدا عن تسببها بالبدانة. لكن الأحزاب المؤثرة من المزارعين تعترض على تخفيض سريع في تربية الأبقار وإنتاج اللحوم، مطالبة بخفض تدريجي. واللائق أن الأحزاب المشككة بتغير المناخ «الكورونا» هي نفسها التي تعارض كليا أي تدابير تحد من استهلاك اللحوم والسكريات، كما عارضت في الماضي زيادة الضرائب على منتجات التبغ، وذلك انطلاقاً من مبدأ الحفاظ على الحرية الشخصية.

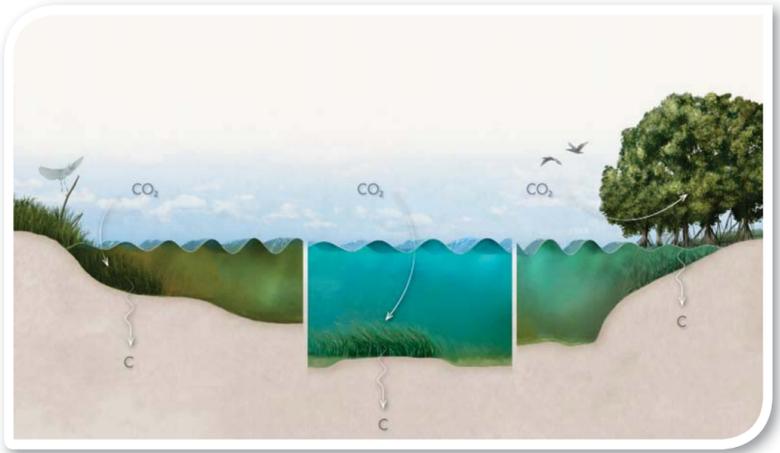
تتفق جميع الأحزاب على وجوب الحد من المنتجات البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد. ومن المتوقع التوصل إلى تفاهم يمنع إنتاج الأكياس وعبوات التعلب البلاستيكية مواد أولية جديدة، وحصراً بإعادة تصنيع المواد البلاستيكية المستعملة، لتخفيف عبء النفايات. وفي حين يتفق الجميع على زيادة المساحات الخضراء والأراضي المحمية والغابات تختلف التفاصيل. فأحزاب الحضر والبيئة والطبيعة تطالب بزيادة مساحة الغابات بنسبة 10 في المائة وتدعو إلى اعتماد 48 متراً مربعاً من المساحات الخضراء لكل شخص، بينما يتخوف آخرون من أن يحد هذا من إمكانية بناء وحدات سكنية إضافية في المدن، التي تحتاج إلى مئات الآلاف الإضافية منها. ويصرح الحزب الديمقراطي الليبرالي حلاً وسطاً، يقوم على زيادة أقل في المساحات الخضراء، بالتناوب مع تحسين نوعيتها وربطها ببعضاً ببعض لتشكيل حقائق عامة واسعة. برامج الأحزاب الهولندية المتنافسة تحدثت بالتفصيل عن الصناعة والتجارة والزراعة والطاقة والمياه والتربية والصحة والمواصلات والتقدمية الاجتماعية والضرائب. لكن البيئة والتنمية المستدامة والتغير المناخي أخذت حيزاً مميزاً، وكعامل مؤثرة في هذه القضايا جميعاً.

متى تدخل البيئة والتنمية المستدامة والتغير المناخي على نحو جدي في برامج الأحزاب كما في السياسات الحكومية في العالم العربي\*

\* الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أد) ورئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»

## أبحاث «كاوست» في الاقتصاد الدائري للكربون تعمل على إعادة التوازن إلى كوكب الأرض

# نهج جديد في التعامل مع الكربون ينطلق من السعودية إلى العالمية



جدة، الشرق الأوسط،

افتتحت المملكة العربية السعودية بنجاح منصة عالمية للاقتصاد الدائري للكربون من خلال رئاستها لمجموعة العشرين.

يقوم هذا الاقتصاد على استراتيجية رباعية تهدف إلى خفض انبعاثات الكربون، وإعادة استخدامه، وإعادة تدويره، وتخليص الغلاف الجوي منه. وهو نهج جديد يدعم المسار نحو رؤية 2030.

يضع فريق من باحثي «كاوست» خرائط جغرافية لمواضع تخزين الكربون في السعودية. وقد جمع قاعدة بيانات أولية لانبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن أكثر من 1200 صناعة معينة. وتهدف الجهود المستقبلية إلى تحديد المواقع المحتملة لتخزين ثاني أكسيد الكربون في طبقات التكوينات الجيولوجية بباطن الأرض.

### الكربون الدائري

كان البحث في تقنيات الاقتصاد الدائري للكربون، منذ انطلاق «كاوست» في العام 2009 جزءاً لا يتجزأ من خطط وأهداف الجامعة، بما يشتمله هذا البحث من احتجاز ثاني أكسيد الكربون، والحلول القائمة على الطبيعة، والطاقة المتجددة، والاستخدامات المأمونة الممكنة لثاني أكسيد الكربون. ومع إطلاق «كاوست» مبادراتها للاقتصاد الدائري للكربون، تهدف الجامعة إلى إنشاء شبكة قوية ومستدامة من الباحثين، تدعم على نحو فعال واستباقي قيادة المملكة العربية السعودية في هذا المجال المستجد. والاقتصاد الدائري للكربون نموذج اقتصادي مصمم للتخفيف من تراكم الكربون في الغلاف الجوي، وهو نهج جديد مهم لإدارة الكربون والتوصي لتغير المناخ ويدعم مسار المملكة العربية السعودية نحو رؤية 2030.

وإذا كان الأساس للمفهوم يقوم على ثلاثية: الحد من انبعاثات الكربون، وإعادة استخدامه، وإعادة تدويره. فإن الاقتصاد الدائري يقوم على استراتيجية رباعية: 4R تهدف إلى خفض انبعاثات الكربون (Reduce)، وإعادة استخدامه (Reuse)، وإعادة تدويره (Recycle)، وسحب من الغلاف الجوي (Remove).

وفيما يؤكد الاقتصاد الدائري للكربون الحاجة إلى تقنيات تحد من انبعاثاته، فهو يدعو أيضاً إلى تطوير تقنيات تزيل الكربون من الغلاف الجوي، ثم إعادة استخدامه أو تخزينه. فيمجرد احتجاز الكربون، يمكن العمل على تخزينه بشكل دائم في الأرض في خزانات النفط المستنفدة، أو إعادة استخدامه من خلال العمليات الكيميائية وتحويله إلى مواد أولية صناعية، مثل الاسمدة أو البلاستيك. ويشكل منفصل، يتسبب الاقتصاد الدائري للكربون على إعادة تدوير الكربون من خلال استخدام أحواض الكربون الطبيعية والطبقات الحيوية، حيث يمكن للأشجار والنباتات والطحالب أن تسحب الكربون بشكل طبيعي من الغلاف الجوي. إن النجاح في تسخير هذه العمليات باستخدام الطاقة الحيوية (الاشتقاق الطاقة

من بعض الموارد الحيوية الكبرى ثم إعادة استعمالها لاحقاً، سيساعد على ضمان صافي انبعاثات صفرية.

يعتمد هذا المفهوم على فكرتين مهمتين؛ أولاً، أن تطوير وتنفيذ تقنيات الطاقة المتجددة وحدها غير كافٍ لتحقيق أهداف المناخ العالمية، ثانياً، أن من المرجح أن يستمر استخدام الوقود الأحفوري كأحد مصادر الطاقة طوال القرن الحادي والعشرين، مما يحتم تطوير أساليب لضبط انبعاثاته الكربونية.

### الحد من التغير المناخي

يتمثل أحد أهداف اتفاقية باريس بشأن تغير المناخ في تحقيق توازن بين مصادر الكربون وخصارفه بحلول سنة 2050، لضمان صافي انبعاثات صفرية على مستوى العالم. إن تحقيق هذا التوازن ضروري للحد من الزيادة في درجات الحرارة العالمية في حدود درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية، أو 1.5 درجة مئوية إذا أمكن. وقد حددت اتفاقية باريس أهداف درجات الحرارة هذه لتجنب الآثار الأكثر تدميراً لتغير المناخ. ومع ذلك، يُتوقع أن ترتفع درجات الحرارة العالمية بنحو 3 درجات مئوية إذا استمرت الاتجاهات الحالية والسياسات المعتمدة بعد اتفاقية باريس. لذا يُعدّ تمكين احتجاز الكربون واستخدامه وتخزينه أمراً ضرورياً للاستراتيجيات التي يجب تطويرها للوصول إلى تحقيق أهداف اتفاقية باريس.

يوضح البروفيسور كارلوس دوارتي، الأستاذ المميز في علوم البحار في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)، أنه «وقبل ظهور الحياة على كوكب الأرض، كان الغلاف الجوي مكوناً بنسبة 98 في المائة من غاز ثاني أكسيد الكربون، وتجاوزت حرارة سطح الأرض 240 درجة مئوية. بعدها غيرت الحياة وجه الأرض، لا سيما عملية التمثيل الضوئي من البكتيريا الزرقاء، إذ أطلقت الأوكسجين وخفضت من مستويات ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي عبر تحويله إلى كربون حي ومادة عضوية مخزنة، والبكتيريا الزرقاء (Cyanobacteria) هي نوع من البكتيريا قادرة على التمثيل الضوئي، وتعيش عادة في الماء».

وبينما كانت أشكال الحياة الأكثر تعقيداً تتطور وتتفاعل فيما بينها، تشكل نظاماً راسخاً على كوكب الأرض يعتمد على «الكربون الدائري ذي الحلقة المغلقة»، يقوم على إزالة الكربون من الغلاف الجوي من خلال عملية التمثيل الضوئي ثم إعادة استخدامه، وهي العملية التي تحترق الطاقة من المواد العضوية من أجل دعم الوظائف الحيوية.

ويستدرك دوارتي قائلاً: «غير أن البشر

اكتسبوا القدرة على إطلاق الطاقة من المواد العضوية خارج أجسادهم، عن طريق حرق الأخشاب أولاً والوقود الأحفوري لاحقاً». واستُخدمت أيضاً غابات وأشكال شتى للحياة على الأرض وفي المحيطات، مما أدخل توازن المناخ الذي كان قد ضُبط بإحكام على مدى مليون عام. وضيف أنه «من أجل استعادة التوازن، علينا نحن البشر أن ننظر إلى الطبيعة، كي نتعلم كيفية دمج جميع عملياتنا المجتمعية في اقتصاد الكربون الدائري».

في هذا الإطار، يؤكد البروفيسور جورج جاكسون، أستاذ العلوم الكيميائية ومدير مركز الحفز في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)، أن الجامعة تعد جهة مرجعية للدراسات المتعلقة باقتصاد الكربون الدائري، تغطي مفهوم الدائرية كاملاً، وتقدم إسهامات بالغة الأهمية على صعيد الاستراتيجية الرباعية. وتسمى الجامعة إلى أن تكون رائدة عالمية بمساهماتها في تقديم حلول فعالة للتحديات الوطنية والعالمية.

### تقليل الانبعاثات

ينصب تركيز جزء كبير من أبحاث البروفيسورة سوزانا نونيس، أستاذة الهندسة الكيميائية والبيولوجية في «كاوست»، على تقليل مستويات انبعاثات ثاني أكسيد الكربون إلى أدنى حد ممكن، في المام الأول. ويختبر فريقها البحثي تقنيات الأغشية كبديل صديقة للبيئة لحل محل عمليات الفصل الحراري المهدرة للطاقة، مثل التقطير الذي تستخدمه الصناعات في الوقت الراهن. ويجب أن تتحقق تلك الأغشية بمئاتها مدة طويلة في بيئات قاسية، فضلاً عن ضرورة إدخال تحسينات على عمليات تصنيعها.

وقد ابتكر فريق نونيس غشاءً ليفياً مجوفاً ومغلفاً بمركب البوليمر، يُستخدم في أنظمة التبريد والتخفيف، ولديه القدرة على إتمام عمليات الفصل وسط الأحمليات العضوية القاسية، التي تستخدمها الصناعات الكيميائية مثلاً. كما يعكف الفريق على ابتكار عمليات لتصنيع الأغشية البوليمرية بقدراً أقل من الأحمليات السامة، مما يُخفف من تأثيرها البيئي ويحسي العاملين من الأبخرة. ويدرس الفريق أيضاً استخدام مواد طبيعية مثل السيليلوز والسيليكولوكسترين لتصنيع الأغشية.

والبوليمر هو مادة عضوية أو غير عضوية مصنوعة من سلاسل طويلة ومستقرة عن عمليات، وتكون لها خصائص فريدة من نوعها، اعتماداً على خصائصها وكيفية الترابط فيما بينها. وقد يتحقق خفض مستويات البصمة

تصنيع الأغشية. وكإنبات بسيط على ذلك، نجح فريقها في إعادة تدوير مادة البولي إيثيلين تريفثاليت PET من مخلفات زجاجات المياه، من أجل إنتاج أغشية بوليمر متينة يمكن استخدامها كمرشحات جزئية في الصناعات الكيميائية. كما نجح الفريق في تحويل مادة البولي إيثر إيثير كيتون PEEK10 وهي إحدى اللدائن الحرارية المستخدمة في تصنيع المحامل وأجزاء مكابس المحركات والمضخات، إلى أحد مركبات السلائف المستخدمة في تصنيع أغشية تتماز بالثبات في بيئات قاسية. وتشرح نونيس أن هذه ليست إلا الخطوات الأولى، فنحن مستمرين في صياغة مفاهيم للاستخدام الدائري للمواد والأغشية».

### التخلص من الكربون وتخزينه

نحن بحاجة إلى التخلص من ثاني أكسيد الكربون المتجه إلى الغلاف الجوي من أجل ضمان استقرار نظام كوكبنا الأرضي. ويتعاون البروفيسور ويليام روبرتس وزملاؤه مع شركة في الولايات المتحدة الأمريكية على زيادة معدلات التخلص من ثاني أكسيد الكربون وتوسيع نطاق وقف انبعاثاته من مصادرها، لا سيما المصانع، عن طريق تجمده في صورة ثلج جاف يمكن ضوره لاحقاً وضغطه ليحتجز في طبقات التراكم الجيولوجية. ويُخطط الفريق البحثي لإنبات تلك العملية عن طريق تجميع طن من ثاني أكسيد الكربون يومياً في محطة كهراء كاملة في مدينة رايغ السعودية. ويقول الدكتور حسين خطيط، الأستاذ المشارك المتخصص في موارد الطاقة وهندسة البترول في «كاوست»: «بعد العزل الجيولوجي للكربون السبيل الوحيد المستدام لتقليص البصمة البيئية لانبعاثات غازات الدفيئة الناجمة عن الوقود الأحفوري على نطاق كبير». ويجمع فريقه خرائط جغرافية لمواضع تخزين الكربون في المملكة العربية السعودية.

وقد عمل الباحثون قاعدة بيانات أولية لانبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن أكثر من 1200 صناعة معينة بمجالات توليد الكهرباء وتعليق المياه ومضاهي النفط وصناعات الإسمنت وإنتاج البتروكيماويات والحديد والصلب. وتهدف المجموعة المستقبلية إلى تحديد المواقع المحتملة لتخزين ثاني أكسيد الكربون في طبقات التكوينات الجيولوجية بباطن الأرض. ويشرح خطيط: «هدفنا النهائي دراسة جدوى تخزين ثاني أكسيد الكربون في التكوينات البركانية وخزانات النفط والغاز الناضبة وطبقات المياه الجوفية العميقة القريبة من مصادر الانبعاثات في المملكة العربية السعودية».

ويعلق دوارتي: «كما نلظن أن في إمكاننا السيطرة على الطبيعة، ولكن حانت لحظة النظر إلى أنفسنا من منظور كوننا في خدمة الطبيعة، فمئة الكثير مما يتعين علينا تعلمه من الطبيعة عن حل مشكلاتنا، ولا يقتصر الأمر على تغير المناخ، بل يشمل أيضاً جميع أزمات الاستدامة التي نعاينها».

ويُذكر أن المملكة العربية السعودية افتتحت بنجاح منصة عالمية للاقتصاد الدائري للكربون من خلال رئاستها لمجموعة العشرين. في سبتمبر (أيلول) 2020 جمعت وزراء طاقة مجموعة العشرين بتأييد منصة الاقتصاد الدائري للكربون كأداة لإدارة الانبعاثات وتعزيز الوصول إلى الطاقة، والاعتراف بهذه المنصة كنهج شامل ومتكامل وعملي لإدارة الانبعاثات، إلى جانب توفير مسارات جديدة نحو التنوع الاقتصادي والنمو للمملكة العربية السعودية.

### التدوير والتخلص

ولما كان للتدوير وإعادة الاستخدام أهمية قصوى في «الاقتصاد الكربون الدائري»، يعكف البروفيسور جورج جاكسون وفريقه على ابتكار عوامل تحفيزية لها القدرة على تحويل غاز ثاني أكسيد الكربون إلى مواد كيميائية نافعة في خدمة الطبيعة، فمئة الكثير مما يتعين علينا تعلمه من الطبيعة عن حل مشكلاتنا، ولا يقتصر الأمر على تغير المناخ، بل يشمل أيضاً جميع أزمات الاستدامة التي نعاينها».

ويقول جاسكون إن أبحاث فريقه تركز على إمكانية إعادة استخدام ثاني أكسيد الكربون، ولكن لا يزال البحث مستمرًا عن عمليات مُثمرة تُؤثر على المناخ تأثيراً إيجابياً كما تسعى سوزانا نونيس إلى خفض مستويات بصمتنا الكربونية عن طريق إعادة تدوير البلاستيك من أجل

## النظم البيئية البحرية تخفض مستوياته

# البحث عن خيارات «الكربون الأزرق» لمواجهة تغير المناخ

المناطق الساحلية. ويغرق نحو 70 في المائة من هذه الطحالب الكبيرة - والكربون الذي تنتقله إلى أعماق تصل إلى 1000 متر تحت مستوى سطح البحر. ومن المستبعد في هذه الأعماق أن يعود الكربون المحبوس إلى السطح، ومن ثم إلى الغلاف الجوي.

### تخزين الكربون

وفيما يواصل باحثو «كاوست» تحديد مقدار الكربون الذي تحتجزه الأعشاب البحرية التي حصدوا هويتها، فإن من الواضح أن اكتشافهم هذا يمهّد الطريق لدمج الكربون المحتجز في الأعشاب البحرية في الحسابات المعاملة للكربون الأزرق الذي يتراكم في المحيط. فالتقييمات الدقيقة للكربون الأزرق هي الخطوة الأولى لحماية واستعادة النظم البيئية الساحلية التي تحبس الكربون. ويذكر في هذا الصدد أن حكومة كاتالونيا منحت في يوليو (تموز) 2019 البروفيسور دوارتي

التي توصل إليها الباحثون أخيراً لعزل الكربون الأزرق وإعادة للغاية. فعلى سبيل المثال، تُبين دراسة سابقة أجراها دوارتي وزملاؤه أن بعض أنواع الطحالب الكبيرة والإعشاب البحرية قادرة على تخزين قدر أكبر من الكربون مقارنة بالنباتات الساحلية الأخرى. وقد اكتشف باحثو «كاوست» أن تلك الطحالب الكبيرة، أو الأعشاب البحرية، لتتلق بشكل طبيعي كمية أكبر من الكربون من الغلاف الجوي مما كان يُعتقد سابقاً. كما لتتلق النباتات، مثل الأعشاب البحرية والأشجار، الكربون الموجود في الغلاف الجوي من خلال عزله، ومن ثم تحوله إلى مادة نباتية. وفي أغسطس (آب) 2019، أعلنت مجموعة من الباحثين الهولنديين بقيادة البروفيسور دوارتي عن أول دليل كمي موثق يحدد موقع الأعشاب البحرية خارج الخط الساحلي. فقد اكتشفوا وجود مجموعة متنوعة من أنواع الطحالب الكبيرة تنجرف لمسافة تصل إلى 5000 كيلومتر خارج

الجوي، للحد من تغيرات المناخ والتكيف معها. وهو يتضمن السواحل والشواطئ الرملية وأشجار المنجروف وغابات أعشاب البحر والمستنقعات المحيية والإعشاب البحرية. وتوفر هذه النظم البيئية منافع متعددة، سواء باعتبارها مصارف للكربون، أو عبر خدمات النظم البيئية الأخرى التي تقدمها. فهي تُمثل بيئات لمصادر الأسماك والعديد من الكائنات البحرية، فضلاً عن دورها في تنظيم جودة المياه الساحلية، ووظيفتها كسرع واقٍ من العواصف والفيضانات وارتفاع مستوى سطح البحر. وهي تعتبر مصادر للغذاء، وتوفر فرص عمل، بدءاً من قطاعات النقل وصولاً إلى السياحة.

ويمكن للنظم البيئية البحرية خفض مستويات تغير المناخ من خلال عزل الكربون الموجود في الغلاف الجوي والمحيطات، ثم تخزينه في النظم البيئية البحرية نفسها، مثل الكربون الأزرق. وتبدو بعض الخيارات

جدة، الشرق الأوسط،

تتطلب معالجة أزمة تغير المناخ في الأنظمة البيئية البحرية انتهاز استراتيجيات متنوعة، بدءاً من حماية السواحل وزراعة الأعشاب البحرية، وصولاً إلى استعادة مجموعات الحيتان.

### كربون البيئة الساحلية

يقول البروفيسور كارلوس دوارتي، الأستاذ المميز في علوم البحار في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)، «يُمثل الحفاظ على المحيطات والنظم البيئية الساحلية في العالم استراتيجيات لا غبار عليها، تعود بالنفع الهائل على الإنسان والكوكب». وقد تولى دوارتي على مدار ثلاثة عقود أبحاثاً تتناول «الكربون الأزرق» في النظم البيئية.

و«الكربون الأزرق» عبارة عن الكربون الذي يُمتص ويُخزّن في الأنظمة البيئية الساحلية ذاتياً، ويعمل على خفض انبعاث ثاني أكسيد الكربون في الغلاف

## الكتاب جيد... لكن امنعوه!

على العقل. إنَّها تقول: الكتاب قد يكون ممتازاً لكن لا تقرأوه.

والأمر ربّما كان ليقبل النقاش لو أنّ الكتاب يدعو إلى العنف، أو يحرض على قهر الفلسطينيين، أو يبشر بالعنصرية أو الطائفية، أو يمتحن النساء، أو يبشر بورنوغرافيا للأطفال، أو يعلم السجّانين كيف يعذبون مساجينهم. بل ربّما كان الأمر ليقبل الأخذ



حازم صاغية

والردّ لو أنّ كاتبه مسؤول إسرائيلي، سياسي أو أممي، علماً بأنّ هذه الصفة يُفترض أنّ ترفع الحاجة إلى قراءته.

بجس الجريدة نفسها، كتاب هراري لا تصحّ فيه أيّ من تلك الموصفات.

أسوأ من ذلك أن يكون المقصود توهّم التأثير على الاقتصاد الإسرائيلي من خلال مقاطعتنا الكتب التي تصدر في إسرائيل.

هذه الموجة الثالثة تعكس، هي الأخرى، مدى انحطاط هيمننا للصراع على الدولة

العبرية: من محطّة المنخفضة في ظلّ عبد الناصر والبعث والمقاومة الفلسطينية إلى محطّته الأشدّ انخفاضاً في ظلّ إيران وحزب الله، فهنا، وعلى نحو غير مسبوq في إطلاقيته، تعرّض تحصيناتنا في مواجهة

العقل من خلال اندماجين: واحد من طبيعة عنصرية يربط الإنتاج الثقافي باصول

المنتجين، علماً بأنّ الحضارة قطعت أشواطاً بعيدة كي تفكّ هذا الربط البدائي (وما دمنّا نتحدّث في الأصول، لا بأس بإضافة أنّ عائلة

هراري يهودية لبنانية غادرت لبنان لأسباب

الثاني فمن طبيعة نوليتارية، يربط كل إنتاج ثقافي أو معرفي بالسياسة والتسييس،

ولا يستطيع أصحابه أن يروا شيئاً خارج مبدأ العداوة.

وعلى العموم، نحن منذ سنوات أمام

خطب عشوائي تمارسه رقابة غير رسمية وغير شعبية أو مُنتخبة، تتوقّى إلى أداء الأدوار

القمعية التي تخلّتها عنها الدولة كما تحرّضها عليها. هذه التخلّات قزّت من تلقاها ما هو

الصخّ وما هو الغلط، وما الذي يجب وما الذي لا يجب، تبعاً لاعتبارات لا تشاركها أباهما إلا

أقلية ضئيلة جدّاً فيما تتضوّر منها آثريّة كبيرة جدّاً. هذا بالضبط ما فعلته حركات

ك «الانكزيّة الأخلاقية» في الولايات المتحدة التي تطالب، بين الفينة والأخرى، بمنع كتاب

لأنّه يسبّء إلى الكنيسة أو إلى المسيح أو إلى الأخلاق. وما دام أنّها، بتواضع مدهش، عنّبت

نفسها «كأثريّة أخلاقية»، بات في وسعها أن تتحدّ وأن تقرّر.

إنّ احتلال العقل على هذا النحو أسوأ وأخطر من احتلال الأرض، أمّا الذين يرون

أنّ قضيتهم تستوجب منع الكتب فلا يبقى من قضيتهم، كما يرسمونها، إلاّ ذاك الشوق

المتبادل بينها وبين المقابر.

«... ومعلوم أنّ الكتاب قد

ترجم إلى أكثر من 45 لغة منذ

تاريخ صدوره عام 2011، وقد

احتل قائمة «نيويورك تايمز»

كاكثر الكتب مبيعا في نسخته

الانكليزية».

حين يقرأ واحدا عبارة كهذه

ماذا يفعل؟ يسارع إلى شراء

الكتاب، فإن لم يجده في بلده

طلبه من الخارج، لكنّ ينبغي عدم

التسرع في الاستنتاج والإمتناع

عن التصرّفات الهوجاء. فالمقصود بالعبارة أعلاه، التي

وردت في خبر «ثقافي» لجريدة «الأخبار»

البنانية (في 19/3)، ليس تشجيع القراء

على قراءة الكتاب. المقصود هو العكس تماما:

مطالبتهم بمقاطعته ومطالبة الدولة بمنعه.

أمّا أن تشارك لغتنا في ترجمته، كما فعل

«أكثر من 45 لغة»، فهذا عمل مُستفجع وكرهه.

ما تقوله الجريدة، بلغة أخرى، هو التالي:

الكتاب ربّما كان جيّداً ومفيداً، بل ربّما كان

ممتازاً... لكنّ لا تقرأوه.

السبب بحمله عنوان الخبر نفسه: «كتاب

إسرائيلي في الأسواق اللبنانية؟». علامة

الاستفهام، هنا، تُشبه صيحة «يا لهول!»،

فلنخفّض أصواتنا وليهمس واحدا للآخر

بعد التأكد من عدم وجود شخص ثالث:

الكتاب إسرائيلي.

الخبر تبدأ فقرته الأولى هكذا: «أثار

مُنشور «مكتبة الشبكة العربية للأبحاث

والنشر» التي تأسّست في بيروت عام

2008، على فابيسوك، تساؤلات كثيرة حول

الترويج للنسخة العربية من كتاب «العالم:

تاريخ مختصر للنوع البشري» (Sapiens: A Brief History of Humankind) المؤرّخ

الإسرائيلي يوفال نوح هراري». الجريدة لا

تلتب أن تصف، زيادة في التعريف، أنّ المكتبة

المذكورة «تتبع - تمويهاً - لـ «المركز العربي

للأبحاث ودراسة السياسات» إلخ...

هكذا تبدأ الفقرة القصيرة بفعل «أثار»

(ومنه الإثارة... علماً بأنّنا لم نعرف من الذي

أثّر)، ثمّ هناك «الترويج» و«التساؤلات»

و«التصويه»... مع أنّ مضمون المائدة لا

يستدعي إشاعة هذا الجوّ البوليسي، فالكتاب

يركّز على «الثورة الذهنية ودور البشر وتطوّر

قدراتهم بفعلها»، وفق نقل الجريدة نفسها

عن هراري نفسه.

ما فعله كاتب الخبر قد يكون الحجّة

الأقوى ضدّ الثورة الذهنية وتطوّر قدرات

البشر. والحال أنّنا نملك حججاً أخرى

كثيرة تعزّز هذه النظرة المشائمة إلى تطوّر

قدراتنا. فلقد عرفنا في العقود السابقة

موجتين من هذا الهراء: موجة ترجمت ما

يكتهه الإسرائيليون وبمحت لنا بأن نقراه

لكنّ من زاوية «اعرف عدوك»، وموجة أخرى

طالمتنا بأنّ لا نقرا الإسرائيليّين صوناً

لعقولنا وحفظنا لها من الدسائس والتخريب

مما يقم في كتبهم. بيد أنّ الموجة الثالثة،

الرائجة، أشدّ انتفاخاً بالذات وأكثر تجرّواً

إلى معاونه، وهو الذي كان يسير بشكل

حذيث ضدّ نصائحهم وحكمتهم. ولكنه

اعتدّر لضيفه بطريقة دبلوماسية،

قائلًا إنّ ذلك أمر داخلي لا نرغب ولا

نستطيع التدخل فيه»، مضيفاً: «بعد

سنوات... ترك ذلك الرجل العمل في الدولة

التركية... وبدأت تركيا تأكل من رأسمالها

الاقتصادي والسياسي والدبلوماسي، في

الداخل والخارج.»

وسمعت قصة مشابهة من مسؤول

عربي زار تركيا وقت أزمة الانتخابات،

وطلب منه أحد المسؤولين الأتراك أن

يصحّح إردوغان بعدم إعادة الانتخابات

بترك المدن، لكن المسؤول العربي اعتدّر

نظراً لحساسية الموضوع.

وعليه الواضح أنّ تركيا تحت

التجربة، والضغط الآن، ولا أحد يريد

انهيار الاقتصاد التركي، أو العداة،

لكن المطلوب ضمان ألا يتكرّر ما حدث

في منطقتنا، خصوصاً أنه كلّفنا دماء

ودماراً.

وكذلك فعلت روسيا والصين والاتحاد

الأوروبي، جميعهم وضعوا الكرة في

الملعب الإيراني الآن؛ مما جعل طهران في

موقف حرج، وعليها أن يكون لها ردة فعل

واضحة.

إن مجرد الحديث العلني عن الدور

الإيراني في الملف اليمني كان مفقوداً؛ مما

أعطى إيران فرصة للمناورة، ولكن المبادرة

التي أطلقتها السعودية الأطراف

الدولية على مواجهة اللاعبين الحقيقيي

وليس دُماه التي يحرّكها تحت مسمى

«أنصار الله».

أخيراً، ما يميّز المبادرة السعودية

أنّها صادرة من دولة ليس لها أطماع

توسعية، كما أنه ليس لها تاريخ أو ذاكرة

استعمارية، كما هو الحال مع إيران التي

طمع لاستعادة نفوذ تمددي تاريخي

للدولة الفارسية، كما أن يد هذه الدولة

لم تزل ملطخة بدماء أبناء المنطقة، ولم

تقتسل منها بعد وهي التي تزودهم

بالسلاح كي تزيد الصراعات تاججاً، في

حين تواصل السعودية تقديم المساعدات

والعونات والإغاثات لأبناء الدول العربية

كافة، ولا يعرف عنها أبداً أي طموح

توسعي أو احتلالي.

فالمبادرة صادرة من دولة قدمت لليمن

الكثير، سواء باحتوائها على ملايين

اليمنيين المقيمين في المملكة، أو بالمساعدات

التي تقدم لليمن بشكل مباشر أو عبر

منظمات الإغاثة الدولية.

## تركيا تحت التجربة!



طارق الجميل

للإيرانيين من العراق إلى

سوريا، وحتى الدعم المتوقع

لـ«الإخوان المسلمين».

سبق أن كتبت هنا أنّ

تركيا تنزل من الشجرة،

وبالتأكيد ستساقط أوراق

كثيرة إثر نزولها، ولا

أحد يكره استقرار المنطقة

واعتدالها، طال هناك دروساً

يجب أن نتعلّمها. مثلاً، قبل

لقد شعرت عن التراجع التركي

علينا التنويه بالحكمة

المصرية، التي رسمت خطأ أحمر للاتراك

في ليبيا، ولم تتجاوزة أنقرة، وما هي

تتراجع.

السبت عن تركيا من المنطقة، وأوروبا؟

يقول الدكتور الريمحي متحدّثاً عن

الفكر بالخيال السياسي والشخصانية

والاستفراء بالسلطة: «طارق أحد رفاق

إردوغان إلى بلد خليجي، في زيارة رغب

في ألا تكون معلنة، وتوجه إلى رئيس

السلطة في طلب بدا غريباً، هو استخدام

إ- إن امكن - علاقة الرئيس الخليجي

بالسيد إردوغان للمتمي عليه أن يستمع

والروسى الواضح أنّ تركيا تحت

التجربة، والضغط الآن، ولا أحد يريد

انهيار الاقتصاد التركي، أو العداة،

لكن المطلوب ضمان ألا يتكرّر ما حدث

في منطقتنا، خصوصاً أنه كلّفنا دماء

ودماراً.

وكذلك فعلت روسيا والصين والاتحاد

الأوروبي، جميعهم وضعوا الكرة في

الملعب الإيراني الآن؛ مما جعل طهران في

موقف حرج، وعليها أن يكون لها ردة فعل

واضحة.

إن مجرد الحديث العلني عن الدور

الإيراني في الملف اليمني كان مفقوداً؛ مما

أعطى إيران فرصة للمناورة، ولكن المبادرة

التي أطلقتها السعودية الأطراف

الدولية على مواجهة اللاعبين الحقيقيي

وليس دُماه التي يحرّكها تحت مسمى

«أنصار الله».

أخيراً، ما يميّز المبادرة السعودية

أنّها صادرة من دولة ليس لها أطماع

توسعية، كما أنه ليس لها تاريخ أو ذاكرة

استعمارية، كما هو الحال مع إيران التي

طمع لاستعادة نفوذ تمددي تاريخي

للدولة الفارسية، كما أن يد هذه الدولة

لم تزل ملطخة بدماء أبناء المنطقة، ولم

تقتسل منها بعد وهي التي تزودهم

بالسلاح كي تزيد الصراعات تاججاً، في

حين تواصل السعودية تقديم المساعدات

والعونات والإغاثات لأبناء الدول العربية

كافة، ولا يعرف عنها أبداً أي طموح

توسعي أو احتلالي.

فالمبادرة صادرة من دولة قدمت لليمن

الكثير، سواء باحتوائها على ملايين

اليمنيين المقيمين في المملكة، أو بالمساعدات

## امتحان الجدية في المبادرة السعودية



سوسن الشاعر

لا تريده طهران.

وحين ترد السعودية بقوة على

استهداف المدنيين من مواطنيها

فلا تترك مجالاً للعدوان يلتقط

أنفاسه، فإن تقدمها في الوقت

ذاته بمبادرة للسلام، فذلك موقف

عسكري يعطي المملكة كل الوقت

في صالحها، على عكس الطرف

الأخر الذي يشعر أنه مضغوط

في ظرف حرج ومضطر إلى

القبول أو الخسارة؛ ولهذا رفضت

طهران المبادرة، لأنها جاءت في وقت ليس

في صالحها.

ما يميّز المبادرة السعودية كذلك أنها

خطبت بتأييد دولي من أطراف دولية

متنازعة النفوذ في المنطقة، وهذا نادراً

ما يحصل؛ فالتأييد الأوروبي إلى جانب

الصيني والروسي لحق بالتأييد الأمريكي

والأممي، وجمع التضاد في موقف واحد

كهنذا، لا بد أن تقف وراء حنكة وذكاء

سياسي وقدرة على جمع المصالح المشتركة

في سلة واحدة، وهذا ما فعلته الخارجية

السعودية.

فقد صرح السفير البريطاني وصرّاحة

غير مسبوقة مايكل آرون، بأن السفير

الإيراني الموجود بصنعاء حسن إيرلو،

غير شرعي لدى حكومة غير شرعية وغير

معترف بها دولياً.

وانتقد آرون في مقابلة تلفزيونية

مع قناة «العربية» التدخلات الإيرانية في

البحر، وهذه نقطة جوهرية تبين مدى

جدية السعودية في إنهاء معاناة الشعب

اليمني ووضعها موضع الأولوية في أي

حل لهذه الأزمة، ونقطة جوهرية تبين في أي

الوقت ذاته، لماذا رفضها طهران الآن، والتي

لا تعنيها تلك المعاناة بقدر ما تعنيها

مصالحها التوسعية الاحتلالية!

فحين تكون السيطرة الجوية كاملة

للجهة التي تقدمت بالمبادرة، فإنّها

تمتحنها أوراقاً فلكلوسية أكبر؛ وهذا ما

خطبت المبادرة التي قدمتها المملكة

العربية السعودية لحلّ الأزمة اليمنية

بتأييد دولي واسع، نقلت المبادرة من الملعب

الإقليمي إلى الملعب الدولي، لتصبح الكرة

الآن في ملعب المجتمع الدولي الذي أصبح

مسؤولاً عن إجبار الطرف المتعنت على

قبولها.

انعكست فنانة الإدارة الأميركية

الجديدة صيغة المعاملة العربية السعودية

على بقية أعضاء الأمم المتحدة، وتبني

فنانتها العديد من الدول بعد جولات

المبعوث الأميركي المكوّبة بين اليمن

والسعودية، كانت المبادرة احتمالاً للجدية

والقدرة على تحلّل

أخبار



فاني فلام \*

## أميركا... صراع حول الوباء

لا تعد عمليات إعادة الفتح المتسارعة للمؤسسات التجارية داخل الولايات المتحدة خرقاً لـ «العلم» المرتبط بفيروس «كوفيد-19». ورغم أن بعض الأفراد العلماء يحذرون من تنامي أعداد الوفيات المرتبطة بالفيروس جراء هذه الخيارات، فإنه لا توجد معلومات علمية يمكنها أن تخبرنا على وجه الدقة، كيف ينبغي لنا موازنة الصحة العامة في مواجهة الاحتياجات الإنسانية الأخرى. الواضح أن هناك بعض الأشخاص يرغبون في الوصول بعدد الإصابات بفيروس «كوفيد-19» إلى أدنى مستوى ممكن مهما تكلف الأمر. لكن يبقى هذا موقفاً أخلاقياً، وليس «علمياً».

ومع ذلك، فإنه مع تفاقم التوترات حول قرار إعادة فتح المطاعم وصالات الألعاب الرياضية ومؤسسات أخرى، خرجت روتشيل والينسكي، مديرة مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، ليس فقط لتخبرنا من أن الولايات المتحدة قد تشهد ارتفاعاً شديداً في أعداد الإصابات الجديدة، وإنما ناشدت الأميركيين الاستمرار في الالتزام بإجراءات تتعلق بالصحة العامة. في حقيقة الأمر، تخطت مثل هذه النوعية من النصائح ما بين العلم والأخلاق والقيم والسياسات الحزبية. وقد عابنا الكثير للغاية على نحو مفرط من هذا الأمر على مدار الأشهر الـ12 الماضية.

من جانب، اتبع الطبيب فينابراساد، الذي يعمل بجامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو، وجهة نظر مشابهة. وقال: «يمكن للعلم فقط أن يحدد لنا أفضل تقدير ممكن لما سيحدث إذا فعلنا شيئاً ما أو إذا فعلنا شيئاً آخر، لكن العلم لا يمكنه أن يخبرنا بالوسائل الأمثل نحو تقييم الأمور، وإنما ستبقى هذه دوماً قرارات تخص السياسيين».

اليوم، تترك الغالبية من اللقاحات ليست متوفرة، لكن ثمة مؤشرات منتشرة بكل مكان توحي بأن الكثيرين يعتبرون اللقاحات جيدة بما يكفي للعودة إلى السفر والمطاعم ونشاطات أخرى. ويعني هذا أن مسؤولي الصحة العامة بحاجة لأن يكونوا أكثر تحديداً وأقل استبداداً. من جهته، أعرب ساندلمان عن اعتقاده بأن مجتمع المعنيين بالصحة العامة لا يزال يسعى لتعويض الإخفاقات الأولى بداية عام 2020 عندما قلل من مخاطر فيروس «كوفيد-19». وأضاف «اعتقد أنهم عندما أدركوا الخطأ الذي وقعوا فيه، سعوا لتعويض عنه بإفراط، وأصبحوا بدلاً من ذلك مبالغين في التشاؤم».

وعندما سألتها حول ما إذا كان لهذا التشاؤم أي صلة بين الصراع بين العلم واحتياجات الناس، أجاب بأن الحرص المفرط الذي يبدية مسؤولو الصحة العامة «يضر بجذور أقل في العلم عما تعتقده الغالبية منا».

واعترف براساد بأنه كان هناك الكثير من التخمين فيما يخص أي القيود ينبغي فرضها. وقال: «كم عدد الأشياء التي نفعها لنحارب فيروس كورونا؟» على أدنى تقدير، أقرر عددها بما بين عشرة آلاف ومائة ألف إجراء تدخلية مختلف. وتتنوع هذه الإجراءات ما بين إغلاق الحدود الوطنية إلى إزالة أطواق كرة السلة. واستطرد مؤكداً أنه: «لا يمكن أن تعلم أبداً ما إذا كان طوق كرة السلة ذلك مداناً بنقل الفيروس، فأنت لا تملك بيانات كافية للتعرف على ذلك». مؤكداً أنه لا بأس في تحذير الناس من أن الأزمة لم تنته، خصوصاً ونحن لا نعلم ما إذا كانت السلالات الجديدة من الفيروس الأكثر قدرة على الانتقال ستنتسب في إثارة موجة جديدة.

وقال ساندلمان إنه بغض النظر عما تقوله مراكز السيطرة على الأمراض وإتقانها، فإنه يشبهه في أنه حتى الكثير من الأميركيين المترنمين القواعد الاحترازية سيعدون لحياهم الطبيعية بعدما تصبح اللقاحات متاحة في نطاق واسع. وقال: «لقد افترضوا أنه عندما تصبح اللقاحات متاحة، فإنها ستحل محل هذه القائمة من الإجراءات التدخلية الخائفة... أما الآن، فيقال لهم إنه حتى بعد تلقيهم التطعيم، ينبغي لهم الاستمرار في الالتزام بمعظم الإجراءات الاحتياطية التي ظلوا ملتزمين بها طوال عام بالفعل. إن هذا الأمر لا يبدو وكأنه حياة فقسب، وإنما أيضاً حالة من العبث».

باختصار، هناك الكثير الذي يمكن للعلم أن يخبرنا به بخصوص المخاطر النسبية الكامنة وراء العودة للنشاطات العادية. ومن المهم أن يبقى المسؤولون العموميون جمهور المواطنين، على علم بأي مخاطر قد تستمر فيما بعد تلقي اللقاح، لكن حان الوقت للتوقف عن التظاهر بأن الأهداف المغلفة لدى المسؤولين ومقايضاتهم هو «ما يلميه العلم».

\* بالاقفاق مع «بلومبرغ»

## المبادرة السعودية... لماذا يرفض الحوثي؟

العالم على أساسه. لا تنظر السعودية للقضية اليمنية من دون وازع من دين أو رادع من خلق، ومنها مستقبل الدولة اليمنية وشعبها، ولا تراها ورقة تفاوضية مع النظام الإيراني بينما بعض الدول في العالم تراها كذلك، وهذه المبادرة تضع الجميع أمام مسؤولياتهم السياسية والتاريخية وتجبر الجميع على التركيز على لب القضية وأس المشكلة بعيداً عن أي تحوير أو تشنيت لحسابات لا تمت للشعب اليمني ومصيره ومستقبله بصلة.

الجانب الإنساني في اليمن هو أحد أهم عناصر حرب الضرورة التي دخلتها السعودية ودول التحالف العربي قبل سنوات، وكانت «إعادة الأمل» قريباً لا ينفك عن «عاصفة الحزم»، والأرقام من قبل ومن بعد خير شاهد على أن السعودية قدمت كل شيء لمصلحة الشعب اليمني، لا يجادل في ذلك فريق يمني ولا يناقش فيه أي جهة دولية، وهي بهذه المبادرة مستمرة وثابتة على سياستها ومواقفها كافة تجاه اليمن.

«الإشراف الأممي» واحداً من أهم مفااتيح الحل للقضية اليمنية. ففتح إشراف الأمم المتحدة ومجلس الأمن تضيق دائرة المناورات أمام النظام الإيراني وميليشيا الحوثي التابعة له، وهو ما يجرح مشروعها أمام الرأي العام الدولي، وتضعيد الحوثي المستمر بإرسال الصواريخ الباليستية والمسيرات

تطرحة الدول الغربية وأمريكا والمؤسسات الدولية كالألم المتحدة، بدلاً من التهجيم غير المنطقي وغير الواقعي على الأوضاع في اليمن. يمتنع الحوثي لأسباب كثيرة، منها، أنه لا يمثل الشعب اليمني ولا الدولة اليمنية، بل يمثل النظام الإيراني، والنظام الإيراني غير معني بتاتا باليمن دولة وشعباً، بل هو على استعداد تام لإحراق اليمن وشعبه في سبيل مصالحه ومشروعه للتوسع، وبسط النفوذ على

الدول العربية. ومنها أن الحوثي يمثل ميليشيا أيديولوجية مسلحة، والأيديولوجيا عمياء لا تحسن السياسة، وهي ترى عيماً، فالحوثية في تطورها التاريخي عبر عقود استطاعت تحوير المذهب الزيدي الكريم عبر المدرسة الجارودية، إلى الخمينية، أي الإسلام السياسي الشيعي، وقد تأثر المؤسس بدر الدين الحوثي بالخمينية عبر إقامته الطويلة في إيران، ومن بعده جاء المؤسس الفعلي لهذه الميليشيا حسين الحوثي وهو قد نهل من إيران بإقامة الطويلة فيها، كما أنه تأثر بإقامته لسنوات في السودان بالمفكر والسياسي الإخواني السوداني حسن الترابي، فورث «الإسلام السياسي» من جانبيه السنني والشيعي، وأخرج هذا المنتج الميليشياوي الذي لا يعترف بالأوطان ولا يؤمن بالإنسان.

ومنها النهم المستمر لجمع الأموال السعودية لمبادرة التاريخة، وهو زخم مستحق؛ فقد تم فيها تقديم العديد من الفرص لميليشيا الحوثي كفتح جرتي لمطار صنعاء وميناء الحديدة، وبدء المشاورات اليمنية ووقف فوري لإطلاق النار، ولكن الحوثي كالعادة لا يستجيب. لماذا يمتنع الحوثي عن الاستجابة لأي مبادرة سلام في اليمن؟ هذا سؤال مهم يكشف طبيعة الصراع الدائر في اليمن للعالم، ويضع النقاط على الحروف، وهو ما تسلط الضوء عليه هذه المبادرة السعودية، كما أنه يمثل ما يجب أن

## هذه المبادرة تضع الجميع أمام مسؤولياتهم السياسية والتاريخية وتجبر الجميع على التركيز على لب القضية وأس المشكلة بعيداً عن أي تحوير أو تشنيت

لا يجادل في ذلك فريق يمني ولا يناقش فيه أي جهة دولية، وهي بهذه المبادرة مستمرة وثابتة على سياستها ومواقفها كافة تجاه اليمن.

«الإشراف الأممي» واحداً من أهم مفااتيح الحل للقضية اليمنية. ففتح إشراف الأمم المتحدة ومجلس الأمن تضيق دائرة المناورات أمام النظام الإيراني وميليشيا الحوثي التابعة له، وهو ما يجرح مشروعها أمام الرأي العام الدولي، وتضعيد الحوثي المستمر بإرسال الصواريخ الباليستية والمسيرات

موجودين فعلياً في كل مؤسسات السلطة تقريباً، ناهيك من حضورهم في مؤسسات الأبحاث والإعلام و«مجموعات الضغط» (اللوبيات) المختلفة. ومنطق الأشياء يقول إنه في دولة ديمقراطية تعتمد آلية تداول السلطة كالولايات المتحدة، يمتلك حزب المعارضة أجهزته المتخصصة ولديه سياسياته الخبيرة في حمل الملفات السياسية التي يتعامل معها. بل أكثر من هذا، في صميم مسؤوليات حزب المعارضة أن يواكب ويراقب ويحاسب ويعارض... ومن ثم يطرح بدائل لسياسات حزب السلطة.

وبناء عليه، لا يصح الزعم بأن الإدارة الجديدة «فوجئت» بالتحديات السياسية التي تواجهها الآن بعد أربع سنوات من الغياب عن البيت الأبيض، أو أنها تحتاج لفترة طويلة من الزمن لتطوّر مقاربات جديدة بديلة.

لا يصح هذا الزعم، وبالأخص أن الرئيس الحالي جو بايدن، قبل سنوات ترمب الأربع، كان نائباً للرئيس لمدة ثماني سنوات منضلة، ومعظم الجهاز الذي عينه لتولي ملفات السياسة الخارجية والاستخبارات والأمن القومي مالوف لديه، وسبق له التعامل معه وعرف توجهاته وأساليب عمله. منذ 20 يناير (كانون الثاني) الفائت، عندما تولت الإدارة الجديدة مسؤولياتها، كان كثيرون في المنطقة العربية بالذات ينتظرون التعرف إلى مقاربات الإدارة. وكانت التوقعات تتفاوت، بين فئة توقعات أن تتبنى الإدارة الجديدة سياسات إدارة

## قضايا الشرق الأوسط بانتظار حسم واشنطن خياراتها

الرئيس الأسبق باراك أوباما إزاء منطقة الشرق الأوسط، وفترة ترى أن لواشنطن مصالح استراتيجية لا تتغير بصورة جذرية بتغير الرؤساء وإداراتهم، وفترة ثالثة ترى أنه وإن عدلت الإدارة الجديدة تداول السلطة كالولايات المتحدة، يمتلك حزب المعارضة أجهزته المتخصصة ولديه سياسياته الخبيرة في حمل الملفات السياسية التي يتعامل معها. بل أكثر من هذا، في صميم مسؤوليات حزب المعارضة أن يواكب ويراقب ويحاسب ويعارض... ومن ثم يطرح بدائل لسياسات حزب السلطة.

وبناء عليه، لا يصح الزعم بأن الإدارة الجديدة «فوجئت» بالتحديات السياسية التي تواجهها الآن بعد أربع سنوات من الغياب عن البيت الأبيض، أو أنها تحتاج لفترة طويلة من الزمن لتطوّر مقاربات جديدة بديلة.

لا يصح هذا الزعم، وبالأخص أن الرئيس الحالي جو بايدن، قبل سنوات ترمب الأربع، كان نائباً للرئيس لمدة ثماني سنوات منضلة، ومعظم الجهاز الذي عينه لتولي ملفات السياسة الخارجية والاستخبارات والأمن القومي مالوف لديه، وسبق له التعامل معه وعرف توجهاته وأساليب عمله. منذ 20 يناير (كانون الثاني) الفائت، عندما تولت الإدارة الجديدة مسؤولياتها، كان كثيرون في المنطقة العربية بالذات ينتظرون التعرف إلى مقاربات الإدارة. وكانت التوقعات تتفاوت، بين فئة توقعات أن تتبنى الإدارة الجديدة سياسات إدارة

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP  
أسسها سنة 1987  
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ  
رئيس التحرير  
غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعده رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي  
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief  
Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami  
Saud Al Rayes

عبد الله بن بجاد العتيبي  
a.alotibi@aawsat.com

المفخخة تجاه المدنيين ومصادر الطاقة داخل السعودية هو تأكيد على الرفض للمبادرة السعودية لأسباب لا علاقة لها باليمن دولة وشعباً. ميليشيا الحوثي ليست وحدها في الميدان، بل لديها تحالفات داخلية متعددة، وهو تحالف هش على مصالح ضيقة ومثل هذه المبادرة السعودية تكشف هذه المصالح الضيقة والتحالفات والتاريخ، وهو ما سيجر بعض حلفاء الحوثي على التخلي عنه والابتعاد عن انخراطه في المشروع الإيراني المعادي للعرب ولليمنيين. وقد أكدت الشرعية اليمنية أن الحوثي مرتين بالكامل للنظام الإيراني، واستهدف الحوثي لجامعتين نجران وجازان ومحطة توزيع الوقود بجازان، كلها تصب في إطار سيطرة النظام الإيراني على خيارات الحوثي السياسية والاستراتيجية، وعجز الحوثي عن مقاومة هذه السيطرة، والمتع الإيراني له من الدخول في أي مفاوضات جادة تنهي الحرب في اليمن، وتسمح باستعادة الدولة اليمنية وعودة الأمن والاستقرار محمداً.

أخيراً، فإزمنة قناة السويس والخسائر الدولية الهائلة جراء إغلاقها توضحان سبب الإصرار الإيراني على السيطرة على مضيق باب المندب، وإخضاع التجارة الدولية لنظامه وسيطرتها، وهي مجرد مثال على سياسة إيرانية لا تعيش إلا على الأزمات، ولا تستعمل إلا الإرهاب والوقوفي، ولا تفهم إلا لغة القوة لا لغة السياسة ولا الدبلوماسية.

تكن متشابكة ومتلازمة، أبرزها: - ما تبقى من النزاع العربي الإسرائيلي (الذي تقلص عملياً إلى نزاع إسرائيلي فلسطيني)... في ظل مواصلة الميمن الإسرائيلي نهج الهروب إلى الأمام، الهيمنة الإيرانية على أربع دول عربية هي العراق ولبنان وسوريا واليمن، واستغلالها الهوية المذهبية الميليشياوي وإرهابياً.

- الطموح الإقليمي التركي وبعد المصلح بالإسلام السياسي.

- سياسة واشنطن الإسرائيلية الفلسطينية في عهدا الجديد ما زالت غامضة إزاء أزمة حكم إسرائيلية حادة أجبرت الناخبين الإسرائيليين على التصويت في أربعة انتخابات عامة غير حاسمة خلال سنتين فقط... وقد تكون الانتخابات الخامسة على مرمى حجر، ولكن، بينما لا يزال الصمت «سيد الموقف» إزاء علاقة الرئيس بايدن مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو - الصديق الحميم للرئيس السابق ترمب - فإن الإدارة الديمقراطية الجديدة غيرت التعاطي باتجاه إيجابي ملحوظ مع الفلسطينيين، في الموضوع الإيراني، وكل ما ينصل به عربياً، أيضاً حصلت نقلة ابتعاداً عن مواقف ترمب وسياساته. ولكن، مثلما امتنعت إدارة بايدن عن الانقلاب على كل ما فعله ترمب إسرائيلياً، كموضوع نقل السفارة إلى القدس ومصير الجولان، فإن انقلابها - حتى الآن - عن سياسة ترمب الإيرانية جاء متحفظاً وحذوياً. غير أن

لا يتصرفون طويلاً.



عبد الله بن بجاد العتيبي



أياد أبو شرا

## قناة السويس بين السفينة والسياسة!



حسين شبكشي

في الأيام الأربعة الأخيرة كانت هناك قصة أخرى تنافس أخبار الجائحة، وهي قصة قناة السويس. جنوح السفينة العملاقة «إيفر غيفين» في قناة السويس وعدم مقدرتها على الإبحار، وبالتالي تعطيل حركة الملاحة البحرية التجارية في الاتجاهين في هذا الشريان المائي المهم الذي يعتمد عليه الحراك التجاري الدولي بين آسيا وأفريقيا وأوروبا والأميركتين الشمالية والجنوبية.

في عام 2019 مر خلال قناة السويس أكثر من مليار طن من المواد المشحونة، وهو يمثل أربعة أضعاف الكمية التي مرت من خلال قناة بنما في نفس السنة، وذلك حسب البيانات الرسمية التي أصدرتها هيئة قناة السويس رسمياً. وما إن بدأت وكالات الأنباء العالمية في تناقل أخبار جنوح السفينة العملاقة، واحتمالية تأخرها وتعطيل التجارة الدولية عبر هذا الشريان المائي الحيوي بالأيام، وقد يكون الأمر بالأسابيع، إلا وظهرت مقالات «تطالب» بإيجاد البديل واستغلال الحالة الجديدة للاقتصاد العالمي جراء تفشي جائحة «كوفيد - 19» وتبعاتها والتخفيف من فكرة الاعتماد على منظومة «العولمة» التي تصاب بخلل عنيف متى ما انكسرت إحدى حلقات التوريد الحساسة في سلسلة التوريد والإمداد الدقيقة.

والباحثون عن فكرة إحياء بديل لقناة السويس هما بالدرجة الأولى الصين وروسيا، اللتان لدى كل منهما مشروعات العملاق الذي تسعى لتحويله كبدل لوجيستي لخدمة العالم تجارياً بشكل فعال ومؤثر. فالصين التي تروج بشكل مستمر لمبادرة «الحزام والطريق»، التي تعدها طريق الحرير الجديد، تتدبر فيها مسلكاً بحرياً وآخر يعتمد فيه على السكة الحديدية فائقة السرعة التي تُعد بتوصيل الركاب والبضائع المشحونة من مدينة شنغهاي الصينية إلى قلب أوروبا، وتحديداً في مدينة روتردام الهولندية في مدة 48 ساعة، وهو إنجاز أشبه بالخيال العلمي في أحسن الأحوال. والروس أيضاً يروجون لفكرة اختصار خط التجارة بين آسيا وأوروبا وذلك عبر خط سكة حديدية فائق السرعة أيضاً يمر في أقصى الشمال الروسي بالقرب من القطب الشمالي من دون المرور في القطب الجنوبي التقليدي.

لدى كل من الصين وروسيا قناة كبرى يروجان لها في أدبياتهما الاقتصادية منذ تفشي جائحة «كوفيد - 19»، وعادت مجدداً للتداول الآن، وبغدادها أن العالم اليوم مُقبل على لحظة تحول تاريخية تشهد بدايات أقول الولايات المتحدة كالقوة الوحيدة والعظمى حول العالم وصعود كل من الصين وروسيا في موقعها. وكان لافتاً أحد التعليقات التي اطلعت عليه أمس والخاص بدعم وجهة النظر الصينية فيما يخص موضوع تعطيل الملاحة البحرية في قناة السويس بسبب جنوح سفينة الشحن العملاقة. كان التعليق ينطرق إلى المقارنة الممكن إجراؤها بين ما حصل في قناة السويس عام 1956 بعد قرار الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس، وانطلاق العدوان الثلاثي على مصر من كل من إسرائيل وبريطانيا وفرنسا، والتدخل الأميركي الحاسم لصالح مصر وقرارها (ضد حلفائها التاريخيين)، هو في الواقع كان بمثابة رصاصة الرحمة الأخيرة على نعش وحقبة مرحلة الاستعمار البريطاني في المنطقة والعالم، وهيمنة العصر الأميركي بشكل هائل ومؤثر. والآن ترى الصين (ومعها روسيا بطبيعة الحال) أن التعتل الكبير في الحركة التجارية البحرية هي بداية النهاية لنظام العولمة الذي رُوّجت له الولايات المتحدة، وأصبحت الراعي الأول له، وهي اليوم وعلى لسان رئيسها تروج لفكرة «إنقاذ الوضع الملاحي في قناة السويس» لخطورته على التجارة العالمية، وأنها وحدها «تملك العتاد والأدوات لحل وضع السفينة العملاقة أكثر من أي دولة أخرى حول العالم».

هناك جبهة سياسية وإعلامية فُتحت على مصراعها، كل فريق يروج فيها لنفسه ويستعرض فيها قوته ويفرد فيها عضلاته وإمكاناته. المنافذ المائية هي قنوات ملاحية للتجارة البحرية والإبقاء على سلامتها وتأمين أسباب الحركة فيها مسؤولية عظيمة، وهذا يفتح المجال للتساؤل عن غياب اليد الغليظة للمجتمع الدولي لمعاينة من يتسبب في التهديدات والمخاطر الملاحية في كل من مضيق باب المندوب ومضيق هرمز.

تحدي جنوح السفينة العملاقة في قناة السويس سيمر وينتهي، ولكنه يكشف لنا هشاشة وحساسية منظومة الإمدادات العالمية ودقتها والاستغلال السياسي الفوري لأي شغرة تحدث فيها بشكل فحٍ وصريح مما يستدعي أهمية الحدث والأمني التي تكون خلف الحدث.

## أزمة تايوان هل تسطر نهاية «الإمبراطورية الأميركية»؟

في مقال شهير له، استعار الفيلسوف الشهير إيشعيا برلين تمييزاً ينتمي إلى الشاعر الإغريقي القديم أرخيلوخوس: «الثعلب يعرف كثيراً من الأشياء، لكن القنفذ يعرف شيئاً واحداً كبيراً».

في استعارته لهذا التمييز، كان برلين يتحدث عن الكتاب، لكن من الممكن سحب التمييز ذاته على مجال السياسات بين القوى العظمى. اليوم، هناك قوتان عظيمتان في العالم، الولايات المتحدة والصين. الأولى تشبه الثعلب وتتوزع سياستها الخارجية على عبر كثير من المستويات. في المقابل، تمثل الصين القنفذ، ذلك أنها تربط جميع الأشياء والأمور على اختلافها بروية داخلية واحدة كبيرة.

منذ 50 عاماً، سافر الثعلب الأكبر في تاريخ الدبلوماسية الأميركية هنري كيسنجر إلى بكين في مهمة سرية أدت لاحقاً إلى إحداث تغيير جوهري في التوازن العالمي للقوى. أما الخلفية الاستراتيجية للزيارة فتمثلت في نضال إدارة ريتشارد نيكسون لإخراج الولايات المتحدة من حرب فيتنام، من دون المساس بمكانتها ومصداقيتها بأقصى درجة ممكنة. وكانت اجتماعات كيسنجر مع تشوان لاي، رئيس الوزراء الصيني، ربما الأكثر أهمية في تاريخ مسيرته الدبلوماسية. وباعتباره ثعلباً، كان أمام مستشار الأمن الوطني الأميركي عدة أهداف، وكان الهدف الرئيسي بينها تأمين الحصول على دعوة صينية عامة لرئيسه، نيكسون، لزيارة بكين العام التالي.

بجانب ذلك، كان كيسنجر يسعى كذلك للحصول على معاونة الصين في تأمين خروج الولايات المتحدة من فيتنام، بجانب أملة في استغلال الخلاف الصيني - السوفياتي على نحو يخلق ضغوطاً على الاتحاد السوفياتي، العدو الأول لأمريكا أثناء الحرب الباردة، بغية إبطاء وتيرة سباق التسلح النووي.

أما استجابة تشوان فجاءت شبيهة برد فعل قنفذ، فقد سيطرت على ذهنه قضية واحدة فحسب: تايوان. ونظراً لتكيز أنظاره على الكثير للغاية من الجوائز، كان كيسنجر على استعداد لتقديم التنازلات التي سعت الصين للحصول عليها.

وبعد مرور نصف قرن اليوم، تبقى تايوان القضية التي تحتل الأولوية الأولى أمام الصين. أما التاريخ فلم يتطور على النحو الذي توقعه كيسنجر، فرغم أن الرئيس الأميركي نيكسون توجه لزيارة الصين بالفعل في العام التالي حسبما كان مخططاً، وجرى انخراط تايوان من الأمم المتحدة، وفي ظل رئاسة جيمي كارتر الغت الولايات المتحدة معاهدة الدفاع المشتركة مع تايوان الموقعة عام 1954، فإن اللوبي الموالي لتايوان داخل الكونغرس نجح في إلقاء شريان حياة إلى تايوان عام 1979



نيال فيرغسون \*

تمثل في قانون العلاقات التايوانية. ويص القانون على أن الولايات المتحدة ستعتبر «أي جهود لتحديد مستقبل تايوان عبر سبيل أخرى غير السبل السلمية، بما في ذلك المقاطعة أو الحظر، تهديداً لسلام وأمن منطقة غرب المحيط الهادي ومصدر قلق كبيراً للولايات المتحدة».

ومن وجهة نظر القنفذ الصيني، فإن هذا الغموض - ذلك أن الولايات المتحدة لا تعترف بتايوان كدولة مستقلة، لكنها في الوقت ذاته تضمن أمنها واستقلالها الذاتي الفعلي - يبقى وضعاً يتعذر التسامح إزاءه. إلا أن ميزان القوى تحول منذ عام 1971 - وعلى نحو أشد عمقا بكثير عما توقعه كيسنجر. منذ 50 عاماً، كانت الصين بلداً شديد الفقر، ورغم عدد سكانه الضخم، كان اقتصاده بمثابة نسبة بالغة الضالة من إجمالي الناتج الداخلي الأميركي. هذا العام، يتوقع صندوق النقد الدولي أنه يتبعاً للقيمة الحالية للدولار، سيصبح إجمالي الناتج المحلي الصيني ثلاثة أرباع إجمالي الناتج المحلي الأميركي. وتبعاً لمعيار تعادل القوة الشرائية، تفوقت الصين على الولايات المتحدة عام 2017.

وخلال الفترة ذاتها، ازدهرت تايوان هي الأخرى ونجحت في الصعود كواحد من أكثر اقتصاديات آسيا تقدماً، علاوة على أنها تحولت إلى دليل حي على أن المنتمين للعرق الصيني بإمكانهم الازدهار في ظل الديمقراطية. واليوم، أصبح النظام الاستبدادي الذي حكم تايوان في سبعينات القرن الماضي ذكراً بعيدة، واليوم، أصبحت تايوان نموذجاً مشرقاً لمجتمع حر بمقدوره استغلال التكنولوجيا في تمكين مواطنيه - ما يفسر أن استجابة تايوان لوباء «كوفيد - 19» كانت الإنجح على مستوى العالم بجميع المقاييس.

من ناحية، نفذ دونالد ترمب حملته الانتحارية لتحويل الولايات المتحدة إلى الرئيس الأميركي الصيني باعتبارها تشكل تهديداً بصورة أساسية لوظائف قطاع التصنيع داخل الولايات المتحدة. وعندما دخل البيت الأبيض، استغرق بعض الوقت قبل أن يبدأ في التحرك فعلياً ضد بكين، لكن في عام

## أزمة تايوان هل تسطر نهاية «الإمبراطورية الأميركية»؟

2018 بدأ في فرض تعريفات على الواردات الصينية. ومع ذلك، لم يستطع أن يمنع تحول حربه التجارية المفضلة سريعاً إلى ما يشبه الحرب الباردة الثانية - منافسة تكنولوجية وأيديولوجية وجيوسياسية في آن واحد.

وربما كان ترمب نفسه يتصرف على نحو شبيه بالقنفذ، وذلك مع تركيز اهتمامه على أمر واحد فحسب: التعريفات. إلا أنه تحت قيادة وزير الخارجية مايك بومبيو استعادت السياسة الأميركية وجه الثعلب من جديد، وألقى بومبيو كل قضية يمكن تخيلها في وجه بكين، من الاعتماد على شركة «هواوي» إلى السورادات من أشباه الموصلات إلى قمع الحركة المؤيدة للديمقراطية في هونغ كونغ، وصولاً إلى الجذور الغامضة لفيروس «كوفيد - 19» بطبيعة الحال أضيفت تايوان إلى القائمة، لكن زيادة مبيعات الأسلحة والاتصالات الدبلوماسية معها لم تحظيا بموقع الأولوية.

وعلى النقيض من إدارة ترمب، تعني إدارة بايدن كل كلمة تنفوه بها بخصوص مثل هذه القضايا. وفي جميع التصريحات التي أطلقها منذ توليه منصب وزير الخارجية، حرص أنتوني بلينكن على الإشارة إلى الصين باعتبارها ليس منافساً استراتيجياً فحسب، وإنما أيضاً دولة منتجة لحقوق الإنسان. وفي يناير (كانون الثاني)، وصف معاملة الصين لـ لايفور بأنها «ساعات لارتكاب إبادة جماعية».

وفي كثير من الجوانب، يبدو الاستمرار في استراتيجية ترمب إزاء الصين مثيراً للدهشة، ذلك أن الحرب التجارية لم تنته ولا الحرب التكنولوجية. وبخلاف الحديث عن حقوق الإنسان، يبقى الاختلاف الوحيد الأكبر بين بايدن وترمب في التعامل مع الصين، تركيز بايدن الشديد على أهمية الحلفاء في عملية ردع الصين - خصوصاً دول ما يدعى «الحوار الأمني الرباعي» الذي شكلته الولايات المتحدة مع أستراليا والهند واليابان.

أما التوجه الصيني فلا يزال شبيهاً بتوجه القنفذ. ولا يزال ضم تايوان تحت سيطرة بكين الأولوية الأولى والهدف الأكبر نصب عين الصين. وللسنوات، الآن تعمل الصين بذاب على تعزيز قدراتها من أجل إحكام سيطرتها على تايوان.

وباعتباري دارساً للتاريخ، أرى أمامي وضعاً مثيراً للقلق على نحو بالغ، خصوصاً أن الالتزام الأميركي تجاه تايوان أصبح أقوى شفاهة، بينما أصعب أضعف عسكرياً. وعندما يقال عن التزام ما إنه «قوي الصخر»، بينما هو في حقيقة الأمر واهن كالرمال الناعمة، يظهر هناك خطر فادح في أن يقع الجانبان في هوة الحساسيات الخاطئة.

\* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

## «كوفيد»: حساب الربح والخسارة



جمعة بوكليب

في يوم الثلاثاء الماضي، الموافق 23 مارس (آذار) الحالي، أحييت بريطانيا ذكرى مرور عام، بتمامه وبكمال، على اليوم الذي ظهر فيه رئيس حكومتها بوريس جونسون على شاشات التلفاز، ليعلن لمواطنيه، في كل مكان، بدء أول إغلاق عام. تجربة غير مسبوقة، تعني ببساطة، ضرورة الالتزام بالبقاء في البيوت، تفادياً لانتشار الوباء، وتقليلاً من حجم الخسائر في الأرواح، واستجاب لدعوته المواطنين بأريحية، وتحملوا بصبر ما مجموعه 195 يوماً من الإغلاق، مضافاً إليها تداعيات الحجر، نفسياً واقتصادياً. ووفقاً لإحصائيات رسمية، كلف الوباء بريطانيا، حتى الآن، موت 126 ألف شخص، وبتكاليف مالية بقيمة 400 مليار جنيه إسترليني. عام مضى، لكن الحرب ضد الفيروس لم تنته بعد، حيث تؤكد الأخبار عن قرب بدء موجة ثالثة من هجماته، وما زلنا، حتى بعد اكتشاف أمصال وافية عديدة، وبدء حملات التطعيم في مختلف بلدان العالم، كمسافرين على متن مركب تفصلها مسافات للوصول إلى شواطئ الأمان، والرعب أخيراً على مرصحي، كما يقول ليس من المجدي، على أي حال، البكاء على لبن مسكوب، كما يقول مثل شاعر، والعام الذي اقتضى بأيامه وباليله، بمخاوفه وتوتراته وقلقه، والضحايا الذين فتك بهم الفيروس، كلها أمور لا تشجع على الانخراط للخلف، لأن لا شيء تركناه خلفنا معلقاً هناك، على درجات سلام أيام العام المنقضي، يستحق منا الانغصات نحوه، باستثناء ما افتقدناه من مباح حياتية اعتيادية، كنا نظن أن لا أحد بمستطاعه حرماننا منها. ومن المجدي لنا جميعاً، الآن، التركيز: إن أمكن، على مواصلة السير في الطريق المعتدلة أمامنا، والحرص على تتبع علاماتها، على أمل الخروج من نفق، أجبرنا على دخوله بقوى القانون، وتحملنا معاناة العيش في ضيقه وعتمته، طيلة عام.

الزمن الضائع، مثلاً في عام كامل، اضطر خلاله الناس، في مختلف مدن العالم، إلى الهروب من خطر التعرض للإصابة بالوباء، وهجر الحياة، والاحتفاء وراء صمت الجدران ووضعتها بعيداً عن روتينهم، ومدارسهم، وأماكن عباداتهم، ومقرات أعمالهم، لن يعوضهم لهم إلا فرح بنجاحهم من موت ظل مترصاً بهم كل يوم من أيامه. وما تبقى لدينا من صبر وقدرات على الفصل، رغم قلقتها، ستكون كافية جداً، إلى أن يتحقق لنا المراد، ونتخلص مما كبَلتنا به الحكومات من قيود وأصفاد، وترُفع حالات الطوارئ، وتعود مياه نهر الحياة إلى ما هجرته من مجاريها، ونعود نحن إلى الركض مجدداً في طرقات وشوارع الدنيا، كما كنا فعل. وهناك، عقب انقشاع الغيوم، يمكننا أن نستريح، ونفتح دفاتر حساباتنا، ونستغرق في تفاصيلها: ما ربحناه وكيف، وما خسرناه ولماذا؟

ربما يرى البعض منا أن النجاة من الإصابة بالفيروس واحتمال الموت، يعد ربحاً كبيراً، وبالتالي، فإن الإفلات من مخالب الموت، والاستمرار على قيد الحياة، لا يمكن أن يوضع على المنصدة واحدة، وبالتساوي مع ما خسرناه، لأن الخسارة يمكن تعويضها. وقد يرى البعض الآخر رأياً مخالفاً، على اعتبار أن ليس كل ما خسرناه، خلال الأزمة الوبائية، يمكن تعويضه. كيف يمكن تعويض الأحياء والأصدقاء والأهل الذين اختطفهم منا الفيروس العنفي في غمضة عين؟

لكن مسألة الربح والخسارة لن تقتبس أهميتها، ما لم تسبقها عمليات مراجعة لما ارتكب من أخطاء عديدة من قبل الحكومات، وبعضها مكلف بشرياً ومالياً، ساهمت في انتشار الفيروس واستفحاله، وتفاقم ما أحدثته من إصابات. خلال المدة القليلة الماضية، بدأت عديد من الأصوات، في بريطانيا، ترتفع عبر وسائل الإعلام مطالبة بإجراء تحقيق كامل، منذ الآن، يشمل ما حدث من أخطاء ارتكبتها الحكومة في بداية الأزمة. وبالتأكيد، لن تجد تلك الأصوات حالياً أذاناً توليها إحصائيات أو اهتماماً، لأن البلد ما زال خاضعاً في أحوال الأزمة. بل وهناك العديد من المؤشرات على نية الحكومة في تمديد الإجراءات الاحترازية الوقائية حتى شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وعدم المخاطرة بما أحرز حتى الآن من نجاحات ضد الوباء، خصوصاً مع تزايد المخاوف باحتمال نقص المخزون من الأمصال، وما سيؤدي إليه من إبطاء لحملة التطعيم، نتيجة اشتداد الخلاف بين بريطانيا وفرنسا والاتحاد الأوروبي، وسعي الأخيرة إلى التهديد بتجميد شحنات المصل المصنعة في أوروبا، وحظر تصديرها إلى بريطانيا. ومن وجهة نظر أخرى، هناك مشكلة سببها الوباء، وتتعلق بقضية حجر الحريات الشخصية، ممثلة في القيود المفروضة من جانب الحكومات، وتزايد التملل، وتصاعد وتائر الغضب ضدها، في أوساط كثيرة، تتمدد منتشرة في مختلف بلدان أوروبا، وبتوجهات سياسية مختلفة، إلا أن أكثرها بروزاً وغضباً، وعنفاً، يأتي من أوساط اليمين المتطرف. الليبراليون يرون أن الحكومات على اختلافها استغلَّت انتشار الوباء، لتفتك صلاحيات لم تكن تحلم بها من قبل، لتعزيز سلطاتها بسن مزيد من القوانين، على حساب انكماش في مساحات الحرية المكفولة دستورياً للمواطنين. المظاهرات العنيفة التي شهدتها مدينة بريستول البريطانية، خلال الأيام الماضية، ضد مشروع قانون يمنح الشرطة صلاحيات جديدة تمنع التظاهر السلمي، خير شاهد على طبيعة المعركة القادمة بين حكومات تتمدد سلطاتها، وشعوب ترفض المساس بحقوقها الدستورية.



## قناة السويس والملاحة الدولية

أولها استخدام الترع والنيل والسكة لحديد لربط السويس بالإسكندرية لزيادة الدخل والوظائف في مصر، والسبب الأخر آماني استراتيجي، إذ خشي أن القناة ستعطي الإنجليز مبرراً للتدخل في مصر أو السيطرة عليها. ولم يبدأ العمل في القناة إلا في 1859 في عهد سعيد باشا (1822 - 1863) الذي أسس مدينة بورسعيد، وكان صديقاً لديليسيوس. وأكملت القناة في 1869 في عهد الخديو إسماعيل (1830 - 1895). الطرف أن تمثال الحرية الموجود الآن في نيويورك كان قد صمم لقناة السويس.

الفنان الفرنسي فريدريك أوغست بارتولود (1834 - 1904) كان استلهم الفكرة من تمثال كلوسوس في جزيرة رودس (أحد عجائب الدنيا السبع القديمة) لتصنع تمثالاً بارتفاع 90 متراً لأرملة في زي شعبي مصري تحمل الشعلة (رمز منارة الإسكندرية) كصخر تقدم نور الحضارة إلى آسيا. مقاومة لديليسيوس للفكرة فدعت بارتولود إلى بيع التمثال للاميركيين لينصب في نيويورك في 1886 تعبيراً عن «الحرية شعلة استنارة العالم».

مصر في القرن الثامن الميلادي. لكن مقاومة الفرنسيين لفكرة خط السويس القاهرة (بسبب فضيلهم لمشروع قناة السويس) أجلت المشروع وركزت مصر على مد السكة الحديد إلى السودان وإثيوبيا وكانتا جزءاً من مصر.

فكرة قناة السويس كانت لأبي المشروع الحديث الدبلوماسي والمستثمر الفرنسي فريدانند ماري ديديسيوس (1805 - 1894)، لكنه أصبح تطويراً لمشروع نابليون بونابرت (1769 - 1821) عندما وصل إلى مصر في 1798 وبعث فريقاً من المهندسين لرسم الخرائط. وكان هناك اعتقاد خاطئ بأن القناة ستغرق الدلتا بسبب فرق منسوبي البحرين الأحمر والأبيض. وكانت الملاحة بين البحرين مستمرة قديماً في عهد الأسرة الثانية عشرة والمك المصري سنوسرت الثالث (1878 - 1839 ق.م) عن طريق قناة أوصلت البحر الأحمر بالينيل وفرع طريق الكانوبي (الذي أنشأ الإسكندر الأكبر الإسكندرية عند مصبه في 330 ق.م). المقارنة أن محمد علي باشا لم يكن متحمساً لمشروع قناة السويس لسببين:



عادل درويش

السويس الذي بدأ في 2014 بحفر خط طر 22 ميلاً مواز للقناة (الأمل أن يصل إلى 97 سفينة يومياً عند انتهاء المشروع بعد عامين)؛ وهو ما يشير إلى أهمية التخطيط الاستراتيجي المستقبلي. مسألة ربط التجارة بين الشرق والغرب كان جزءاً أساسياً من مشروع التحديث وبناء مصر الذي بدأه محمد علي باشا (1769 - 1848). وكان الباشا بدأ فور حفر وتشغيل ترعة المحمودية في 1853. وعبر ترعة المحمودية، وهي مسار الفرع الكانوبي، حيث كان للنيل سبعة فروع تكون الدلتا، قبل جفائه بعد إهمال الصيانة عندما لم تعد الإسكندرية عاصمة

إلى المتوسط. السفينة إيفرغيفين تحمل 18 ألف شاحنة (حجم الوحدة مثل شقة استوديو) مثل عمارة ارتفاعها 35 متراً، وإيجاد أوناش وآلات رفع تصل هذا الارتفاع لنقل ما يكفي من الشاحنات لتخفيف الحمولة وإيجاد حفارات لتوسيع الضفة حيث انحسرت السفينة حتى تستطيع صنادل السحب عدة أسابيع.

أكثر من 160 سفينة تنتظر الآن خارج مينائي السويس جنوباً (البحر الأحمر) وبورسعيد شمالاً (البحر المتوسط) وإعادة تغيير المسار حول القارة الأفريقية (طريق رأس الرجاء الصالح سيضيف ما بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع لرحلة كل سفينة مما يكلف مليارات الجنيهات من الخسائر. قبل 2014 كان متوسط عدد السفن 49 يوماً، وزاد العدد بفضل مشروع هيئة قناة

التجارة الدولية يمر 12 في المائة منها في قناة السويس التي مرت فيها 19 ألف سفينة تحمل ملياراً و250 مليون طن من البضائع والبتترول الخام بمعدل 53 سفينة يومياً في عام 2019. ثلث عدد السفن من نوع إيفرغيفين والباقي للبضائع الصغيرة والركاب، وناقلات البترول الخام.

ناقلات البترول الخام تمثل عصب التجارة والصناعة العالمية. في 2019 كان يمر، نحو 600 ألف برميل بترول خام من الشرق الأوسط عبر قناة السويس إلى معامل التكرير في أوروبا وأميركا، وفي الاتجاه الآخر 850 ألف برميل من حوض الأطلسي (بتترول بحر الشمال والأطلسي والمتوسط) إلى آسيا يومياً.

وهو ما دفع لإنشاء خط أنابيب البترول SUMED (السويس - المتوسط) يمر من العين السخنة جنوب السويس إلى محطة الشحن والتكرير غرب الإسكندرية في 1973 بكنسورتيوم مصري وخمس بلدان منتجة للبترول أثناء إغلاق القناة (ما بين 1967 ومنتصف السبعينات بسبب الحرب المصرية الإسرائيلية) يحمل البترول من خليج السويس

تعطل سفينة الشحن العملاقة «إيفرغيفين» (الغطاء الأبدى بينما إيفرغيفين هو شعار الملاحة) في قناة السويس عرقل 12 في المائة من الملاحة التجارية الدولية مما يلقي الضوء على نقطتين: الأولى أهمية قناة السويس واعتماد التجارة الدولية على حرية اختلاف الألوان والقوميات والعرق، خاصة أن القناة تأسست في القرن الـ 19 بالتعاون متعدد الجنسية. وثانيها أهمية التخطيط الاستراتيجي للمستقبل، وبعد نظر جيل مؤسس مصر الحديثة محمد علي باشا وأولاده في تفهم ميزة الوضع الجغرافي للبلاد وعلاقته بالعالم.

سفينة الشحن إيفرغيفين وزنها بالحمولة 224 ألف طن؛ غاطس السفينة 16 متراً وعمق القناة 24 متراً، حسب تقرير وكالة لولويين لتأمين الملاحة، تعطل الأجهزة الإلكترونية التي تحرك اللفة شل قدرة السفينة على تغيير المسار فدفعها التيار (ظولها 400 متر وعرض القناة 275 متراً) لتتشمس ما بين الضفتين. النقل البحري يحمل 90 في المائة من



حصة الطاقة المتجددة  
29.7%



دول  
13



أصول  
63



مياه  
5.8 مليون متر مكعب  
من المياه المحلاة يومياً



كهرباء  
42.9 جيجاواط

## آمال بتعويم السفينة الجانحة اليوم أو اللجوء إلى سيناريوهات تمتد لأيام

# قناة السويس من دون ملاحه لـ 5 أيام... والتجارة العالمية مضطربة

العملية فقد يؤدي ذلك إلى فرض قيود على سلسلة التوريد الخاصة بنا».

وقال ريتشارد روش رئيس اللجنة الفرعية في الجمعية الوطنية للمصارف وشركات وكلاء الشحن الأميركية «هذا حدث مدمر في سوق مشحونة بالفعل حيث تسبب ارتفاع الطلب في عمليات تأخير مما حال دون وصول السلع المستوردة إلى أرفف المتاجر في الوقت المناسب».

وتتفاقم المشكلات المتعلقة بشحن الحاويات في أوروبا حيث تعاني موانئ رئيسية مثل أنتويرب في بلجيكا وفيليكستوف في بريطانيا من التكدس. لكن الولايات المتحدة مفتوحة على الشرق وسواحل الخليج ويقول خبراء إن نحو 45 في المائة من حجم البضائع في ميناء نيويورك.

ولم يصدر أي تعليق على الفور من شركة وول مارت التي تستخدم الموانئ البحرية في الجنوب الشرقي وأجزاء أخرى من البلاد أو من منافستها على الإنترنت أمازون.

وتصدرت شركات أميركية مثل نايك وبيلو تون عناوين الأخبار في المطالبة بملايين الدولارات من المتعلقة بتأخير الشحن وتعطيل وصول المنتج.

وفي غضون أيام يمكن أن يبدأ السباق لإعادة توجيه البضائع مما يضع نجار التجزئة في التنافس مع صناعات أخرى للحصول على أماكن شحن بأسعار باهظة.

وقال أوليفر تشابمان الشريك البريطاني للمشتريات في سلسلة التوريد (أو سي أي) إن 134 حاوية من معدات أدوات الحماية الشخصية والتي تشمل قفازات وكمامات من المقرر إرسالها في نهاية المطاف إلى منظمات مثل خدمة الصحة الوطنية في إنجلترا ونورثويل هيلث في نيويورك موجودة على متن سبع سفن عالقة خلف إيفر جيفن.

وقال إن خدمة السكك الحديدية البديلة من آسيا إلى أوروبا مزدهرة بالفعل والشحن الجوي باهظ التكلفة.



السفينة الجانحة في قناة السويس (موقع قناة السويس)

والحاويات والسلع كلها في الأماكن الخطأ».

تقدر صحيفة «الويدز ليست» المتخصصة في شؤون الشحن البحري أن ما يقرب من 9.6 مليار دولار من البضائع المعبأة في حاويات تمر عبر قناة السويس يومياً. وقال خبراء إن آلاف الحاويات الفارغة عادت إلى المصانع الآسيوية عبر القناة. ولدى شركة إيكيا للآلات نحو 110 حاويات على السفينة الجانحة في قناة السويس وتتحرى عدد صناديق المنتجات الموجودة على السفن الأخرى التي تنتظر دخول القناة.

وقال هانس مارد المتحدث باسم العلامة التجارية لإيكيا «إننا ننتظر إيكيا المانحة حق الامتياز» اعتماداً على كيفية استمرار هذا العمل (إعادة تعويم السفينة) والوقت الذي يستغرقه إنهاء

التجزئة التي لها سلع على متن السفينة الجانحة.

وأكدت شركة بلوكر لبيع الأجهزة المنزلية ومقرها أمستردام أنها تواجه تأخيراً في وصول السلع الخاصة بها لكنها لم تذكر أي تفاصيل. وقالت الشركة التي تشرف على جهود الإنقاذ إن الأمر قد يستغرق أسابيع لإعادة تعويم السفينة إنفر جيفن التي جنحت في القناة أثناء عاصفة رملية. وادت زيادة الواردات إلى أوروبا والولايات المتحدة بسبب الجائحة إلى توقف الحاويات الفارغة في المناطق الخاطئة تماماً ورفعت تكلفة الشحن وتسببت في اختناقات في الموانئ البحرية مما يؤثر على قطاع النقل ويهدد بالتفاقم.

وقال دوجلاس كينت النائب التنفيذي لجمعية إدارة سلسلة التوريد (إيه إس سي إم): «السفن التجزئة التي لها سلع على متن السفينة الجانحة. وقالت رئيس هيئة قناة السويس: «الم حادث عارض»، مبرراً ذلك بأن تغيير وجهة أي سفينة من قناة السويس إلى رأس الرجاء الصالح سيؤدي إلى زيادة 10 ألاف ميل.

ولم يصدر أي تعليق على الفور من شركة وول مارت التي تستخدم الموانئ البحرية في الجنوب الشرقي وأجزاء أخرى من البلاد أو من منافستها على الإنترنت أمازون.

وتصدرت شركات أميركية مثل نايك وبيلو تون عناوين الأخبار في المطالبة بملايين الدولارات من المتعلقة بتأخير الشحن وتعطيل وصول المنتج.

وفي غضون أيام يمكن أن يبدأ السباق لإعادة توجيه البضائع مما يضع نجار التجزئة في التنافس مع صناعات أخرى للحصول على أماكن شحن بأسعار باهظة.

وقال أوليفر تشابمان الشريك البريطاني للمشتريات في سلسلة التوريد (أو سي أي) إن 134 حاوية من معدات أدوات الحماية الشخصية والتي تشمل قفازات وكمامات من المقرر إرسالها في نهاية المطاف إلى منظمات مثل خدمة الصحة الوطنية في إنجلترا ونورثويل هيلث في نيويورك موجودة على متن سبع سفن عالقة خلف إيفر جيفن.

وقال إن خدمة السكك الحديدية البديلة من آسيا إلى أوروبا مزدهرة بالفعل والشحن الجوي باهظ التكلفة.

بالإضافة إلى المزيد من تكاليف الوقود.

وقال رئيس هيئة قناة السويس: «الم حادث عارض»، مبرراً ذلك بأن تغيير وجهة أي سفينة من قناة السويس إلى رأس الرجاء الصالح سيؤدي إلى زيادة 10 ألاف ميل.

ولم يصدر أي تعليق على الفور من شركة وول مارت التي تستخدم الموانئ البحرية في الجنوب الشرقي وأجزاء أخرى من البلاد أو من منافستها على الإنترنت أمازون.

وتصدرت شركات أميركية مثل نايك وبيلو تون عناوين الأخبار في المطالبة بملايين الدولارات من المتعلقة بتأخير الشحن وتعطيل وصول المنتج.

وفي غضون أيام يمكن أن يبدأ السباق لإعادة توجيه البضائع مما يضع نجار التجزئة في التنافس مع صناعات أخرى للحصول على أماكن شحن بأسعار باهظة.

وقال أوليفر تشابمان الشريك البريطاني للمشتريات في سلسلة التوريد (أو سي أي) إن 134 حاوية من معدات أدوات الحماية الشخصية والتي تشمل قفازات وكمامات من المقرر إرسالها في نهاية المطاف إلى منظمات مثل خدمة الصحة الوطنية في إنجلترا ونورثويل هيلث في نيويورك موجودة على متن سبع سفن عالقة خلف إيفر جيفن.

وقال إن خدمة السكك الحديدية البديلة من آسيا إلى أوروبا مزدهرة بالفعل والشحن الجوي باهظ التكلفة.

وقال إن خدمة السكك الحديدية البديلة من آسيا إلى أوروبا مزدهرة بالفعل والشحن الجوي باهظ التكلفة.

العالمية، متوقعاً عدم خسارة أي خطوط ملاحية وعملاء القناة، خاصة أنه «حادث عارض»، مبرراً ذلك بأن تغيير وجهة أي سفينة من قناة السويس إلى رأس الرجاء الصالح سيؤدي إلى زيادة 10 ألاف ميل.

ولم يصدر أي تعليق على الفور من شركة وول مارت التي تستخدم الموانئ البحرية في الجنوب الشرقي وأجزاء أخرى من البلاد أو من منافستها على الإنترنت أمازون.

وتصدرت شركات أميركية مثل نايك وبيلو تون عناوين الأخبار في المطالبة بملايين الدولارات من المتعلقة بتأخير الشحن وتعطيل وصول المنتج.

وفي غضون أيام يمكن أن يبدأ السباق لإعادة توجيه البضائع مما يضع نجار التجزئة في التنافس مع صناعات أخرى للحصول على أماكن شحن بأسعار باهظة.

وقال أوليفر تشابمان الشريك البريطاني للمشتريات في سلسلة التوريد (أو سي أي) إن 134 حاوية من معدات أدوات الحماية الشخصية والتي تشمل قفازات وكمامات من المقرر إرسالها في نهاية المطاف إلى منظمات مثل خدمة الصحة الوطنية في إنجلترا ونورثويل هيلث في نيويورك موجودة على متن سبع سفن عالقة خلف إيفر جيفن.

وقال إن خدمة السكك الحديدية البديلة من آسيا إلى أوروبا مزدهرة بالفعل والشحن الجوي باهظ التكلفة.

وقال إن خدمة السكك الحديدية البديلة من آسيا إلى أوروبا مزدهرة بالفعل والشحن الجوي باهظ التكلفة.

وقال إن خدمة السكك الحديدية البديلة من آسيا إلى أوروبا مزدهرة بالفعل والشحن الجوي باهظ التكلفة.

سفينة حاويات عملاقة جانحة في قناة السويس إن من الممكن تحرير السفينة في غضون الأيام القليلة المقبلة إذا كان من شأن قاطرات ثقيلة وعمليات جارية لتجريف الرمال من حول مقدمتها ومد مرتفع إزاحتها من مكانها. ووفق مصادر مطلعة، فإن مقدمة السفينة عالقة فعلاً في الطبقة الرملية، لكن مؤخرتها السفينة غير محشورة بالكامل في تلك الطبقة، وهو ما يوضح مدى التطور الذي تحدث عنه رئيس هيئة القناة.

وتحدث رئيس هيئة القناة عن قاطرات أخرى ستضم إلى 8 قاطرات التي تعمل حالياً لتحريك السفينة، «ستصل في مطلع الأسبوع قاطرات ثقيلة مجموع طاقتها 400 طن. نأمل أن نتمكن بفضل مزيج من القاطرات وتكريب الرمال حول مقدمتها السفينة ومد مرتفع من تحريرها في مطلع الأسبوع».

وتحدث رئيس هيئة القناة عن قاطرات أخرى ستضم إلى 8 قاطرات التي تعمل حالياً لتحريك السفينة، «ستصل في مطلع الأسبوع قاطرات ثقيلة مجموع طاقتها 400 طن. نأمل أن نتمكن بفضل مزيج من القاطرات وتكريب الرمال حول مقدمتها السفينة ومد مرتفع من تحريرها في مطلع الأسبوع».

وتحدث رئيس هيئة القناة عن قاطرات أخرى ستضم إلى 8 قاطرات التي تعمل حالياً لتحريك السفينة، «ستصل في مطلع الأسبوع قاطرات ثقيلة مجموع طاقتها 400 طن. نأمل أن نتمكن بفضل مزيج من القاطرات وتكريب الرمال حول مقدمتها السفينة ومد مرتفع من تحريرها في مطلع الأسبوع».

وتحدث رئيس هيئة القناة عن قاطرات أخرى ستضم إلى 8 قاطرات التي تعمل حالياً لتحريك السفينة، «ستصل في مطلع الأسبوع قاطرات ثقيلة مجموع طاقتها 400 طن. نأمل أن نتمكن بفضل مزيج من القاطرات وتكريب الرمال حول مقدمتها السفينة ومد مرتفع من تحريرها في مطلع الأسبوع».

وتحدث رئيس هيئة القناة عن قاطرات أخرى ستضم إلى 8 قاطرات التي تعمل حالياً لتحريك السفينة، «ستصل في مطلع الأسبوع قاطرات ثقيلة مجموع طاقتها 400 طن. نأمل أن نتمكن بفضل مزيج من القاطرات وتكريب الرمال حول مقدمتها السفينة ومد مرتفع من تحريرها في مطلع الأسبوع».

وتحدث رئيس هيئة القناة عن قاطرات أخرى ستضم إلى 8 قاطرات التي تعمل حالياً لتحريك السفينة، «ستصل في مطلع الأسبوع قاطرات ثقيلة مجموع طاقتها 400 طن. نأمل أن نتمكن بفضل مزيج من القاطرات وتكريب الرمال حول مقدمتها السفينة ومد مرتفع من تحريرها في مطلع الأسبوع».

وتحدث رئيس هيئة القناة عن قاطرات أخرى ستضم إلى 8 قاطرات التي تعمل حالياً لتحريك السفينة، «ستصل في مطلع الأسبوع قاطرات ثقيلة مجموع طاقتها 400 طن. نأمل أن نتمكن بفضل مزيج من القاطرات وتكريب الرمال حول مقدمتها السفينة ومد مرتفع من تحريرها في مطلع الأسبوع».

القاهرة، صبري ناجح

في الوقت الذي تستمر فيه مساعي تعويم السفينة الجانحة في قناة السويس المصرية، أكثر الممرات البحرية ازدحاماً في العالم، تزداد أعداد السفن التي تنتظر المرور والتي بلغت 321 سفينة حتى أمس السبت، تحمل سلع وخامات ونفط وغاز وماشية وغازية، مما وضع التجارة العالمية في حالة اضطراب منذ 5 أيام.

وأوقفت الملاحة البحرية منذ الثلاثاء الماضي، في قناة السويس، الذي يمر من خلاله من 12 إلى 15 في المائة، من حركة الشحن العالمية، بعد جنوح السفينة إيفر غيفن، التي كانت في رحلة من الصين إلى هولندا، وتزن حمولتها عن 224 ألف طن، في المدخل الجنوبي لقناة السويس، وليس في المجرى المائي الجديد.

وقال رئيس هيئة قناة السويس الفريق أسامة ربيع، في مؤتمر صحفي أمس السبت، إن السفينة الجانحة استجابت لجهود التكرية، و«نجحنا في تشغيل الدافع الخاص بالسفينة لكن الجزر تسبب في تعطيل الجهود»، موضحاً أنه كان متوقعاً الانتهاء من تعويم السفينة بالفعل مساء الجمعة، غير أن عملية المد والجزر حالت دون استكمال الجهود.

وأوضح ربيع، عودة مساعي التعويم فور الانتهاء من المؤثر الصحافي أمس، الساعة 15:00 تقريباً بتوقيت غرينتش، باستكمال عمليات التكرية واستخدام القاطرات، موضحاً استحالة السفينة و«عودة رفاص ودفة السفينة الجانحة للعمل مجدداً».

وأضاف رئيس هيئة قناة السويس، أن حجم السفينة جعل التعامل معها أمراً صعباً، لكنه أوضح أن سرعة الرياح ليست السبب الوحيد في جنوح السفينة، «لم تكن الرياح العاصفة الترابية السبب الرئيسي في جنوح السفينة لكن هذا ما في دينا الآن... وقد يكون خطأ فنياً أو خطأ شخصياً... سيظهر كل ذلك في التحقيقات».

وأشار إلى 4 عوامل تؤثر على تعويم السفينة حتى الآن، تتمثل في: «صعوبة التربة (صخرية) والمد والجزر وحجم المركب وسرعة الرياح»، ونتيجة لذلك «لا يمكننا تحديد جدول زمني لانتهاء عملية تعويم السفينة الجانحة».

إيرادات القناة  
توقع رئيس هيئة قناة السويس أسامة ربيع، عدم تأثر

القاهرة، صبري ناجح

في الوقت الذي تستمر فيه مساعي تعويم السفينة الجانحة في قناة السويس المصرية، أكثر الممرات البحرية ازدحاماً في العالم، تزداد أعداد السفن التي تنتظر المرور والتي بلغت 321 سفينة حتى أمس السبت، تحمل سلع وخامات ونفط وغاز وماشية وغازية، مما وضع التجارة العالمية في حالة اضطراب منذ 5 أيام.

وأوقفت الملاحة البحرية منذ الثلاثاء الماضي، في قناة السويس، الذي يمر من خلاله من 12 إلى 15 في المائة، من حركة الشحن العالمية، بعد جنوح السفينة إيفر غيفن، التي كانت في رحلة من الصين إلى هولندا، وتزن حمولتها عن 224 ألف طن، في المدخل الجنوبي لقناة السويس، وليس في المجرى المائي الجديد.

وقال رئيس هيئة قناة السويس الفريق أسامة ربيع، في مؤتمر صحفي أمس السبت، إن السفينة الجانحة استجابت لجهود التكرية، و«نجحنا في تشغيل الدافع الخاص بالسفينة لكن الجزر تسبب في تعطيل الجهود»، موضحاً أنه كان متوقعاً الانتهاء من تعويم السفينة بالفعل مساء الجمعة، غير أن عملية المد والجزر حالت دون استكمال الجهود.

وأوضح ربيع، عودة مساعي التعويم فور الانتهاء من المؤثر الصحافي أمس، الساعة 15:00 تقريباً بتوقيت غرينتش، باستكمال عمليات التكرية واستخدام القاطرات، موضحاً استحالة السفينة و«عودة رفاص ودفة السفينة الجانحة للعمل مجدداً».

وأضاف رئيس هيئة قناة السويس، أن حجم السفينة جعل التعامل معها أمراً صعباً، لكنه أوضح أن سرعة الرياح ليست السبب الوحيد في جنوح السفينة، «لم تكن الرياح العاصفة الترابية السبب الرئيسي في جنوح السفينة لكن هذا ما في دينا الآن... وقد يكون خطأ فنياً أو خطأ شخصياً... سيظهر كل ذلك في التحقيقات».

وأشار إلى 4 عوامل تؤثر على تعويم السفينة حتى الآن، تتمثل في: «صعوبة التربة (صخرية) والمد والجزر وحجم المركب وسرعة الرياح»، ونتيجة لذلك «لا يمكننا تحديد جدول زمني لانتهاء عملية تعويم السفينة الجانحة».

إيرادات القناة  
توقع رئيس هيئة قناة السويس أسامة ربيع، عدم تأثر

**عمليات الخفجي المشتركة**  
AL-KHAFJI JOINT OPERATIONS  
إعلان مناقصة  
يسر شركة أرامكو لأعمال الخليج المحدودة والشركة الكويتية لنفط الخليج (عمليات الخفجي المشتركة)، دعوة المقاولين للاشتراك في المناقصة رقم GT692PC20 - إنشاء مرافق الفحص المروري ومواقف إضافية للسيارات في مركز خدمة عمليات الخفجي المشتركة

مهر عالي لنقل النفط جذوره تضرب في عمق التاريخ  
شرقاً خلال تلك الفترة، مما يشكل نحو 4,5 في المائة من واردات آسيا المحمولة بحراً. وذهب نحو 400 ألف برميل يومياً إلى الغرب، أغلبها إلى أوروبا. أقل قليلاً فحسب من 9 في المائة أو 1,54 مليون برميل يومياً من واردات المنتجات المكررة العالمية مرت في قناة السويس العام الماضي، وفقاً لـ «كبلر». وتشكل النفط، لقيم صناعة اللدائن، جزءاً كبيراً من إمدادات المنتجات المكررة التي تستخدم القناة. وتقول إدارة معلومات الطاقة إن أغلب الكميات المتجهة للشرق هي من زيت حين يشكل أغلب ما يتجه للغرب الديزل ووقود الطائرات. يوجد خط الأنابيب سوميد البالغ طوله 320 كيلومتراً ويربط خليج السويس بالبحر المتوسط، وينقل 80 في المائة من النفط المتجه من دول الخليج إلى أوروبا، حسبما يقوله موقع سوميد على الإنترنت.

تم الانتهاء من عمل ممر مائي صناعي حديث في 1869. أمتت مصر القناة في 1956. مما تسبب في غزو من جانب المشاهدين فيها بريطانيا وفرنسا إلى جانب إسرائيل. وانتهت حرب السويس بعد أن أغرقت مصر 40 سفينة في القناة وتدخلت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والأمم المتحدة، مما اضطرت بريطانيا وفرنسا وإسرائيل إلى الانسحاب. ولحقت بالقناة أضرار بالغة في حرب الأيام الست عام 1967 التي جمعت مصر ودولاً عربية أخرى في مواجهة إسرائيل. وفي ظل عسكرية قوات من كلا الطرفين على كل جانب منها، ظلت القناة مغلقة لما بعد حرب السادس من أكتوبر (تشرين الأول) 1973. واستعادت مصر كامل السيطرة على القناة بعد حرب السادس من أكتوبر وأعدت فتحها في يونيو (حزيران) 1975.

لندن، «الشرق الأوسط»  
تعد قناة السويس التي تعطل حركة المرور فيها سفينة حاويات عملاقة جنحت يوم الثلاثاء، أسرع مسار بحري بين آسيا وأوروبا، ويمر عبرها نحو 15 في المائة من حركة الشحن العالمية. فمن أصل 39,2 مليون برميل يومياً من النفط الخام المستورد بحراً في 2020، استخدم 1,74 مليون برميل يومياً القناة، بحسب «كبلر» لبيانات حركة الناقلات. ويتدفق النفط الخام والمنتجات المكررة في الاتجاهين. وبين ديسمبر (كانون الأول) وفبراير (شباط)، مر 3,6 مليون برميل يومياً من النفط عبر القناة، منها 1,5 مليون برميل يومياً من النفط الخام، بحسب إدارة معلومات الطاقة الأميركية. وقالت الإدارة إن تدفقات أكثر من الخام تنجته شرقاً، وذهب 1,1 مليون برميل يومياً



تشهد تصاميمها تطوراً في المطبخ الحديث

## «مريلة المطبخ» متوارثة من الأمهات وتحولت إلى موضة

خلال الطبخ. فأقدمها بأسلوب لافت ترافقها أحياناً رسوم أو شراشيب تدلّ على منها. فعبارات (عصرة حامض) و(ملح زيادة) و(رشة بهار)، هي بمثابة مفردات معروفة خلال عملية الطبخ أزين بها تصاميم. أتذكر تصميم مئزر نفذته لسيدة مهووسة بالنظافة فكتبت عليه (فولار عاراس والطبخة عالنار) فلاقي ترحيباً كبيراً من قبلها.

وترى جويل أن مريلة المطبخ تشكل حالياً نزعة رائجة لدى جيل اليوم. وتقول: «إنهن يفتخرن بارتدائه أمام الأصدقاء والأقارب، خصوصاً إذا كان يعكس شخصيتهن. فالمئزر المفضل اليوم، يحمل قصص رسومات أصبحت موضة بحد ذاتها».

بناقض هذا القول: «المريلة المصنوعة من النايلون لا تليق بربة المنزل، بل يحتاج إليها فقط الأشخاص العاملون في مسالخ اللحوم والدجاج ومحلات بيع السمك. فهم معرضون إلى تلطيخ ما يرتدونه ببغايا تلك الحيوانات، ولذلك يفضلونها على غيرها لأنها تغسل بسرعة ولا يبقى أي آثار عليها».

جويل مجدلاًني، مصممة لبنانية، أعطت لمئزر المطبخ حصة من طبيعته عملها. وعن قصتها معه تقول: «تأثرت بمريلة المطبخ التي كانت ترتديها والدتي خلال عملية تحضيرها الطعام. ولذلك شكلت لي موروثاً محبباً إلى قلبي بذكرتي بها. وعندما لاحظت أن تصاميمها المتوفرة في الأسواق هي عادية ولا تحمل الجديد، قررت أن أؤدها بلمسة فنية مني، تنشر الموضة على أجواء المطبخ ككل».

تصميم لمئزر مطبخ حديث من توقيع جويل مجدلاًني



الشيف أنطوان الحاج يرى في مريلة المطبخ ضرورة



الأم وابنتها ترتديان مئزر المطبخ كموضة حديثة

جدتي احتفظت به كذكرى منها لا أرتديه إلا في مناسبات قليلة. وهو أصفر مطرز بالدانتيل الأبيض تتوسطه جيب واسعة. كما لدي مجموعة أخرى تلقيتها كهدايا من أصدقائي وأبنائي. فهم يعرفون مدى تعلقني بهذه القطعة وتقديم مريلة المطبخ كهدية (لست البيت) هي فكرة رائعة».

العوض يرى في المريلة المصنوعة من النايلون ضرورة في المطبخ، إلا أن الشيف أنطوان

ربة المنزل الخاتمة والدقيقة في عملها. ولذلك فهي تحتفظ بأكثر من واحدة منها كي تستطيع تبديلها عند الحاجة. ويعلق: «من البديهي أن يوجد عندها أكثر من مريلة، لأنه في حال اتسخت إحداهما برذاذ صلصة بندورة أو بقعة زيت، يحتم عليها خلعها واستبدال أخرى نظيفة بها. فالمريلة المنسوخة تنفر منها العين، وتؤثر على شهية ناظرها كما تخرج سيئة المنزل».

لا يأتي ارتداء مئزر المطبخ النساء في اختيار مريلة المطبخ. فهي أحياناً تكون مزركشة الألوان أو مقلمة بالطول أو بالعرض، مطرزة بالدانتيل أو تحمل مريعات صغيرة متداخلة. وأحياناً أخرى تحمل عبارات ترتبط ارتباطاً مباشراً بمعاني حسن الضيافة أو قاموس المطبخ. وبعض النساء يصممن مريلة المطبخ خاصتهن، فتطبع بنفحة من شخصيتهن وتحمل رسومات محاكاة باليد.

لا ينحصر ارتداء مئزر المطبخ على النساء فقط، فغالبية الطهاة وأنشهرهم بين الرجال يعطونها اهتماماً كبيراً. فهم لا يطلون إعلامياً في مقابلات وبرامج تلفزيونية إلا وهم يرتدونها. بعضها يحمل اسم الشيف وبعضها الآخر اسم برنامجه. الطبخ الذي يقدمه، وعادة ما يلجأ الطهاة من

بيروت، فيضيان حداد من منا لا يتذكر والدته أو جدته ترتدي مئزر المطبخ خلال تحضير الطعام؛ فطيفهما وهما تقومان بأعمالهما في المطبخ لا يمكن أن يمر في ذاكرتنا من دون ربطه المريلة المعقودة على الخصر. وتردد الأمهات على بناتهن أن من أساسيات المطبخ قطعة الأزياء هذه. «دست البيت» التي تفتقدتها في مطبخها، هي كالتالي الذي ينسج إضافة رشة ملح إلى طبخته، حسب رأيهن. هذه الأيسام يشهد مئزر المطبخ رواجاً كبيراً. فهو تحول إلى موضة تتباهى بها ربوات المنازل. تصاميمه المتطورة ولدت لديهن حب اقتناء مجموعة منه. بعضها أصبح بمثابة «ترند» لما يحمل من عبارات أو رسومات لافتة. تختلف أنواق

مئزر المطبخ زي يرافق الشيف جو برزا في إطلالاته الإعلامية



رقائق من الدقيق والعسل أو محشوة بالمكسرات

## «فريسكا»... حلوى الشواطئ تغازل سكان القاهرة

الانقراض، وذلك مع اتجاه بعض الصناع إلى تسويقها في محلات «السوبر ماركت» والمتاجر والمراكز التجارية الكبرى عبر تغليفها وتعليبها، وهو ما فتح لها أسواقاً جديدة.

ولعمل الفريسكا في المنزل بشكل أكثر تفصيلاً، يقدم الشيف خالد عبد الفتاح عضو جمعية الطهاة المصريين، وصفة عبارة عن كوب ونصف كوب دقيق، وكوب من السكر البودرة، ونصف كوب من الزبد، وبيضاض 3 بيضات، وفانيليا، وكوب حليب دافئ، وملعقتين صغيرتين من خميرة فورية، ومثلهما من بكننج بودر.

يتم وضع الزبد مع السكر البودرة، وخفقها بمضرب البيض الكهربائي، ويضاف بيضاض بيضتين، والفانيليا، مع استمرار الخفق السريع حتى يصبح القوام مثل الكريمة. يضاف الدقيق والبكننج بودر حتى يصبح العجين متماسكاً، يتم إضافة الحليب الدافئ بعد إذابة الخميرة الفورية فيه، حتى تصبح العجين طرية. يتم فرد العجين فوق صينية سليكون خشنة، أو وضعه على ورق خبز، وعليه طبقة من الزيت وسكر البودرة، ثم يتم دهان العجين ببيضاض بيضة باستخدام الفرشاة، ثم يتم إدخال العجين إلى الفرن لنحو 8 دقائق حتى يكون أشبه برقائق البسكويت أو الويفر.



بائع الفريسكا جابر الإسكندراني

وعن طريقة إعداده، يوضح أنه يتم تجهيز هذه المكسرات مع تسخين العسل، ثم يتم وضع المكسرات عليه مع التقليب، ثم يقسم الخليط إلى قطع بأحجام صغيرة، ليتم وضعها بين طبقتين من الرقائق الصغيرة حتى يلتصقا ببعضهما بعض. ويرى جابر أن الفريسكا رغم أنها حلوى تقليدية وترافقه فإنها شهدت تطوراً قديماً قبل سنوات، الأمر الذي يحفظها من

الإسكندراني، الدقيق والعسل، الأخير مزيج من السكر وملح اللبنيون، لافتاً إلى أن رقائق الفريسكا السادة هي الأكثر مبيعاً وإقبالاً، لكونها الأرخص، ولأنها أصل هذه الحلوى، أما الأنواع المحشوة فمنها «الفولية» التي يكون قوامها الفول السوداني، و«السوسمية» التي تعتمد على المسمم، و«الجوزية» نسبة إلى جوز الهند، ويتم إضافة العسل الأبيض لهذه المكونات.



بانشارها على شواطئ مدينة الإسكندرية، ومن بعدها السواحل الشمالية؛ حيث يبيعها بائعون متجولون هناك في صناديق متجولة على أكتافهم كي يشاهدوا المصطافون، وتجذب أنظارهم، وبخاصة الأطفال قبل الكبار، فهي حلوى خفيفة سهلة الهضم، كما أنها في متناول الجميع حيث تمتاز بسرعتها الخفيف للمغاية. جغرافياً؛ غير بعض باعة «الفريسكا» مكانهم المعتاد، ففي

ويتولى هو مهمة البيع، قال: الشهر «أيوه الفريسكا»، يقول لـ«الشرق الأوسط»، إنه حضر ببضاعته وصندوقه الزجاجي في إنتاج الرقائق».

وتشتهر الفريسكا بأقراصها الدائرية الرقيقة والبشعة، الأقرب حجماً لرغيف الخبز، وهو النوع الشهيرة، التي ورت أصول صنعها وبيعها وتسويقها من أحواله، الذين ورثوها بدورهم من أبائهم.

ويضيف جابر: «كثيرون من مواطني القاهرة يفضلون تناول الفريسكا خلال زيارتهم الإسكندرية في فصل الصيف، لذا فكرت أن أنقلها لهم كي يتذوقوها طوال العام، وبالفعل وجدت رواجاً لأنها حلوى رخيصة الثمن ولذيذة، إلى جانب أنها تقدم دوماً طازجة، وهذا هو السر وراء تفضيلها من جانب الصغار والكبار».

القاهرة: محمد عجم بمزيج من الدقيق والعسل والحليب مع إضافات مقدرة من الفانيليا والزبد وبكننج بودر، يمكنك أن تستمتع برقائق من حلوى الفريسكا. فإن لم تتمكن من ذلك، فليس عليك إلا أن تنظر جابر الإسكندراني في أحد شوارع منطقة الدقي بالقاهرة التي يصلها مساءً لتتذوق كثيراً من الأقراص المحشوة بالمكسرات.

وتاريخياً؛ تعددت الروايات حول أصل الفريسكا، وسط ترجيحات تربطها بالطبيعة الكوزموبوليتانية لمدينة الإسكندرية، كونها متعددة الجنسيات الثقافات، كما أن البعض يرجع الفريسكا إلى أصول يونانية، أو أن أصلها إيطالي حيث إن كلمة FRESCO في اللغة الإيطالية تعني الطازج أو اللذيذ، لكن هناك من يمتسك بأنها أصلها سكندري دون أي تدخلات خارجية، وظهرت في أعقاب الاحتلال البريطاني لمصر.

لكن في الأحوال كافة؛ اشتهرت الفريسكا على مدار أعوام طويلة

حلولى «الفريسكا» عبارة عن رقائق من البسكويت، أشبه به «الويفر»، تحمل ختماً تاريخياً وطعماً يذكرك بشواطئ البحر في أيام الصيف، لكن بعد أن كان تذوقها يتوقف على ذهابك إلى مدن مثل الإسكندرية، الآن باتت متوفرة في شوارع العاصمة المصرية. وسط شارع محيي الدين أبو العز بمنطقة الدقي بمحافظة الجيزة يقف باع «الفريسكا» جابر الإسكندراني بزيه



التشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading International Newspaper

جريدة العرب الدولية

www.aawsat.com

معك أينما تكون

للحصول على المعلومات المفصلة:

QR Code

تعلمت هالة البدرى من خبرتها كبطلة سباحة سابقة سياسة النفس الطويل، وأن الحياة حزمة من الأشواط وتدريب على الوصول إلى شط الحقيقة.

بهذه الروح أبحرت في عالم الرواية، واستطاعت أن تكون لها خصوصيتها، منذ روايتها الأولى «السباحة في قمقم». وعلى مدار نحو أربعين عاماً

وحتى روايتها «نساء في بيتي». هنا حوار معها حول عالمها الروائي وأهم المحطات الفارقة فيه، ورؤيتها لواقع الثقافة العربية.

## الرواية المصرية صاحبة «مطر على بغداد» تقول إن استماعها بالكتابة يكفيها

# هالة البدرى: المبدعة العربية تدفع ثمن مواقفها مقدماً

## حوار ثقافي

القاهرة: رشا أحمد

• اشتغلت على عالم القربة المصرية وفضاء الطفولة في أعمالك الأولى. ثم اتسعت التجربة أكثر حين انشغلت بالمدينة بزحامها وضجيجها... كيف ترين هذه الثنائية؟

• ارتكزت روايتي الأولى «السباحة في قمقم» على الطفولة حين اخترت أن أكتب عن عالم فريق سباحة يعكس حالة المجتمع المصري أثناء أزمة 1967 وحتى حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973، في محاولة للإجابة عن سؤال معنى البطولة بالمقارنة بين بطولها الرياضية مصنوعة مهما بلغت من سمو، وبطولة حقيقية في الدفاع عن الوطن. كانت هذه هي الرواية العربية الأولى من نوعها التي رمزت إلى مصر في روايتي «صنفي» التي استلهمت روح الثقافة والحضارة التي من خلالها الإنسان المصري. وفي روايتي «مدن السور» لم تكن المدينة في عزمها حاضرة فحسب بل حوت مدن العالم ذات الأسوار أيضاً. أعتقد أنها أهم رواياتي وأكثرها حداثة رغم أن «نساء في بيتي» حققت رواجاً أعلى.

• على ذكر روايتك «نساء في بيتي» تشكو الرواية من القوى الرجعية التي وجهت شرارتها نحو المرأة... ما لبنا «شديني وجه الشبه» بيننا في الكتابة والموقف من العالم. أيضاً كنت أعرف الرسامة الرائعة «جورجيا أوكيف»

• تعرضت بطلنة الرواية، التي يبدو أنها تشير إلى هالة البدرى نفسها، بتناقل عديدة على المستويين العالمي والاجتماعي بسبب عدم ارتدائها الحجاب. إلى أي حد تدفع المثقفة العربية ثمن خياراتها في مجتمع ذكوري؟

• تعرضت بطلنة الرواية، التي يبدو أنها تشير إلى هالة البدرى نفسها، بتناقل عديدة على المستويين العالمي والاجتماعي بسبب عدم ارتدائها الحجاب. إلى أي حد تدفع المثقفة العربية ثمن خياراتها في مجتمع ذكوري؟

• تعرضت بطلنة الرواية، التي يبدو أنها تشير إلى هالة البدرى نفسها، بتناقل عديدة على المستويين العالمي والاجتماعي بسبب عدم ارتدائها الحجاب. إلى أي حد تدفع المثقفة العربية ثمن خياراتها في مجتمع ذكوري؟

• تعرضت بطلنة الرواية، التي يبدو أنها تشير إلى هالة البدرى نفسها، بتناقل عديدة على المستويين العالمي والاجتماعي بسبب عدم ارتدائها الحجاب. إلى أي حد تدفع المثقفة العربية ثمن خياراتها في مجتمع ذكوري؟

• تعرضت بطلنة الرواية، التي يبدو أنها تشير إلى هالة البدرى نفسها، بتناقل عديدة على المستويين العالمي والاجتماعي بسبب عدم ارتدائها الحجاب. إلى أي حد تدفع المثقفة العربية ثمن خياراتها في مجتمع ذكوري؟

• تعرضت بطلنة الرواية، التي يبدو أنها تشير إلى هالة البدرى نفسها، بتناقل عديدة على المستويين العالمي والاجتماعي بسبب عدم ارتدائها الحجاب. إلى أي حد تدفع المثقفة العربية ثمن خياراتها في مجتمع ذكوري؟

• تعرضت بطلنة الرواية، التي يبدو أنها تشير إلى هالة البدرى نفسها، بتناقل عديدة على المستويين العالمي والاجتماعي بسبب عدم ارتدائها الحجاب. إلى أي حد تدفع المثقفة العربية ثمن خياراتها في مجتمع ذكوري؟

• تعرضت بطلنة الرواية، التي يبدو أنها تشير إلى هالة البدرى نفسها، بتناقل عديدة على المستويين العالمي والاجتماعي بسبب عدم ارتدائها الحجاب. إلى أي حد تدفع المثقفة العربية ثمن خياراتها في مجتمع ذكوري؟

• تعرضت بطلنة الرواية، التي يبدو أنها تشير إلى هالة البدرى نفسها، بتناقل عديدة على المستويين العالمي والاجتماعي بسبب عدم ارتدائها الحجاب. إلى أي حد تدفع المثقفة العربية ثمن خياراتها في مجتمع ذكوري؟

• تعرضت بطلنة الرواية، التي يبدو أنها تشير إلى هالة البدرى نفسها، بتناقل عديدة على المستويين العالمي والاجتماعي بسبب عدم ارتدائها الحجاب. إلى أي حد تدفع المثقفة العربية ثمن خياراتها في مجتمع ذكوري؟

• تعرضت بطلنة الرواية، التي يبدو أنها تشير إلى هالة البدرى نفسها، بتناقل عديدة على المستويين العالمي والاجتماعي بسبب عدم ارتدائها الحجاب. إلى أي حد تدفع المثقفة العربية ثمن خياراتها في مجتمع ذكوري؟

• تعرضت بطلنة الرواية، التي يبدو أنها تشير إلى هالة البدرى نفسها، بتناقل عديدة على المستويين العالمي والاجتماعي بسبب عدم ارتدائها الحجاب. إلى أي حد تدفع المثقفة العربية ثمن خياراتها في مجتمع ذكوري؟

• تعرضت بطلنة الرواية، التي يبدو أنها تشير إلى هالة البدرى نفسها، بتناقل عديدة على المستويين العالمي والاجتماعي بسبب عدم ارتدائها الحجاب. إلى أي حد تدفع المثقفة العربية ثمن خياراتها في مجتمع ذكوري؟

• تعرضت بطلنة الرواية، التي يبدو أنها تشير إلى هالة البدرى نفسها، بتناقل عديدة على المستويين العالمي والاجتماعي بسبب عدم ارتدائها الحجاب. إلى أي حد تدفع المثقفة العربية ثمن خياراتها في مجتمع ذكوري؟

• تعرضت بطلنة الرواية، التي يبدو أنها تشير إلى هالة البدرى نفسها، بتناقل عديدة على المستويين العالمي والاجتماعي بسبب عدم ارتدائها الحجاب. إلى أي حد تدفع المثقفة العربية ثمن خياراتها في مجتمع ذكوري؟

• تعرضت بطلنة الرواية، التي يبدو أنها تشير إلى هالة البدرى نفسها، بتناقل عديدة على المستويين العالمي والاجتماعي بسبب عدم ارتدائها الحجاب. إلى أي حد تدفع المثقفة العربية ثمن خياراتها في مجتمع ذكوري؟

## الشعر في حضرة المحو

مصطفى بدوي

وأنا أحاور الشاعر السعودي محمد بن ناهض القويضي، وهو يروي لي سيرته على صفحات «البناء»، موقفاً جرياً - قد يبدو لأول وهلة غريباً، ولكنه عميق ودقيق - كان قد اتخذ الصداقة في سن مبكرة يتمثل في وضع مسافة مع الشعر على امتداد سنوات طويلة.



محمد بن ناهض القويضي

من «مسح الطاولة»؛ بغيحة تشبيد أفق شعري آخر مقترح تماماً من الظلال والتناسخ والمطابقة دلاليًا وجمالياً. إن درس المسافة الذي يقترحه علينا مشروع القويضي قمين بالتأمل والإشادة لأن الكثير من التجارب الشعرية سقطت في فخاخ «الصدى» والظلال» وتم التبرير نقدياً لها بمنطق التناقص طورا ومشروعية التلاحق الإبداعي والمناقشة، وما عداها والعناوين

من الهوامش والمخرجات طورا آخر... ينطق هذا الحكم على مختلف الأشكال الشعرية، إذ لا يقتصر على لون دون غيره سواء أكان تفعيلياً أم قصيدة نثر، بحيث إن ظلال أدونيس ودرويش تحديداً تمارس هيمنة واضحة أو مضمرة في مختلف مدونات القصيدة ذات المنحى التفعيلي بالقدر نفسه الذي تخلق أطراف الماغوط وأنسي الحاج وسركون بولص بقوة على المنجز الجمالي في قصيدة النثر العربية.

لربما تحضر في ذهن الكثير ونحن نثير هذه الملاحظة قصة خلف الأحمر مع أبي نواس - بعيداً عن صحتها من عدمه - إذ لم يأذن خلف الأحمر لأبي نواس بـ«قول الشعر» إلا بعد أن خلا هذا الأخير بنفسه وأقام مدة حتى نسي ما حفظ. فالاختلاف بالنفس، ههنا، يعني خلق مسافة محو أساسية للخروج من ريفية الآخر (والآخر هنا يعني المقروء/الظلال/الأطراف... الخ) وإجتراف أفق آخر بما يتطلبه هذا الأفق من مدى زمني واستعداد جمالي وتخييلي لرسم أفق مغاير تماماً للسائد.

## ترجمة عربية لرسائل هيرمان هسه إلى الشباب

الدمام: الشرق الأوسط

عن دار «مدارك» للنشر والتوزيع، صدر مؤخراً الطبعة العربية لكتاب «أنت جواب السؤال» لرسائل الألماني الحائز جائزة نوبل، هيرمان هسه (1877 - 1962).

الكتاب هو ترجمة رسائل مختارة من كتاب صدر عن دار النشر الألمانية (Insel Verlag) وطبع ست مرات منذ نشره أول مرة سنة 2000، بمقدمة المحرر الأدبي فولر ميشلنر، الذي نذر حياته كلها تقريباً للتقريب في ثرات الشاعر هيرمان هسه على مدار خمسة عقود، وعلى الأخص في تركه الرسائل الصمخة مع كبار أدباء عصره، كمراسلته مع أديب نوبل توماس مان، ومعاصره شتيغان تسفايج، والنشر بيتر زوركامب، والأديب رومان رولان، وغيرهم.



رسائل هيرمان هسه إلى الشباب

اختيار المحرر على مجموعة متباينة الأطياف من الرسائل، أعطت فكرة شاملة عن رؤية هسه لوضواعت، مثل: الله والإيمان، الجنس، مغزى الحياة، مشكلات الشباب والمراهقة، السياسة، إلخ. يكتب لأحد الشباب الذي طلب منه نصائح بشأن الكتب التي ينبغي قراءتها «لا أؤمن بقائمة أفضل مائة كتاب أو أفضل ألف كتاب، فلكل إنسان منا مجموعة كتب جميلة وقائمة بنيتها بعناية، هي المجموعة القريبة إلى نفسه وعقله. لا يمكن لأي قارئ تكوين مكتبته الشخصية بمجرد شراء الكتب وتكديسها

فوق الرفوف، والأولى بالقارئ أن يصغي لصوت احتياجه المعرفي، ويشغفه الشخصي، فيكون مكتبته الشخصية مثلما يكون صداقته».

يقول في الرسائل «إذا استولت عليك شعور بأن محاولتك الأدبية تعينك على رؤية نفسك ورؤية العالم رؤية أوضح، وأن ما كتبتك بشحن عزيمة على خوض غمار الحياة، ويجلو معدن ضميرك، فالرزم مقام الأدب. ولا يهم إن صرت كاتباً أم لا، المهم أن ما كتبتك سيمصن منك إنساناً واعياً بقيمته في الحياة، إنساناً يقظاً، حاد البصيرة. أما إذا اكتشفت أن كتابة الأدب والاستمتاع بها ستقف حجر عثرة في مشوار حياتك ولو في أضيق الحدود، وأنها ستغيبك بسلوك طرقي جانبي، نهايتها الغرور وتبذل الشعور، فإلق بكل القصائد والنصوص وكل ما كتبتك، بل وكل ما كتبتك جمعياً، وراء ظهرك».



نسيبتا. لا تدري. الكاتبة مهملة. للأسف. والشخصية حاضرة. لا تعلم ما تفعل بنفسها. وانتم، أيها القراء المغضوب عليهم، صرتم العنصر المكمل لهذا الثالوث المغلس. ولا حول لكم ولا قوة. وهذه هي رواية الكاتبة الثانية عن دار نوفل بعد عملها الأول «السماء تهرب كل يوم» (2015).

## شخصيات حائرة في رواية لبنانية

بيروت: الشرق الأوسط

تصدر قريباً عن دار «هاشيت» أنطون - نوفل» رواية «الحجة أجمل من بعيد» للكاتبة اللبنانية كاتيا الطويل. وجاء في كلمة الناشر: «هذه الرواية الأدبية بامتياز والفلسفية النزعة تبحث في موضوع الكتابة ذاته، ومن خلاله موضوع الوجود والحتمية

والقدرية، عبر رمزية المبتكر أدبياً: بطل أي رواية، ورمزية المبتكر أدبياً: كاتب أي رواية. تتحدث الرواية عن كاتب مهزوم بين صفحات بيضاء فارغة، يحاول أن تبني حياة وأن يخلق قصته الخاصة. يستدعي شخصيات من روايات عالمية يسألها النصح والراي ويتحاور معها. يحاول التمرد على الكاتبة وعلى مصيره. يمكن وصف الكتاب

كرحلة في عالم الإبداع تتجاوز الأدب لمساحات فلسفية تطرح أسئلة الوجود الأساسية». وفي التقديم، تقول الكاتبة: «نعتذر منكم سلفاً وقبل أن تبدأوا قراءة هذه الرواية. نعتذر لأن هذه الرواية البائسة ليست رواية عموماً».

الكاتبة هنا مزاجية. قوّرت الأثني عملها وتركت شخصيتها في نص السرد. أو ربما

الكاتبة هنا مزاجية. قوّرت الأثني عملها وتركت شخصيتها في نص السرد. أو ربما



## فرنسا وإسبانيا تأملان في استعادة توازنهما في تصفيات مونديال 2022

# المنتخب الإنجليزي «المنتشي» في ضيافة ألبانيا... ورحلة صعبة لألمانيا إلى رومانيا



ديشامب مدرب فرنسا (أفب)

اللائمة لضمان النظام والأمن قبل وانتهاء المباراة وبعدها. وفي العاصمة الجورجية، يحط منتخب إسبانيا، اليوم (الأحد)، أيضاً لخوض منافسات الجولة الثانية من المجموعة الثامنة، سعياً إلى تعويض تعثره أمام اليونان في المرحلة الأولى بالتعادل 1-1، أما منتخب «الديوك» الفرنسي، سيكون متعشياً للفوز على كازاخستان، الأحد، ضمن منافسات المجموعة الرابعة، خصوصاً أن بطل العالم سقط في التعادل أمام أوكرانيا 1-1 في الجولة الأولى، في مباراة كانت تعد سهلة المنال. من جهته، يتطلع المنتخب الإيطالي إلى الحفاظ على سجله خالياً من الهزائم منذ 10 سبتمبر (أيلول) عام 2018 على مدى 21 مباراة، بانتصار على بلغاريا بعد فوزه في الجولة الأولى على إيرلندا الشمالية 2-0 صفر، لتكون بطلاً العالم 4 مرات، قد حققت بداية جيدة في التصفيات، علماً بأنها غابت عن نسخة كأس العالم الأخيرة في روسيا عام 2018 للمرة الأولى منذ 60 عاماً.



الكالفرت - لوين يحرز هدف المنتخب الإنجليزي الرابع (أفب)

ستقيم وضعهما). وتقام هذه المباراة رغم الجدال المثار بعد إعلان الاتحاد الألباني لكرة القدم إبلاغه من قبل الشرطة المحلية بعدم تمكنها من ضمان سلامة الفريقين. وأضاف دي شامب في بيان، الخميس، أن إلغاء المباراة ستكون له عواقب كارثية على «صورة المنتخب الوطني وكرة القدم الألمانية بشكل عام». لكن متحدثاً باسم الشرطة الألمانية قال، الجمعة، إن الأخيرة «اتخذت كل الإجراءات

بمشاركته في المباريات الثمانية التي خاضتها بلاده في 2020، وتعرض الآن لإصابة في القدم أبعده عن هذه المباريات الثلاث بعدما أبقته أيضاً بعيداً عن فريقه يونائيد في الخسارة أمام ليستر سيتي في دور الثمانية في كأس المحلية. وتوقع ساوتغيت غياب راشفورد في مباراة الأولى بقميص المنتخب الأول في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي ضد ويلز، وخاض بعدها ثلاث مباريات أخرى، فيما اكتفى راشفورد (23 عاماً)

مانشستر يونائيد». أما بالنسبة لساسكا، فهو «بقي في أرسنال من أجل المزيد من تقييم للمشكلة القائمة مع الأصل بأن ينضم إلى الأسود الثلاثة (في المباريات الثلاث)، لكن الآن لن يكون متوفراً لمبارياتي ألبانيا وبولندا». وخاض ساكا (19 عاماً) مباراته الأولى بقميص المنتخب الأول في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي ضد ويلز، وخاض بعدها ثلاث مباريات أخرى، فيما اكتفى راشفورد (23 عاماً)

مباراتي ألبانيا وبولندا المقبلتين على غرار مواجهة سان مارينو، بسبب الإصابة. وقال الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم في بيان إن «ماركوس راشفورد ويوكايو ساكا لن يلعبا دوراً في المباراتين المقبلتين في تصفيات كأس العالم 2022»، كاشفاً أن راشفورد انضم إلى معسكر المنتخب وهو «يعاني من إصابة أبعده عن الفوز 5-0 صفر ضد سان مارينو، وبعد تقييم إضافي، اتخذ القرار بأنه سيوصل عملية تعافيه مع

الإنجليزي ألبانيا اليوم (الأحد)، منتشياً بخمسة سجلها في الجولة الأولى بمرعى منتخب سان مارينو المتواضع، لكن هذه المباراة ستكون في أعقاب تأكيد الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم غياب مهاجم مانشستر يونائيد ماركوس راشفورد وجناح أرسنال يوكايو ساكا عن

مباراتي ألبانيا وبولندا المقبلتين على غرار مواجهة سان مارينو، بسبب الإصابة. وقال الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم في بيان إن «ماركوس راشفورد ويوكايو ساكا لن يلعبا دوراً في المباراتين المقبلتين في تصفيات كأس العالم 2022»، كاشفاً أن راشفورد انضم إلى معسكر المنتخب وهو «يعاني من إصابة أبعده عن الفوز 5-0 صفر ضد سان مارينو، وبعد تقييم إضافي، اتخذ القرار بأنه سيوصل عملية تعافيه مع

لندن، «الشرق الأوسط»  
يبدو أن مدرب المنتخب الألماني يواكيم لوف أمام مشكلة كبيرة يجب عليه حلها قبل نهائيات كأس أوروبا 2020 الصيف المقبل، تتمثل في اختيار نجوم خط الوسط الذين سيتم استبعادهم، ولن تكون التصفيات المؤهلة إلى مونديال قطر 2022، حيث يخوض ال«مانشافت» مبارياته الثمانية اليوم الأحد أمام رومانيا ضمن المجموعة العاشرة، إلا تعقيداً في اتخاذ هذا القرار.  
ذلك لأن محور الوسط الألماني المكون من يوزو كيميش، وليون غوريتسكا، وإيلكاي غونذوغان وكاي هافيرس تائق في الجولة الأولى من تلك التصفيات حينما فازت الماكينات 3-0 صفر على إسبانيا الخميس في دويسبورغ. كان ذلك الرباعي عمود العرض المخير أمام إسبانيا، في مباراة أُلغيت عنها في دوري الأمم. لكن «اللاعب» الذي تم اختياره في تصفيات كأس أوروبا 2020، وهو إيلكاي غونذوغان، لم يكن في القائمة النهائية للمنتخب الألماني في تصفيات كأس أوروبا 2020، وهو إيلكاي غونذوغان، وهو ما يعني أن المنتخب الألماني سيواجه صعوبة في إيجاد بديل لوف في دوري الأمم. فخرج المدرب الباب أمام عودة نجم بايرن ميونخ المخضرم توماس مولر.  
ويسعى لوف إلى تحقيق العلامة الكاملة في مبارياته

## بعد فشل تأهل «الماكينات» إلى كأس العالم للمرة الأولى منذ 60 عاماً كيف أعاد مانشيني المنتخب الإيطالي للحياة مجدداً؟



أعاد مانشيني بناء المنتخب الإيطالي بالاعتماد على اللاعبين الشباب (غيتي)

هولندا وبولندا والبوسنة والهرسك لتضمن مقعداً في النهائيات التي ستستضيفها في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.  
كان الاستقرار على طريقة واسلوب لعب يحقق أقصى استفادة من اللاعبين هو مفتاح نجاح مانشيني. وتعتمد إيطاليا على طريقة 3-3-3 بوجود صانعي لعب في وسط الملعب عادة هما جورجينيو وماركو فيراتي، يساندان جناحين يقطعان داخل الملعب مع وجود قلب دفاع يوفران العمق.  
وتسهم هذه الطريقة في استحواد إيطاليا على الكرة، بينما لم تتم التضحية بالانضباط الدفاعي الشهير للازوري، حيث اهتمت شباب فريق مانشيني ست مرات فقط في

نجح في التطلع للمستقبل مع تحسين نتائج الفريق. إن القول إن مانشيني نجح في إعادة النتائج الجيدة لمنتخب إيطاليا ببخسه حقه، فالفريق لم يخسر في 23 مباراة متتالية وفاز في 18 منها. وكان مشواره نحو التأهل إلى بطولة أوروبا 2020 مثيراً للإعجاب حقاً، حيث حطم مانشيني الرقم القياسي للمدرب فيتوريو بوسو الفائز بكأس العالم مرتين منذ ثلاثينات القرن الماضي بقيادة الفريق لتحقيق 11 انتصاراً متتالياً. وتأهل الفريق إلى بطولة أوروبا قبل ثلاث جولات على نهاية التصفيات، وهو رقم قياسي آخر، وفاز في كل مبارياته. وفي دوري الأمم الأوروبية، لم تخسر إيطاليا وتصدرت مجموعتها التي ضمت

عامة) ولاعب الوسط فيديريكو بيرالا (24 عاماً) والجناح فيديريكو كينيا (23 عاماً) من العناصر الأساسية في التشكيلة. وحصل الجيل الجديد من اللاعبين على كثير من الفرص، حيث اختار مانشيني 12 لاعباً تتراوح أعمارهم بين 21 و24 عاماً ضمن التشكيلة التي ستخوض تصفيات مونديال 2022.  
وطرحت إيطاليا قميصاً خاصاً أخضر اللون تعبيراً عن «الصحة» في أكتوبر (تشرين الأول) 2019، قالت إنه «صمم خصيصاً للاحتفال بالموهب الشابّة العديدة التي يزداد دورها المهم والنجاح في تشكيلة الأزوري». ولا يزال الفريق يضم مجموعة من اللاعبين أصحاب الخبرة مثل جيورجيو كيليني وليوناردو بونوتشي، لكن مانشيني

عامة) ولاعب الوسط فيديريكو بيرالا (24 عاماً) والجناح فيديريكو كينيا (23 عاماً) من العناصر الأساسية في التشكيلة. وحصل الجيل الجديد من اللاعبين على كثير من الفرص، حيث اختار مانشيني 12 لاعباً تتراوح أعمارهم بين 21 و24 عاماً ضمن التشكيلة التي ستخوض تصفيات مونديال 2022.  
وطرحت إيطاليا قميصاً خاصاً أخضر اللون تعبيراً عن «الصحة» في أكتوبر (تشرين الأول) 2019، قالت إنه «صمم خصيصاً للاحتفال بالموهب الشابّة العديدة التي يزداد دورها المهم والنجاح في تشكيلة الأزوري». ولا يزال الفريق يضم مجموعة من اللاعبين أصحاب الخبرة مثل جيورجيو كيليني وليوناردو بونوتشي، لكن مانشيني

عامة) ولاعب الوسط فيديريكو بيرالا (24 عاماً) والجناح فيديريكو كينيا (23 عاماً) من العناصر الأساسية في التشكيلة. وحصل الجيل الجديد من اللاعبين على كثير من الفرص، حيث اختار مانشيني 12 لاعباً تتراوح أعمارهم بين 21 و24 عاماً ضمن التشكيلة التي ستخوض تصفيات مونديال 2022.  
وطرحت إيطاليا قميصاً خاصاً أخضر اللون تعبيراً عن «الصحة» في أكتوبر (تشرين الأول) 2019، قالت إنه «صمم خصيصاً للاحتفال بالموهب الشابّة العديدة التي يزداد دورها المهم والنجاح في تشكيلة الأزوري». ولا يزال الفريق يضم مجموعة من اللاعبين أصحاب الخبرة مثل جيورجيو كيليني وليوناردو بونوتشي، لكن مانشيني

لندن، «الشرق الأوسط»  
تثير بداية التصفيات المؤهلة لكأس العالم لكرة القدم 2022 ذكريات مؤلمة في إيطاليا. وانتهت المحاولة الأخيرة لبطولة العالم أربع مرات بلوغ النهائيات، بالهزيمة في مواجهة فاصلة أمام السويد في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، لتفشل إيطاليا لأول مرة في التأهل لكأس العالم منذ 60 عاماً. ونتيجة لذلك، رحل المدرب جيان بييرو فنتورا ورئيس الاتحاد كارلو تافايكو، فضلاً عن غضب الجماهيري من هذا الفشل الخيب واحد من أبرز منتخبات العالم.  
لكن هذا الأسبوع بدأت إيطاليا مشوارها نحو قطر 2022 بفريق متائق وناض بالحياة بفضل عملية

## مورينيو يرفض الانتقادات ويؤكد تميزه

مع نيوكاسل يونائيد في الرابع من الإنجليزي الممتاز في الدوري أبريل (نيسان) المقبل بعد انتهاء العطلة الدولية الحالية.  
وكان مورينيو قد أقر في وقت سابق بأن غرف تبديل ملابس فريقه منقسمة بسبب لاعبين «انسانيين» ووكلاء لاعبين يرتبطون بعلاقات مباشرة مع الصحافة وجاء تصريح مورينيو الحار لقيادة



مورينيو مدرب توتنهام (رويترز)

قال جوزيه مورينيو، مدرب توتنهام هوتسبير، إنه داب على تجاهل الانتقادات التي توجهت إلى أسلوبه التدريبي، مؤكداً أنه لا يزال «واحداً من أهم المدربين» على مستوى كرة القدم. وبدأ مورينيو البرتغالي مسيرته التدريبية في صفوف بطولة أوروبا 2000 وبعدها درب عدة فرق قادها للفوز باللقاب عديدة هي بورتو وتشيلسي وإنتر ميلان وريال مدريد ومانشستر يونائيد.  
وبسبب شهرته في حصد الألقاب تولى مورينيو تدريب توتنهام خلفاً للارجنطيني ماوريسيو بوكيتينو، لكنه حالياً يتعرض لضغوط في ظل تراجع فريقه إلى المركز السادس بين فرق الدوري الإنجليزي الممتاز بعد تصدره الترتيب في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. كما ونع الفريق اللندني الدوري الأوروبي بعد الهزيمة في دور الـ16 أمام دينامو زغرب الكرواتي.

احتجاجها ليستعيد مكانته كقوة في أوروبا. وقاد الإسباني أرتيتا أرسنال للفوز بلقب كأس الاتحاد الإنجليزي الموسم الماضي، لكن الفريق فشل في مواصلة النجاح، حيث يحتل حالياً المركز التاسع في الدوري وهي البطولة التي فاز بها آخر مرة عام 2004 بقيادة الفرنسي أرسين فينغر. وانتهت حملة دفاع أرسنال عن لقبه أمام ساوتهامبتون في الدور الرابع، وبيات الدوري الأوروبي أمه الوحيد للفوز بلقب هذا الموسم، لكن ويليام يبق في أن الفريق يسير على الطريق الصحيح.  
وقال ويليام: «اعتقد أنه يملك الإمكانيات ليكون مشروعاً رائعاً، إنه نادر عظيم وفي يد مدرب جيد، إنه يملك كل شيء ليصبح واحداً بين أفضل مدربي العالم. أرسنال يملك كل شيء ليصبح قوة مرة أخرى، والمنافسة على الألقاب والعودة للعب في دوري أبطال أوروبا وهذا ما يريد اللاعبون. أرتيتا يؤدي عملاً رائعاً، إنه يعنى دائماً باللاعبين بأفضل طريقة ممكنة. يمنحهم الأفكار ويقودهم ويظهر لهم ما يريد. أرسنال في أيديهم».

## ويليام يؤكد أن أرسنال سيصبح قوة كبرى بقيادة أرتيتا ماني يدعو ليفربول للقتال وليس البحث عن أعذار



ماني ومدربه كلوب (رويترز)

وسيلتقي ليفربول الموسم بالدوري في الثالث من أبريل (نيسان) المقبل بعد نهاية فترة التوقف الدولية.  
من جهة أخرى، يعتقد ويليام جناح أرسنال المناس في الدوري الإنجليزي الممتاز أن الفريق في أيديهم بقيادة مكيكل أرتيتا ويملك كافة الوسائل التي

البارزين في ليفربول الموسم المستواه الموسم الحالي، حيث سجل 12 هدفاً وصنع ستة في 37 مباراة في كافة المسابقات. وقال ماني: «يجب أن نتحدى بالإيجابية والقتال. هذا ما نحاول القيام به لتغيير الموقف الحالي وافق في أن ذلك سيتغير».

البارزين في ليفربول الموسم المستواه الموسم الحالي، حيث سجل 12 هدفاً وصنع ستة في 37 مباراة في كافة المسابقات. وقال ماني: «يجب أن نتحدى بالإيجابية والقتال. هذا ما نحاول القيام به لتغيير الموقف الحالي وافق في أن ذلك سيتغير».

البارزين في ليفربول الموسم المستواه الموسم الحالي، حيث سجل 12 هدفاً وصنع ستة في 37 مباراة في كافة المسابقات. وقال ماني: «يجب أن نتحدى بالإيجابية والقتال. هذا ما نحاول القيام به لتغيير الموقف الحالي وافق في أن ذلك سيتغير».

الفريق الذي تم بناؤه بحكمة وفقاً لرؤية كلوب بات يفتقر إلى القدرة على القتال في الظروف الصعبة

## انهيار ليفربول... كيف انطفأت شعلة التآلق وكيف يمكن إعادة توهجها من جديد؟

لندن، بارني روناى

حدث انهيار تام لنادي ليفربول في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، وهو الأمر الذي تظلمه الأرقام والإحصائيات، التي تشير إلى أن ليفربول حطم الأرقام القياسية الموسم الماضي في طريقه نحو حصد اللقب لأول مرة في 30 عاماً، لكنه ابتلى هذا الموسم بالإصابات وحقق كثيراً من النتائج السيئة تركته سابغاً برصيد 46 نقطة من 29 مباراة. وقاد فريق المدرب بورغن كلوب أربع مرات في آخر عشر مباريات بالدوري. في الحقيقة، يمكن تشبيه ليفربول بالقطار، الذي كان يسير بسرعة هائلة ويسحق كل من يواجهه في طريقه، لكن أصابه عطل مفاجئ وتوقف عن الحركة تماماً!

لكن من المؤكد أن العطل أفضل من التلاشي نهائياً، ويمكن القول إنه لا يوجد فريق حصل على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز ثم تراجع مستواه واهتزت نتائجه بهذا الشكل. ومن السهل أن ننسى الآن أن ليفربول كان يتصدر جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز بفارق خمس نقاط عن أقرب منافسيه بعد 14 جولة حقق فيها الفوز في 9 مباريات. وبعد ذلك، حدث انهيار تام للفريق، حيث لم يحقق سوى أربعة انتصارات في الـ15 مباراة التالية، التي شهدت تعرضه للخسارة في ثماني مباريات. وبعد أن أحرز الفريق 36 هدفاً في أول 14 مباراة في الدوري هذا الموسم، تراجع الأداء الهجومي بشكل دراماتيكي ولم يسجل الفريق سوى 12 هدفاً في الـ15 مباراة التالية.

وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن قائد الفريق جوردان هندرسون لم يكن يعرف طعم الخسارة على ملعب «أنفيلد» منذ يناير (كانون الثاني) 2017. لكنه في فبراير (شباط) الماضي، شارك في ثلاث هزائم لفريقه، فما غصون ثلاثة أسابيع فقط. فما الذي حدث لهذا الفريق؟ والأهم من ذلك، ما الأسباب التي أدت إلى انهياره بهذا الشكل؟

من المؤكد أن التفاصيل الأوسع لما حدث هنا بالضبط ستظهر بمرور الوقت. لكن هناك شيئاً واضحاً وبيّن بقوة في هذا الصدد، وهو أن الفريق الرابع الذي تم بناؤه وفق رؤية المدير الفني الألماني بورغن كلوب، الذي يعتمد على الحماس الشديد والحركة الدووية والضغط المتواصل على الفريق المنافس، أصبح غير قادر على العمل كما ينبغي ويعاني بشدة وبشكل غريب، لكن كلوب يظل صامتاً ولا يكشف عن الأسباب التي أدت إلى هذا الانهيار المفاجئ. وبدلاً من ذلك، يبدو المدير الفني الألماني مضطرباً، لكنه يبدو في الوقت نفسه كأنه يبرئ ذمته مما يحدث. هذا أمر مهم جداً في حد ذاته، لأنه سيجعل كلوب يقوم بتحليل كل شيء من أجل أن يخرج علينا في نهاية المطاف ويكشف عن روايته الخاصة للأحداث. لكنه في الوقت الحالي، لا يخبرنا بأي شيء!

قد يكون السبب وراء هذا الصمت هو أن كلوب شخصية مهذبة، ولا يميل إلى الشكوى وتدمير كل شيء بمجرد أن تسوء الأمور، على أمل الحفاظ على سمعته كمدير فني كبير. إن هذا الانهيار التام قد دفع البعض للبحث عن أسباب غير ملموسة بل وربما غير منطقية، لما حدث، ووصل الأمر إلى درجة أن البعض بدأ يتحدث عن نوع من السحر الأسود في المباريات، وبداناً نرى البعض يقول على شبكة الإنترنت إن نجاح الفريق في الفوز بلبق الدوري الإنجليزي الممتاز بعد 30 عاماً قد جلب معه رياحاً شريرة أدت لوصول الفريق إلى هذا الانهيار!

لكن الحقيقة أن الأسباب الرئيسية لهذا الانهيار تتعلق بالتخطيط، حيث تم بناء هذا الفريق بطريقة من شأنها أن تجعل اللاعبين يقدمون أقصى ما لديهم داخل الملعب ويصلون إلى أقصى درجة ممكنة من قدراتهم الخاصة. وعلاوة على ذلك، كان هذا الفريق يعتمد بشكل كبير للغاية على الحماس الذي يستمده اللاعبون من الجماهير، وعلى الرغبة الهائلة في الحصول على لقب الدوري مرة أخرى، فما الذي يحدث عندما يفقد اللاعبون هذين الحافزين بضرية واحدة؟ إن انهيار الفريق بهذا الشكل يخبرنا بأن هذا الفريق قد تم



من اليمين: لاعبو ليفربول بعد الهزيمة من فولهام ثم كلوب المحبط ثم ليفربول مع فان دايك في الطريق لحصد لقب الدوري (غيتي)



لاعبو ليفربول عندما كانت شعلة الفريق متوهجة (غيتي)

### يمكن تشبيه ليفربول بالقطار الذي كان يسير بسرعة هائلة ثم أصابه عطل مفاجئ وتوقف عن الحركة تماماً!

بناؤه وفقاً لحدود وأطر معينة، بل ويلقي الضوء أيضاً على الإنجاز الكبير الذي حققه كلوب لهذا الفريق بهذا الشكل في المقام الأول، ولكي نضع الأمور في سياقها الصحيح، يجدر بنا العودة إلى حيث بدأ كل شيء. لقد بدأ كلوب بطور الشكل الدفاعي للفريق بشكل هائل في ربيع عام 2018، بعد فترة وجيزة من رحيل النجم البرازيلي فيليب كوتينيو والتعاقد مع المدافع الهولندي العملاق فيرجيل فان دايك.

وفي شهر فبراير (شباط) من ذلك العام، فإن ليفربول على بورتو في البرتغال بخمسة أهداف في مباراة رائعة قدم خلالها الثلاثي الهجومي وظهيرا الجنب ولاعبو خط الوسط مستويات مثيرة للإعجاب. وبعد شهر واحد، سجل النجم المصري محمد صلاح أربعة أهداف في المباراة التي سحق فيها ليفربول نظيره واتفورد بخمسة أهداف. وبعد شهر آخر، سجل ليفربول ثلاثة أهداف في نصف ساعة فقط في مرمى مانشستر سيتي، في ظل أداء هجومي رائع وصل إلى ذروته في تلك المباراة.

وبعد ذلك، حصل الفريق على 97 نقطة في الدوري الإنجليزي الممتاز في موسم 2018 - 2019، ولم يفهم باللعب في نهاية المطاف، لكنه فاز بلبق دوري أبطال أوروبا، قبل أن يفوز بلبق الدوري الإنجليزي في

انهيار ليفربول أثر على العلاقة بين كلوب (أب) وصلاح (ب)

الفريق الأوراق التي تمكنه من الصمود وتحقيق نتائج جيدة. لكن الأمور وصلت إلى مستوى غير متوقع وغير مسبوقة في بداية فبراير (شباط) الماضي، بتعرض الفريق للخسارة ست مرات في آخر سبع مباريات بالدوري. ربما يكون كلوب مخطئاً في اللعب بالطريقة نفسها، وربما تم تشتيت ذهنه ببعض الأحداث البعيدة عن كرة القدم، لكن يجب التأكيد على أنه مهما حدث فإن ذلك لن يقلل من قيمة الإنجاز الكبير الذي حققه مع الفريق خلال العامين الماضيين.

وليامز، الذي كان يلعب في دوريات الهواة في العام السابق، بالصدمة والفرح وهو يواجه نجم مانشستر يونايتد ماركوس راشفورد؛ في الحقيقة، لقد كان هذا الفرع طبيعياً بالنسبة للاعب يفكر للخبرات مثل ويليامز! وكان من الواضح للجمهور أن ليفربول لا يملك البدائل التي تمكنه من منافسة أفضل الأندية في أوروبا. وكان من الواضح أيضاً أن النادي لم يضع خطة لإيجاد البدائل المناسبة للاعبين الأساسيين في حال غيابهم مع الفريق خلال العامين حتى الرحيل، والدليل على ذلك

الإشارة إلى أن معظم الفرق في هذا المستوى يكون لديها أربعة لاعبين في خط الدفاع، أو حتى ستة كما الحال مع مانشستر سيتي. وحتى أرسنال لديه خمسة مدافعين. فما الذي يحدث عندما يفقد أي فريق الثلاثة لاعبين الأساسيين في قلب الدفاع وبصورة مفاجئة؟ وبالنتيجة، اضطر كلوب إلى سحب لاعبين من خط الوسط للعب في خط الدفاع، وهو الأمر الذي أدى إلى إضعاف خط الوسط، الذي كان يقوم بالدور الأبرز في طريقة ليفربول. لكن السؤال الذي يجب أن يوجه



لاعبو ليفربول خلال رحلة الانهيار (إب.أ)

بل العكس هو الصحيح تماماً، فما حدث يؤكد حقيقة أن الفريق الذي قاده كلوب للفوز بالبطولات والألقاب لم يكن يلعب كثيراً من اللاعبين البارزين، ولا يوجد سوى ثلاثة لاعبين فقط في الفريق: فان دايك ومحمد صلاح واليسون بيكر، يمكن وصفهم بأنهم من اللاعبين العالميين، الذين يمكنهم أن يكونوا نجوماً لامعين في أحد الأندية الكبرى في أوروبا. وبالتالي، فإن ما حدث يعد إنجازاً فذاً للمدير الفني الألماني، الذي قاد هذا الفريق لتحقيق إنجازات كبيرة بفضل الالتزام الشديد والنظام الصارم الذي وضعه ونجاحه في استغلال قدرات لاعبيه بأفضل شكل ممكن.

وعلاوة على ذلك، شجع كلوب اللاعبين الجيدين في فريقه على الوصول إلى أقصى حدود ممكنة لموهبتهم وتقديم أقصى ما لديهم داخل المستطيل الأخضر. لكن هذا النظام يتطلب أيضاً فترات للراحة وتعزيز صفوف الفريق بلاعبين جدد وعلى مستوى مميز حتى يتمكن الفريق من مواصلة المسيرة بشكل جيد، لكن أياً من هذين الأمرين لم يحدث، فلم يحصل اللاعبون

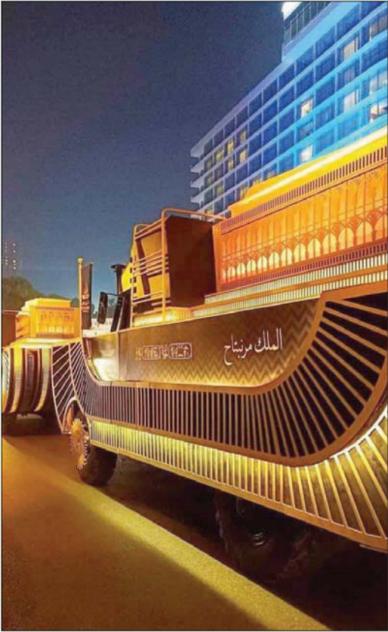
من ينتقد كلوب: ما الذي كان يمكن للمدير الفني الألماني أن يفعله بشكل مختلف؟ لقد أدرك كلوب ما سيحدث في المستقبل في المباراتين اللتين انتهتا بالتعادل أمام وست بروميتش البيون ونيوكاسل يونايتد، وفي الهزيمة أمام مانشستر يونايتد في كأس الاتحاد الإنجليزي عندما أصيب ريس

الاصابات هي العامل الرئيسي في ذلك. وتتمثل المشكلة الحقيقية التي تواجه كلوب في أنه لا يملك البديل الذي يمكنه تقديم الأداء نفسه في حال غياب اللاعب الأساسي. لقد بدأ ليفربول الموسم ولديه ثلاثة لاعبين أقوياء في خط الدفاع، قبل أن يتعرض اثنان منهم للإصابة، وتجب



ليفربول وبداية رحلة التآلق مع كلوب ولبق دوري أبطال أوروبا (أب)

## يجوب شوارع القاهرة من المتحف المصري إلى «الحضارة» موكب الموميوات الملكية يستعيد أجواء نقل «رمسيس الثاني»



القاهرة، فتحة الداخنة

في حدث يوصف بأنه «عالمي»، وفي موكب كبير ومهيب، تستعد الموميوات الملكية لمغادرة المتحف المصري بالتحريير يوم 3 أبريل (نيسان) المقبل، لتستقر في مقرها الأخير بمتحف الحضارة بالفسطاط، بعد جولة في شوارع القاهرة في مهرجان فني يعيد للأذهان ذكرى نقل تمثال الملك رمسيس الثاني من ميدان رمسيس وسط القاهرة، إلى المتحف المصري الكبير بميدان الرماية عام 2006، والأجواء التي لازمت تلك المناسبة.

وأعلنت وزارة السياحة والآثار أن «الموميوات الملكية ستنقل في موكب مهيب، على عربات صممت خصيصاً لهذا الغرض»، وأوضح الدكتور أحمد غنيم، الرئيس التنفيذي لهيئة المتحف القومي للحضارة، في تصريحات تلفزيونية، أن «موكب الموميوات الملكية والموتوسيكلات، كما سيتم إطلاق طلائق نارية تكريماً للملك الفرعونية»، مشيراً إلى أن «الحدث سيضمّن استعراضات فنية، وسيشارك فيه فنانون مصريون، حتى تصل الموميوات إلى متحف الحضارة، حيث سيكون في استقبالها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي».

ونقل الموميوات الملكية هو جزء من مشروع كبير لإعادة صياغة المتاحف المصرية، بدأ في عصر فاروق حسني، وزير الثقافة الأسبق، عندما بدأ في إنشاء المتحف المصري الكبير عام 2002؛ بهدف تطوير سيناريو العرض المتحفي بعد

تدشين الآثار بالمتحف المصري بالتحريير، حتى وصف بالمتحيز، على حد تعبير الدكتور حسين عبد البصير، مدير متحف الآثار بمكتبة الإسكندرية، الذي أوضح، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن «المتحف المصري بالتحريير الذي يعود تاريخه إلى عام 1902 كان قد تدكس بالآثار، لذلك كان من المهم أن يتم وضع تصور مختلف للمتاحف في مصر يتفق مع المتغيرات الحديثة، فتم إنشاء متحف الحضارة بالفسطاط، وهو المكان الذي سيضم الموميوات الملكية، والمتحف الكبير الذي سيكون بيت توت عنخ آمون الجديد»، وأصفاً موكب نقل الموميوات الملكية بأنه «الخطوة قبل الأخيرة لافتتاح المتحف الكبير».

ويعود قرار نقل الموميوات الملكية إلى عام 2019، لكن تم تأجيل التنفيذ في البداية لتطوير الطرق والمسارات التي سيعبرها الموكب، وتطوير بحيرة عين الصيرة المجاورة لمتحف الحضارة، ثم تأجل الحدث مرة أخرى عام 2020 بسبب جائحة «كوفيد - 19».

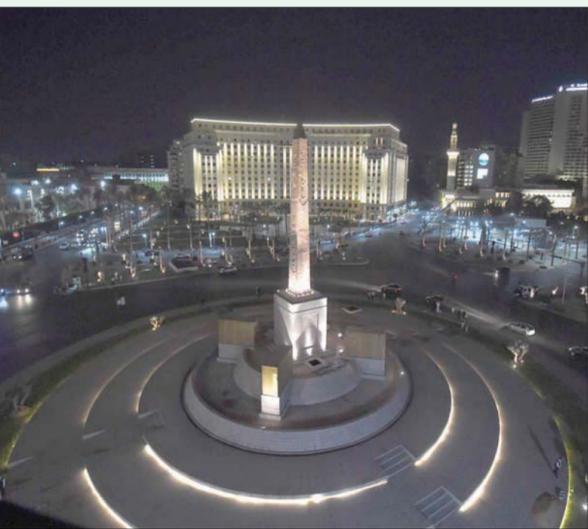
ورغم استمرار الجائحة، ورغم غنيم يرى أن «تنظيم

العربات التي تم تصميمها خصيصاً لنقل الموميوات الملكية (وزارة السياحة والآثار)

الذي يوافق يوم التترات العالمي، بعد تجهيز القاعة ووضع الموميوات داخل قنارين العرض الخاصة بها خلال الأسبوعين التاليين لعملية النقل، وقال غنيم إن «الموميوات الملكية ستعرض بشكل مختلف عن الطريقة التي كانت تعرض بها في المتحف المصري بالتحريير، حيث ستعرض مع متعلقات الملوك وأقلام وثائقية تشرح قصصهم».

ويضم الموكب 22 مومياء من بينها 18 مومياء للملك، و4 موميوات للملكات، من بينها موميوات الملك رمسيس الثاني، والملك سقن رع، والملك تحتمس الثالث، والملك سيتي الأول، والملكة حتشبسوت، والملكة ميريت آمون زوجة الملك أمنحتب الأول، والملكة أحسن - نفاتاري زوجة الملك أحسن - نفاتاري.

وعود تاريخ العصور على بعض هذه الموميوات المسلة التي تتوسطه بالتزامن مع نقل الموميوات الملكية، ثم ينطلق الموكب على كورنيش النيل وسور مجرى العيون، وصولاً إلى متحف الحضارة بالفسطاط، حيث تم رفع كفاءة كوبري المانسترلي ليضفي مظهراً جمالياً بخط السير، وتقديم الأشجار بالطريق، واستكمال تركيب الجرانيت أمام معهد الأورام بالسيدة زينب ورفع الإشغالات بجوار المسد، ودهان بعض العقارات أيضاً لإضافة الواقعية للمسار إلى جانب مراجعة النافورة التجميلية بميدان فم الخليج ورفع كفاءتها.



الموكب سينطلق من المتحف المصري بميدان التحريير بعد تطويره (مجلس الوزراء المصري)

## المكتبات ودور السينما والمقاهي «تنكش» أمام زحف متاجر الأزياء والوجبات السريعة قلب باريس الثقافي النابض يزداد وهناً



شكل إغلاق بعض فروع مكتبة «غيبير جون» في الحي اللاتيني صدمة كبيرة للحياة الثقافية في باريس (نيويورك تايمز)

يستأجرون شقق عبر «إيربني» وفي قلب هذه الديناميكية، تمكن مفارقة: تقطع موجة التطوير والتحديث جذور السحر البوهيمي ذاته الذي يجذب الأفرار إلى الحي اللاتيني من الأساس.

في هذا الصدد، قالت إرنست إن السكان الجدد ينجذبون إلى المناخ الثقافي للحي، لكن «لا يشاركون فيه»، وأشارت إلى أن الطلاب الذين اعتادوا التدفق على المقاهي المنتشرة على جوانب الطرق حل محلهم بالتدريج أبناء طبقة تربية عالمية.

علاوة على ذلك، فإن رغبة الكثير من التجار في الحفاظ على تميزها حال دون إقدامها على اتخاذ إجراءات تحديث الأمر الذي تركها دونما دافع في مواجهة منافسة جديدة رقمية، مثلما انضغ في مثال مكتبات «غيبير جون».

ولم تفلح الإكشاك الملونة الممتلئة بالكتب المستعملة القائمة على جانب الطريق في صد التهديدات القادمة من «أمازون»، بجانب أن تأثير روح الحنين إلى الماضي أكثر عن روح المنافسة. وعن هذا، قالت إرنست: «إننا نقضي على أنفسنا بأيدنا». تجدر الإشارة هنا إلى أن إرنست وعدت من السكان الآخرين في الحي شكلوا اللجنة الحي اللاتيني» ترمي للضغط على السلطات في إطار الدفاع عن الهوية الثقافية للمضاحية.

وفي محاولة لتقديم العون، قالت سلطات باريس إنها اشترت الأرض الخاصة ببعض المكتبات المتعثرة، وعرضت على أصحابها إيجارات أقل بعض الشيء عن المعدل السائد بالسوق.

من ناحيتها، أشارت إدارة مكتبات «غيبير جون» في بيان لها إلى أن «أزمة فيروس (كوفيد - 19)، بجانب الإخلاء المستمر للحي اللاتيني في باريس» كانا بمثابة القشة الأخيرة.

من ناحية، قال أنسو، المؤرخ، إن المناخ العام السائد بالمضاحية «مسروع» منذ بداية الجائحة. وأشار إلى أن سحابة الكاية التي خيمت على باريس ربما تجلت في أقسى صورها داخل الحي اللاتيني، الذي توقف قلبه، المقاهي والمطاعم والمسارح والمتاحف. عن النض في خضم إجراءات الإغلاق التي فرضتها الحكومة لمكافحة الإصابات بفيروس كورونا المستجد.

وترك إغلاق هذه الكيانات الثقافية الكبرى أصداء في أوساط السكان المحليين باعتباره أشبه ببروفة لما سيكون عليه الوضع في المستقبل القريب. يذكر أن المقاهي والمسارح لم تعد فتح أبوابها منذ الخريف، عندما اندلعت موجة ثانية من الإصابات في فرنسا، وخشي الكثيرون من أن الكثير من المؤسسات ستغلق أبوابها إلى الأبد قبل رفع القيود.

داخل ورش شامبليون، الشارع الضيق المغطى بالحصى المؤدي إلى جامعة السوربون، اختفت الطوابير التي كانت تمتد على الأرصفة أمام دور السينما في منتصف النهار. كما أغلقت دور السينما الثلاثة الموجودة في الشارع أبوابها بسبب إجراءات الإغلاق.

خدمة نيويورك تايمز»



متجر لتجديد الكتب في الحي اللاتيني الذي تقع فيه جامعة السوربون العتيقة (نيويورك تايمز)

«سنخسر هذه الروح عندما نخسر (غيبير جون)». من ناحية أخرى، مساء أحد الأيام القريبة، كانت إنغريد إرنست، الخبيرة بمجال التخطيط الحضري المتقاعد تتجول عبر أرجاء المنطقة، وعند ناصية كل شارع كانت تتوقف عندها، كانت هناك فرصة أمامها للإشارة إلى مقهى اختفى ليفسح الطريق أمام متجر بقاله حديثاً و متجر لبيع الأسطوانات يفسح الطريق لفندق فخ.

وعلقت إرنست (69 عاماً) على الأمر بقولها: «هذه عملية تطوير كلاسيكية»، بينما كانت تذمر من انتشار المصاعد الكهربائية في المباني المجاورة، ما اعتبرته إشارة على وجود عملية «تطوير باقسي سرعة».

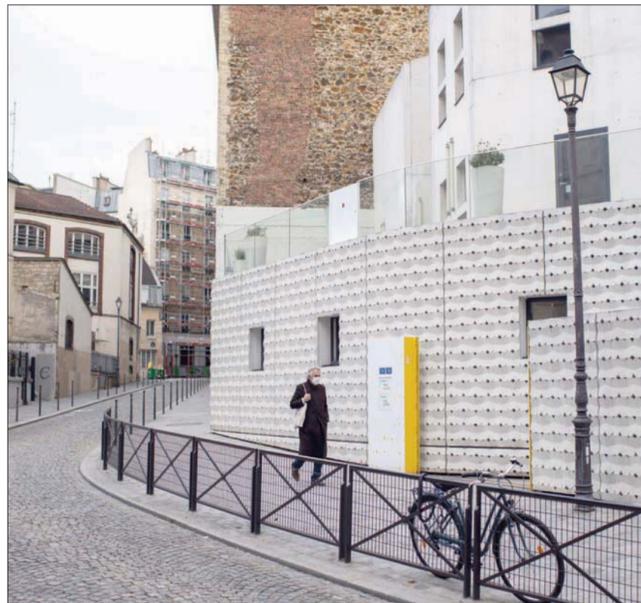
وقالت إرنست إنه لم يعد باستطاعتها تحمل تكاليف استخراج شقة استوديو صغيرة على السطح على غرار تلك التي استأجرتها عندما استقرت في الحي اللاتيني عام 1972؛ عندما كان الحي لا يزال ينبض بالطاقة بفضل مظاهرات مايو (أيار) 1968 التي قادها الطلاب التي

وعلقت إرنست (69 عاماً) على الأمر بقولها: «هذه عملية تطوير كلاسيكية»، بينما كانت تذمر من انتشار المصاعد الكهربائية في المباني المجاورة، ما اعتبرته إشارة على وجود عملية «تطوير باقسي سرعة».

وقالت إرنست إنه لم يعد باستطاعتها تحمل تكاليف استخراج شقة استوديو صغيرة على السطح على غرار تلك التي استأجرتها عندما استقرت في الحي اللاتيني عام 1972؛ عندما كان الحي لا يزال ينبض بالطاقة بفضل مظاهرات مايو (أيار) 1968 التي قادها الطلاب التي

وعلقت إرنست (69 عاماً) على الأمر بقولها: «هذه عملية تطوير كلاسيكية»، بينما كانت تذمر من انتشار المصاعد الكهربائية في المباني المجاورة، ما اعتبرته إشارة على وجود عملية «تطوير باقسي سرعة».

وقالت إرنست إنه لم يعد باستطاعتها تحمل تكاليف استخراج شقة استوديو صغيرة على السطح على غرار تلك التي استأجرتها عندما استقرت في الحي اللاتيني عام 1972؛ عندما كان الحي لا يزال ينبض بالطاقة بفضل مظاهرات مايو (أيار) 1968 التي قادها الطلاب التي



أغلقت مكتبات كثيرة أبوابها بسبب الارتفاع الهائل في الإيجارات (نيويورك تايمز)

باريس، كونستان ميو

لطالما شكلت مكتبات «غيبير جون»، المتخصصة في بيع الكتب الرخيصة المستعملة بمظلاتها الصفراء الزاهية وأرففها الحديدية المتدلية، ملمحاً أساسياً بالحي اللاتيني في باريس على مدار قرن كامل، وأحد الأعمدة الرئيسية للحياة الثقافية داخل الحي، وتحظى بإقبال كبير من جانب السائحين.

في هذا الصدد، قالت أني لوكار (74 عاماً)، التي ظلت طوال عمرها واحدة من زبائن مكتبات «غيبير جون»، بينما كانت تبحث في الصناديق الممتلئة بكتب ذات أغلفة ورقية بنبرة كشفت عن حنين جارف للماضي: «هذا المكان قديم للغاية، ويصعب تغييره».

على الجانب الآخر، أخبر أحد المساعدين المعننين بالمبيعات لوكار، أن أربعة من بين سبعة فروع المكتبة موجودة بالمنطقة، ستغلق أبوابها قريباً جراء الانخفاض الحاد في المبيعات بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد.

وعلقت لوكار على الخبر بقولها: «مع إغلاق هذه المكتبات أبوابها ينهار جزء من الحي». ويبدو مصير مكتبات «غيبير جون»، التي يعود تاريخها إلى أواخر القرن الـ19، مجرد أحدث حلقة في سلسلة من إجراءات إغلاق متاجر كبرى تسببت في تآكل الهوية الثقافية للحي اللاتيني باعتباره مركزاً للأدب الباريسي وموطناً لما لا يحصر له من الكتاب والفلاسفة والفنانين والثوريين والطلاب.

والواضح أن موجة التطوير التي يتطلع نحوها الكثير من الباريسيين بخوف لم يسلم منها حتى الحي اللاتيني، وذلك مع استودان متاجر الأزياء ومطاعم الوجبات السريعة على الكثير من المساحات التي كانت تشغلها مقام قديمة ومكتبات ودور سينما.

ونظراً للجاذبية التي تمتع بها الحي اللاتيني، شهدت أسعار الإيجارات فيه ارتفاعاً شديداً، ما أدى لتهجير الحياة الطلابية التي كانت تنبض بالحياة فيه في يوم من الأيام.

وتكشف الأرقام الصادرة عن وكالة «أبور» المعنية بالتخطيط الحضري، أن 42 في المائة من مكتبات الحي اللاتيني تجرت على امتداد الأعوام الـ20 الماضية، في الوقت الذي يواصل بانغو الكتب في الأماكن المفتوحة في باريس للبقاء على قيد الحياة.

ومع هذا، جاء خبر إغلاق مكتبات «غيبير جون» على وجه الخصوص، وهي مؤسسة ينظر إليها الكثيرون باعتبارها خالدة. لينطلق صافرة إنذار استثنائية، ذلك أن هذا القرار يصيب قلب هوية المضاحية: القدرة على الوصول لحواف ثقافية بأسعار في المتناول. جدير بالذكر أن ثلاثة منافذ لمكتبات «غيبير جون» أغلقت أبوابها بالفعل، ومن المتوقع أن يغلق الربع أبوابه في غضون أيام قلائد.

من ناحية، أعرب إريك أنسو، المؤرخ الذي يتولى التدريس بجامعة السوربون، الجامعة العريقة التي تأسست في قلب الحي اللاتيني عام 1253؛ «تعتبر هذه المكتبة التجسيد الأمثل لروح الحي اللاتيني». يذكر في هذا الصدد أن اسم المضاحية مستوحى من حقيقة استخدام اللاتينية لغة دراسة بين طلاب جامعة السوربون خلال العصور الوسطى.

ويقع الحي اللاتيني على الضفة الغربية من نهر السين، وقد نجا من موجة الإزالة التي أثمرت بناء الشوارع الكبيرة في باريس خلال القرن الـ19. ولا تزال الأزقة الضيقة المتعرجة والمرصوفة بالحصى المميزة للحي تشكل جزءاً من باريس يعود إلى العصور الوسطى. ويحتوي الحي اللاتيني على كوكبة من دور السينما الصغيرة التي كان الناس يتدفقون عليها، خلال فترة ما قبل الجائحة، لمشاهدة بضعة يوروها فقط، بجانب المكتبات العتيقة التي تعرض نوافذها التي يغطيها التراب كتباً تحول لونها إلى الأصفر مكدسة فوق بعضها البعض حتى السقف.

وعن ذلك، قال أنسو: «إنها ثقافة في متناول الجميع»، مضيفاً:



## إنعام كعبه جي بلاش تبوسني

من بين كل الأثار الكارثية لـ «كورونا»، يتوقف الفرنسيون عند واحد يهدد ثقافتهم وتقاليدهم الاجتماعية. جاء في استطلاع جديد لمؤسسة «إيفوب» أن القبلة مهددة بالاختفاء في أوساط الطلاب وزملاء العمل. لماذا من غير شر؟ لأنها تساهم في انتقال الفيروس. توارت العناقات بين الأهل والأقارب أيضاً. وبعد عام من الجائحة ها هي قبلات المجاملة تلفظ أنفاسها في هذه الأمة.

يصل الفرنسي أو الفرنسية إلى المدرسة أو الجامعة والمكتب فلا يتكفي بتحية الزملاء لفظياً، أو بالمصافحة، بل لا بد من قبلة على الوجهين. وهناك من يجعلها أربع قبلات. هكذا جرت العادة. والأمر ذاته يحصل عند زيارة الأقارب والأصدقاء. بل يحدث كثيراً أن يتبادل الأعراب القبلة عند التعارف. أنت تبوس إذن أنت موجود. قبلة بريئة سريعة تصاحب البونجور والبونسوار، لا تلامس فيها، إلا الحاجة في نفس يعقوب. وهي غير تلك التي يتبادلها الأزواج والمغرمون في الأماكن المغلقة، أو على قارعة الطريق.

شعر رئيس الوزراء جان كاستكس بالقلق من ظاهرة تجنب القبلة. خاف على مواطنيه من الجفاف. يعقد الرجل مؤتمراً صحافياً كل أسبوع لإبلاغهم بتطورات الداء وسبل مواجهته. مسؤول مسلي مضطرب ورضين. لكنه لم يملك نفسه من التغريد مخاطباً الفرنسيين: «سأكون أسعد رئيس للوزراء يوم أعلن لكم باننا انتهينا من الوباء وبمكتكم تبادل القبلة!». متى البشرى؟ وهل يصلح العطار ما أفسد الكوفيل؟

يذهب المحررون لاستجواب علماء النفس وخبراء السلوك الاجتماعي. كيف نستعيد عادات ما قبل الجائحة؟ ونأتي الإجابات متذبذبة. إن من لزم بيته خوفاً وحاذر الاقتراب من الآخرين، فلن يخرج من التجربة معافي. سيبقى التوجس مختباً في زاوية ما. لا بد من إعادة تأهيل الناس على الطمانينة وتقبل الملاسة وأنهم لن يلدغوا من حجر «كورونا». وهناك دعوات لتحويل الحدائق العامة إلى أماكن لهذه الدورات التأهيلية. يلتقي سكان الحي ويتخالطون، بكمامات أو من دونها. يمارسون الرياضة ويستمعون إلى الموسيقى ويرقصون ليتجاوزا الريبة التي زرعه الوباء في النفوس.

يقولون لك إن المصافحة باليد ليست وليدة عصور النهضة بل ظهرت، أول ما ظهرت، في العراق القديم. على يد الملك الآشوري شلمنصر الثالث، قبل الميلاد بتسعة قرون. خبر يرفع المغنويات، لا يمنع من التفكير في أن الفرنسيين شعب نزق ويطران. طفل أفسده الإفراط في التديل. غيره يفرق في لمة العيش وهو يلق على القبلة. تهرع الدولة لتضع تحت تصرف كل مواطن طبيباً نفسياً عند أي أزمة. ترسل سعاة البريد لتفقد المسنين المستوحدين. تخاف عليهم من افتقاد المسات والعناقات ومن تأثير العزلة على صحتهم. تهديهم باقات الورد لطرطيب الأجواء. وعلم الشوكولاتة في الأعياد. ومن يتعذر عليه الذهاب إلى مبنى البلدية تصله العلية إلى البيت. يتعلم الطلاب في المدارس أن الحب عافية، والحرمان منه عقوبة لا يستحقها بشر. طيب على نفسك. خذها «بالأحضان» مثلما غنى عبد الحليم قبل سنين عاماً.

ثم جاءت الفيروسات وباعدت بين الحاضن والمحتضن. قام كأمح سميك بينهما. ويكتب زميلنا البحريني الدكتور حسن من: «تكلت أمك يا كورونا». غابت أغنية العندليب وحضرت أغنية «سلم على بطرف عينه وحاجبه». كلمات غدا لشاعر مجهول، لحنها وغناها مطرب الريف العراقي حضيري أبو عزيز. ثم نقلها عنه كثيرون، أشهرهم حسين نعمة وعبد الله الرويشد. لا سلام بالقبلة بل بطرف الواحد والحاج، من وراء الكمامة. ليت حضيري عاش ليرى أغنيته وقد أصبحت شعراً للمرحلة.



تعتبر من أوائل العلامات التجارية السعودية السينمائية. تعمل رواد ميديا على عقد عدد من الشراكات وإبرام العقود مع جهات إقليمية ودولية، بهدف استقطاب عدد من أهم الأفلام السينمائية لتسويقها في المملكة العربية السعودية.

اشتهر بالأسواق القديمة التقليدية التي تجذب المتسوقين وتلبي احتياجاتهم المختلفة، ويضم السوق الطويلة وتفرع عنه سوق الحدادين وكانت توجد فيه محلات الحدادة والسباكة وصناعة السكاكين والأدوات الزراعية كالقوس والمحارث وغيرها من البضائع، وسوق البهرة وكانت توجد فيه محلات العطور والبهارات وبعض مواد البناء وغيرها من البضائع. إضافة إلى سوق «البر» الخاص ببيع الملابس الرجالية والنسائية الحديثة والتقليدية منها المحاكاة محلياً، والمحلات الخاصة بأعمال التطريز والخياطة، لكن اليوم هناك محلات كبيرة لبيع أدوات التجميل الحديثة، ومعارض كثيرة لبيع أحدث أنواع الملابس الرجالية والنسائية، كما كانت هناك سوق «الاتحاد»، وكانت غالبية تجار هذه السوق هنود من فنة الكشوش. وسوق «الحراج» وتوجد فيه المحلات المتخصصة في بيع البضائع المستعملة.

ويلاحظ الزائر أن رواد هذه الأسواق من مختلف الأعمار من الجنسين وإن كان كبار السن أكثر تعلقاً بما فيها من معروضات ويقفون بان الأعشاب والوصفات الطبية للطبائير أكثر فائدة من الأدوية، ومع أن الكثير من الرجال لا يزالون يرتدون اللباس الشعبي المعروف (العوز والقفطة) فإن الزي التقليدي للنساء والمعروف باسم (الشيدر) بدأ في الانقراض ونادر ما تشاهد امرأة من كبار السن ترتديه، أما النساء متوسطات العمر والفتيات فلم يعدن يرتدينه.

## بالتزامن مع عرضه في الإمارات إطلاق فيلم «حارس الذهب» تجارياً في السعودية

مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى. وتبدأ أحداث الفيلم مع نهاية القرن 19 في أستراليا الغربية، حين يسعى راعي جمال أفغاني للتخلص من أزمة وجودية قاسية والعودة إلى وطنه، تضطره الظروف لعقد شراكة مع خطاب هرب وبحوزته سبائك ذهبية، تزن 400 أوقية ومختومة بتاج الملكة. فيتحدث على الخشائي المتخاف تضليل رقيب شرطة متعصب وجنوده في سباق الوصول إلى فرن سري لصهر الذهب، حيث المكان الوحيد الذي يتيح إزالة ختم تاج الملكة، ويشارك في بطولة الفيلم أحمد مالك والنجمان الأستراليان ديفيد وينهام وجاي رايمان، وتأليف وإخراج روبريك ماكاي. وكان الفيلم قد تلقى دعماً إنتاجياً من عدد من الجهات وهي Screen Australia و Lotterywest و ScreenWest مع

في المنطقة، وتسد بالتعاون مع MAD Solutions في تقديم أعمال سينمائية عربية وعالمية تحظى بإعجاب النقاد والمهرجانات السينمائية لتسعى سويًا لتطوير السينما العربية إلى أكبر حد ممكن، وذلك لتصحيح المفاهيم حولها، وخلق مساحة يمكن من خلالها عرض ومشاهدة الأفلام العربية المتنوعة». تقول مشيرة فاروق بحر مدير التوزيع السينمائي بشركة MAD Solutions: «سعداء بالتعاون مع رواد ميديا، وأن تأتي أولى خطواته بعرض الفيلم العالمي حارس الذهب، ونسعى دوماً لتقديم أفلام مختلفة للجمهور السعودي، خاصة في ظل التطور السينمائي الذي تميز به المملكة وفقاً لرؤيتها الجديدة، والذي سيؤثر بالتأكيد على تطور الصناعة ككل، وسعداء بكوننا جزءاً

بعد بدايته التجارية في الإمارات، تطلق MAD Solutions بالتعاون مع شركة رواد ميديا الفيلم الأسترالي حارس الذهب للنجم أحمد مالك والمخرج روبريك ماكاي في السعودية ابتداءً من الخميس الأول من أبريل (نيسان) المقبل، ليستأنف بذلك جولة عروضه عربياً، ويُعرض مصحوباً بالترجمة العربية والإنجليزية، ومن المرتقب إطلاق الفيلم في باقي الدول العربية قريباً. ويقول ممدوح سالم، المدير التنفيذي لشركة رواد ميديا: «تشهد صناعات السينما في السعودية ازدياداً في عدد شاشات السينما نتيجة حجم الطلب الموجود والمتوقع أن تصل عددها إلى 2500 شاشة وفقاً لرؤية المملكة 2030، حيث سيكون السوق الأكبر

## أسواق عدن القديمة: أعشاب طبية وبهارات



عدن، محمد ناصر

لا تزال الأسواق القديمة تجتذب السكان رغم انتشار المجمعات الحديثة ويستخدم «شب الفؤاد» كمزبل للعرق ومطرهم عام. أسواق عدن القديمة كانت تُورع حسب نوعية البضائع التي تُباع فيها؛ فهناك سوق للطعام وكانت تباع فيه أنواع الحبوب، وسوق الحدادين حيث يتم تشكيل الحديد حسب الحاجة لاستخدامه، والمعادن وسوق البهرة وكان

للديدان والسكر واذابة الدهون، بينما عشبة «البسنا» تُستخدم أيضاً لعلاج الديدان والإمساك ومكربط للمعدة، كما يباع «العرق سوس» كعلاج للسعال والحمى، أما عشبة «الهندباء البرية»، فإنها وفق ما يقول العكبار - تقضي على الديدان والكولسترول، كما أن أوراق الزيتون تستخدم كعلاج للسعال والديدان،

حكايات أقرب إلى الخيال عن فاعلية الأعشاب الطبية التي يعرضها عليك الباعة في أسواق مدينة عدن القديمة، التي لا تزال تحافظ على حضورها وتجذب السكان والزائرين إليها رغم انتشار المجمعات التجارية الحديثة والكبيرة في أرجاء المدينة. وإلى جانب أنك تلامس عبق التاريخ فإنك تجد مختلف أنواع البهارات وأدوات التجميل التقليدية والحديثة، والأدوات المنزلية وتشكيلات الحديد أو الألمنيوم.

في هذه المحلات يقدمون لك أدوية لكل شيء من وصفات من الأعشاب يؤكدون أنها قادرة على رفع مقاومة الجسم، وأخرى لتنظيف البشرة وعلاج تساقط الشعر، وعلاج اضطرابات الطمث، إلى جانب مختلف أنواع البهارات، والأدوات المنزلية والعطورات المركبة محلياً.

في محله الشهير يقف أسامة العكبار وسط الأكياس المملئة بمختلف أنواع الأعشاب والبهارات، فيما الجبوات الصغيرة وُزعت في أكياس بلاستيكية ووضع على أرفق. يقول: «لدينا عشبة المورينغا وهي تقوي المناعة والقلب والأعصاب، كما أن لدينا القسط الهندي وهو علاج للسعال والمفاصل والمعدة، كذلك الزعر تُستخدم لعلاج السعال وسوء الهضم، والبردفون يستخدم لعلاج الضغط والهرمونات وعلاج حساسية الأنف». يقدم أسامة أيضاً «الصبر السقطري» كوصفة علاجية

## سودوكو

1	4	7	5
5	6	8	
3	1		
3	8		
1		8	3
5	9		6
3			
2		7	4
		1	2
9			

### الحل السابق

1	2	7	5	3	8	6	4	9
5	8	6	9	4	1	3	7	2
9	3	4	6	7	2	5	1	8
6	5	2	7	9	3	4	8	1
7	4	3	1	8	5	2	9	6
8	9	1	2	6	4	7	3	5
3	6	5	8	1	7	9	2	4
4	1	9	3	2	6	8	5	7
2	7	8	4	5	9	1	6	3

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- تغيير - حرف نصب.
- مدينة مغربية - متشابهان.
- في الفم «مكوكسة» - احد الودين - مرسي السفن.
- متنقذ «مكوكسة» - محبة.
- حيوان جبلي - طرائف.
- امارة اوروبية - جواهر.

### الإرشاد السابق

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
ع	م	ي	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
م	م	م	م	م	م	م	م	م	م
م	م	م	م	م	م	م	م	م	م
م	م	م	م	م	م	م	م	م	م
م	م	م	م	م	م	م	م	م	م
م	م	م	م	م	م	م	م	م	م
م	م	م	م	م	م	م	م	م	م
م	م	م	م	م	م	م	م	م	م
م	م	م	م	م	م	م	م	م	م

- مطرب مصري.
- بين جليلين - شهر ميلادي.
- جبل الالبي - التعرف - متشابهات.
- كلمة تعجب «مكوكسة» - جمع سيد.

● **فتحى السلاوتي، وزير التربية التونسية**، شهد أول من أمس الورشة الوطنية حول الاستعدادات للعودة المدرسية (2021-2022) بمدينة الحمامات (ولاية نابل)، وأكد أن الاستعداد للعودة المدرسية المقبلة انطلقت مبكراً لضمان عودة مدرسية دون إخلالات، مبرزا السعي إلى حل الإشكاليات المتعلقة بنقص الموارد البشرية والكتب المدرسية قبل العودة المدرسية، إضافة إلى معالجة الإشكاليات المتعلقة بالبنية التحتية من خلال إيجاد حلول مستعجلة للحالات الأكثر سوءاً بالاعتماد على ميزانية الوزارة أو بالتعاون مع المجتمع المدني والمولين الأجانب.

● **أيمن بن عبد الرحمن، وزير المالية الجزائري**، استقبل أول من أمس السفير المقيم بمخزمة الأمم المتحدة بالجزائر، إيريك أوفرفيست. وجاء اللقاء بهدف مناقشة مختلف مجالات التعاون، والوسائل الكفيلة بتعزيزه. واستعرض الطرفان مختلف مجالات التعاون التي تربط الجزائر بمختلف وكالات نظام الأمم المتحدة، بالإضافة إلى بحث الأعمال الكفيلة بتوسيع نطاق التعاون في شتى المجالات، لا سيما المالية. وأبرز الوزير العناصر الأساسية للإصلاحات التي قام بها قطاع المالية في مجالات الجباية وميزانية الدولة وسوق المالية والنظام البنكي.

● **روان سليمان، سفيرة دولة فلسطين لدى هولندا**، التقت أول من أمس ساديت كارابولوت، النائبة في البرلمان الهولندي المنحد الرسمي للحزب الاشتراكي في لجنة العلاقات الخارجية للبرلمان، حيث أكدت النائبة تصميمها على مواصلة مسيرتها في الدفاع عن الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، على الرغم من انتهاء

فترة عملها نائبة عن الحزب الاشتراكي في البرلمان. وبيدورها، استذكرت السفيرة المواقف المبدئية الشجاعة التي اتخذتها، وعبرت عنها النائبة في الدفاع عن القضية الفلسطينية وحقوق الفلسطينيين خلال الأعوام السابقة.

● **محمد نذير ولد حامد، وزير الصحة الموريتاني**، تفقد أول من أمس عمليات تلقيح من مركز في مركز الطواقم الطبية في مركز الاستطباب لنام والطفل والمركز الوطني لأمراض القلب. وحث الوزير الطواقم في هذين المركزين على ضرورة أخذ اللقاح، مبيناً أنه مفيد، وليس به أي ضرر. وأشار إلى أن الأولوية في هذه المرحلة للطواقم الصحية، وعندما تكتمل عمليات تلقيحها سيستفيد لاحقاً المسنون وأصحاب الأمراض المزمنة والفئات الهشة.

● **يسري خليل، سفير مصر في غواتيمالا**، عقد أول من أمس عدداً من المقابلات مع وزير الاقتصاد ووزير المالية ورئيس الغرفة التجارية بغواتيمالا، بهدف التباحث بشأن تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين. وقدم السفير عرضاً عن الإمكانيات التصديرية لمصر في مجالات الأدوية والأغذية المحلية والأسمدة والسيراميك وغيرها، في حين رحب الجانب الغواتيمالي بأفاق التعاون مع مصر. واتفق الجانبان على أهمية تبادل زيارات رجال الأعمال، وترتيب لقاءات افتراضية بين الغرف التجارية في البلدين للتعرف على الفرص المتاحة في كل سوق.



د. محمد مبارك  
بن دينة



أيمن كامل



لطفي بوشناق



فتحى السلاوتي



أيمن بن عبد الرحمن



روان سليمان

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجتملاً 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



الغارديان الرياضي  
انهياري ليفربول... كيف انطفاة شعله التائق  
وكيف يمكن إعادة توهجها من جديد؟



## مستعل السديري يا مأمنة للرجال

صدقت نساء مصر عندما قلن: (يا مأمنة للرجال، يا مأمنة للميه في الغربال)، هذا إذا كان الماء مجتمداً بدرجة 20 تحت الصفر. وأستدرك وأقول: طبعاً ليس كل الرجال على هذه الشاكلة الوضيعة، وأنا ولا فخر من أوائل الرجال المستقيمين الذين لا يلقون ولا يدورون، إلا إذا (غلبت الروم) - والله على ما أقول شهيد.

ومصادقاً لكلامي سوف أروي لكم بعض الوقائع الموثقة، حتى لا تظنوا أنني (القي الكلام على عواهنه):

فقد نقلت صحيفة (ديلي ميل) البريطانية أن جوان غريفيت (19 عاماً)، انتحرت بإلقاء نفسها من على جسر خلال تصوير صديقتها السابق غاري نويل لمشهد انتحارها.

ولفت التحقيق إلى أن غريفيت لم تنجح في التأقلم مع انفصالها عن صديقتها، فصدت في إحدى الليالي ملهى ليلياً، حيث قضت أمسياتها في تناول الكحول، غير أن البنت (المراهقة) بعثت من جوالها برسالة لصديقتها تخبره فيها، أنها ذاهبة لذلك الجسر لكي تنتحر، على أمل أن تأتيه الشهامة ويأتي لكي يصالحها.

غير أن الخبيث وصل فعلاً إلى نفس المكان (متخفياً)، وصور عملية الانتحار وكان شيئاً لم يكن، ومن حسن الحظ أن رجال البوليس قد شكوا بدوافع الانتحار من أساسه، واستطاعوا بشكل أو بآخر الوصول إلى صديقتها وقبضوا عليه مع (جواله)، واعتبروا ذلك التصوير إداة دامغة ضدّه، ولا أدري بعد ذلك ما حصل له... ولو كنت أنا القاضي لحكمت عليه من دون أن يرف لي رمش: أن يتكلموا بديه وقدميه ثم يلقوا به من الجسر إلى النهر، ليلحق بالهيلة المسكينة.

وحادثة أخرى هي (أنيل) من الأولى، وهي كالتالي:

قفزت سيدة تاليندية تدعى تيفوان براكارن في حوض لتربية التماسيح في مزرعة قرب بانوك.

وبدأت أحداث القصة عندما توجه سوناي جيتارا إلى قسم البوليس ليخبر عن اختفاء زوجته في الرابع والعشرين من الشهر الماضي، مشيراً إلى توقعه أنه تم إغراقها من قبل التماسيح في تلك المزرعة.

ولتعرفوا أن (حبل الكذب قصير)، مهما احتوى من (بهارات)، فقد داخل الشك المحققين، خصوصاً أن حارس المزرعة ذكر لهم أنه شاهد الزوج يتحدث مع زوجته قبل أن تقفز، وعند الضغط عليه اعترف أنه أوهمها أنه سوف يقفز خلفها، وعندما تأكد أنها ذهبت في بطون التماسيح تنفس الصعداء، ورجع وكان عبثاً انزاح من على صدره.

وللاسف فبدلاً من أن يرموه هو أيضاً في بطون التماسيح، رموه معزراً مكرماً في بطون السجون.



عارضة أزياء تعرض زياً من مجموعة تصاميم «تشو يان» خلال أسبوع الموضة الصيني في بكين أمس (أفب)



## سمير عطاالله علامتان في قارتك

القارة الآسيوية هي اليوم مركز النمو الاقتصادي في العالم وأعلى نسبة على الكوكب: نحو 9,18 مقابل 4,3 لسائر أهل المسكونة. هذه الدول التي كانت مركز المستنقعات والأوبئة الناجمة عنها، هي الآن المقدمة بين الدول النامية، أو الأكثر تقدماً، مثل العملاق الصيني، أكبر دول الأرض، أو سنغافورة، أصغرهما.

لا أنت، ولا المحبر، كان لدينا من الوقت، أو من الفضول، بالأس، كي نتامل قليلاً خريطة هذه القارة، التي هي قارتنا. لا شيء يلفت النظر ولا شيء يبعث على الاهتمام. ليس عندما تذهب إلى عاصمة مثل جاكارتا وتكون مجارياً مفتوحة ويكون رئيسها أحمد سوهارتو على رأس 500 جمعية خيرية. تأمل قارتك اليوم وسجل بالأخضر، نسب النمو، من دلهي، حيث كانت الشاحات تنقل الموتى جوعاً إلى المحارق، كل يوم، إلى سيول، حيث كان العشب يحول دون الموت جوعاً، إلى تايوان، أحد رموز الرخاء اليوم، إلى هونغ كونغ، رمز الفقر التي أصبح العفار فيها الأعلى في العالم، إلى بنغلاديش. تمهل وتمأل: على هذه الخريطة التي لا نهاية لها، ثمة نقطتان فقط. لا علاقة لهما بالنمو، ولا بالرخاء، ولا بالأزدهار.

دولتان تعرضان على شعبيهما وعلى جوارهما وعلى العالم الأوسع، شيئاً واحداً: الصواريخ. ومن جميع الأنواع: بعيدة المدى، ومتوسطة، وقريبة. كل شهر أو شهرين تعلن كوريا الجنوبية مدى تفوقها بين الأمم، فيعلق كيم جونج أون على ذلك بإطلاق الصواريخ على بحر اليابان. كلما سجلت أسواق الخليج ارتفاعاً وإصابات «كورونا» انخفاً، أطلقت إيران من مركزها الحضاري في مصانع صعده، موجة من الصواريخ على مصافي السعودية ومطاراتها. كلما أصبحت السعودية في الصفوف الأولى من التجمعات العالمية الكبرى، أفرغت إيران رشاشاً صاروخياً في بحر العرب. كلما أصبحت السعودية عضواً أساسياً عاملاً في نادي الدول المنتجة والعاملة لسلاح العالم وهناء الشعوب، عمقت إيران تحالفها مع فنزويلا، حيث هاجر مليوناً جائع على أقدامهم. لا بحراً ولا باصات، ولا قطارات. على أقدامهم. وحيث تنبسط إيران نفوذها السياسي في لبنان وسوريا والعراق واليمن، يتردى الاقتصاد الوطني في أسوأ مراحل عبر التاريخ. الثنائية الآسيوية المتمثلة في إيران وكوريا الشمالية، لا تمثل لها في أي قارة أخرى: لا في أفريقيا، السائرة هي أيضاً نحو النمو، ولا في أميركا الشمالية، ولا في أميركا الجنوبية، حيث أصبحت فنزويلا مضرب المثل في الانهيار الاجتماعي، برغم ثرواتها الطبيعية، مثل زيمبابوا في دول الممانعة، حيث تبلغ إصابات «كورونا» في لبنان نحو 4 آلاف كل يوم لقاء 600 في مصر، وهي المائة مليون نسمة، والمولود الجديد كل 20 ثانية، كما قال الرئيس حسني مبارك ذات يوم. لعل المعدل الآن مولود كل 10 ثوان. إلى متى وإلى أين ولماذا؟

## كويكب «أبوفيس» لن يقترب من الأرض لمدة 100 عام

كويكب أبوفيس قد خرج بصورة رسمية من على قائمة «مخاطر الكويكبات الصادمة» لدى وكالة الفضاء الأميركية. صرح السيد فيفيد فارنوشيا، من مركز دراسات الأجسام القريبة من الأرض التابع لوكالة ناسا، قائلاً: «لا يمكننا اعتبار الاصطدام المتوقع في عام 2068 داخل مجال الاحتمالات ممكنة الحدوث، كما أن حساباتنا لا تعكس أي مخاطر ذات تأثير معتبر على مدى المائة سنة المقبلة على أقل تقدير.» ومن شأن الكويكب المذكور أن يقترب لمسافة 32 ألف كيلومتر من سطح الأرض ارتفاعاً 36 ألف كيلومتر.

أسفر اكتشافه عن توقعات مثيرة للكثير من القلق والجدل بشأن مداره. وتحول الكويكب أبوفيس منذ ذلك الحين إلى الطفل المدلل للكويكبات الخطيرة، وذلك وفقاً لإحدى دراسات وكالة ناسا. وكان من المفترض أن يقترب الكويكب كثيراً من سطح الأرض في عام 2029، ثم مرة أخرى في

الفضائية، الذي كانت كمثل الطفل المدلل للكويكبات الكونية الخطيرة، سوف يمضي وقت طويل قبل أن يهجم به البشر ويثير قلقهم مرة أخرى. حسب صحيفة (الغارديان) البريطانية. وكانت وكالة ناسا الفضائية قد أعلنت عن زوال الخطر بالكامل فيما يتعلق باحتمال اصطدام

لندن: «الشرق الأوسط» أعلنت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) أن كويكب أبوفيس الخثير لكثير من المخاوف لن يقترب من الأرض لمدة 100 عام على أقل تقدير. والكويكب المذكور عبارة عن قطعة ضخمة من الصخور

## معرض في نيويورك مخصص بالكامل للأعمال الرقمية

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط» منذ فترة قصيرة لا تعددى ستة أشهر، ما أدى إلى نمو سريع في سوق هواة جمع المنتجات الرقمية بعدما كانت تقتصر على فئة محدودة، وهي استقطبت استثمارات بمليارات الدولارات. وأوضح إد زيبيكو، المؤسس المشارك ومدير معارض «سوبر تشيف» التي تقدم أعمالاً رقمية منذ عام 2016، أن كل عمل معروض في المعرض سيباع لاحقاً بالميزاد.

## «اللوفر» يتيح الاطلاع على أعماله عبر الإنترنت



باريس - لندن: «الشرق الأوسط» يمكن للجمهور الاطلاع مجاناً عبر الإنترنت على كل الأعمال المعروض منها وغير المعروض في متحف اللوفر الفرنسي، الجديدة وتحديد الأسماء. بيانات جديدة ووضعت شروح على ثلاثة أرباعها. وكان قد أوضح رئيس المتحف ومديره جان لوك مارتينيز في مؤتمر عقده بالصيغة الافتراضية أن «هذه الخطوة التي أعد لها منذ سنوات تهدف إلى خدمة الجمهور المعرض وكذلك جمهور الباحثين»، معتبراً أن تمكن هؤلاء من الوصول إلى محتويات المتحف تقع «في صلب مهمته». حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

## اكتشاف أنواع جديدة من الدبابير في أستراليا

القاهرة، حازم بدر شاركت أربع مدارس ابتدائية في منطقة جنوب أستراليا الإقليمية في اكتشاف وتسمية أنواع جديدة من الدبابير، كجزء من تجربة مشروع علمي جديد بقيادة جامعة أديلايد الأسترالية. وجاءت الاكتشافات، التي نُشرت أول من أمس في مجلة «زوتاكسا»، ضمن مشروع «محققو الحشرات»، الذي يربط طلاب المدارس بعلماء الحشرات. وقالت رئيسة المشروع ومؤلفة الورقة البحثية الدكتورة إيرين فاجان جيفريز بكلية العلوم البيولوجية بجامعة أديلايد في تقرير نشره حاضراً الإلكتروني للجامعة بالتزامن مع نشر الدراسة إن «محققي الحشرات يوفرون للطلاب فرصاً لتوثيق التنوع البيولوجي المحلي للحشرات، ولقد جربنا المشروع في أربع مدارس في جنوب أستراليا وسعدنا بنجاحه، وكانت قد قامت كل مدرسة بتشغيل مصيدة متخصصة تصطاد الحشرات الطائرة مثل الدبابير والذباب، ثم فرزت العينات التي تم جمعها للعثور على عينات من الدبابير

في أول مساحة عرض مادي في العالم مكرسة لتكنولوجيا التشفير الجديدة، افتتح في نيويورك معرض مخصص بالكامل لما يسمى الأعمال الرقمية («إن إف تي» التي تجتذب عدداً متزايداً من هواة الجمع، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. ويذكر أنه يقام هذا الحدث في موقع قريب من ميدان «يونيون سكوير» في مانهاتن السفلى، ويمكن الاطلاع فيه على الأعمال، وهي بطبيعتها غير مادية، على شاشات بدقة عالية، ملاحظاً أن «الأشخاص الذين يجمعون (هذه الأعمال) يرغبون» في أن يروها بطريقة ملموسة. وأشار إلى أن نحو 70 في المائة من الذين ستعرض أعمالهم ليسوا في الأساس فنانين رقميين خصوصاً النحاتين والرسامين المشهورين. وأشار إلى أن «عدداً متزايداً من الفنانين المعروفين الذين تستحق أعمالهم أن تعرض في المتاحف باتوا يُقبلون على الأعمال الرقمية.» وأقر بان فهم «إن إف تي» لا يزال «صعباً نظراً إلى أنه جديد جداً»، وقال «إنها مصممة وفق تكنولوجيا متقدمة، وبالنسبة لثمة حاجة دائماً في مثل هذه الحالة إلى القليل من التعلم في تشفير العملات الرقمية مثل البيتكوين. وبدأت تتصيف أمراً طبيعياً جداً» ما

## بول مكارتي يصدر كتاباً للطبخ النباتي

لوس أنجليس - لندن: «الشرق الأوسط» كشفت المغني الشهير بول مكارتي عن إصدار كتاب طبخ نباتي يحتوي على وصفات من زوجته الراحلة ليندا. وكتب الموسيقار على موقع إنستغرام: «قبل سنوات، قبل أن يلتقت أي شخص» إلى فكرة قضايا البيئة والصحة ورعاية الحيوان، كانت ليندا تشق طريقها في النظام النباتي، وتخبر الناس عنه وتروج له». وأضاف أن الكتاب سيحتوي على وصفات وقصص عائلية إلى جانب وصفات صحية ولذيذة، حسب وكالة الأنباء الألمانية. ونشر الفنان مكارتي، 78



طلاب إحدى المدارس يتابعون مصيدة الحشرات